

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير مدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص : تسيير المدينة

مذكرة مشروع تخرج مكمل لنيل شهادة ماستر أكاديمي

العنوان

العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق
و التوسعات العمرانية الحديثة

تحت إشراف الدكتور :

د. تاشريف عبد المالك

- إعداد الطلبة :

- لمجد إيمان

السنة الجامعية: 2015/2016

الإهداء

الحمد لله و الشكر له القائل في تنزيله " و ما أوتيتم من العلم إلا قليل " أما بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد والبحث إلى أمي الغالية صاحبة الحزن الدافئ العنيد السيدة "شعبي ليلي" أقول لكي يا غالية أن هذا الجهد هو نعمة منك و قيس من عزمك و إصرارك و صبرك، و صورة من إرشادك و نصحك.

و إلي روح الوالد العزيز الغالي "لمجد عبد القادر" رحمه الله واسكنه فسيح جنانه الذي سهر لأجلي و بدد خوفي و سدّد فكري بنصحه و رشده و شجعني و أثار لي دربي و علمني كيف أتغلب على الصعاب، أهديك هذا العمل المتواضع علمه يكون فخرا و يزيد رضاك عني.

إلى روح جدي الغالي "لمجد الحاج" رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

و إلى جميع إخوتي و أخواتي زكرياء، محمد الياس، نصيرة .

والى السيد "سويكر توفيق" والسيدة "زاوي فاطمة" وابنائهم ، سعيد ، عائشة ، سارة ، مريم ، والى السيد "خريف هشام" والسيد "صلاح ارفيس" والسيد "حمادة بليل"

والى كل عائلة "لمجد" وعائلة "الشعبي" من الكبير الى الصغير .

و إلى كل صديقاتي بتول ، إيمان ، أمينة ، سعاد ، ريم ، هدى ، حنان ، أسيا ، نادية ، سهيلة ، صفية ، والى زميلي "عصام الشويح"

والى كل زملائي وزميلاتي بمحمد تسيير التقنيات الحضرية

شكر وتقدير

نشكر الله ونحمده ونحمده على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل .

<<وسيجري الله الشاكرين>>

ونتقدم بالشكر الجزيل وخالص الاحترام والتقدير إلى ساعدنا على انجاز هذا

العمل وعلى إشرافه وإرشاداته القيمة" الدكتور عبد المالك تاشريفيتة" .

وكل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية .

كما لا يفوتنا واجب الاعتراف والشكر إلى طاقم فرع البناء والتعمير خاصة مدير

البناء والتعمير " السيد رفاي محمد " والمهندس " حساني " والمهندسة " رعاش

أمينة" الذين لم يبخلوا على بالنصح والإرشاد والى جميع من ساهم بانجاز

المذكورة سواء من بعيد وقريب ولو كان بكلمة طيبة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
I	الإهداء
II	الشكر
V II-III	فهرس المحتويات
V III- IX	فهرس الجداول
XII-X	فهرس الأشكال
XIV -XIII	فهرس الصور
XV	فهرس الملاحق
	مقدمة عامة
	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للمراكز العمرانية العتيقة و التوسعات العمرانية الحديثة و العلاقة التفاعلية بينهما .
07	تمهيد.
07	I - مفاهيم عامة.
07	1- مفهوم المدينة
07	2- مفهوم مركز المدينة.
08	2-1- أنواع مركز المدينة
09	II - ماهية المركز العمراني العتيق.
09	1- تعريف المركز العمراني العتيق
10	2- التطور التاريخي للمركز العمراني العتيق
10	3- العوامل المؤثرة على بناء و تركيب المركز العمراني العتيق
11	3-1-العوامل الطبيعية
12	3-2-العوامل الاجتماعية و الاقتصادية
12	3-3-العوامل الوظيفية
12	3-4-القرار السياسي
13	4-تدهور المركز العمراني العتيق
13	4-1-1-العوامل القانونية والتشريعية
13	4-1-2-العوامل التقنية

14	4-1-3- العوامل الفكرية والثقافية
14	4-1-4-العوامل الاقتصادية والاجتماعية
15	5-خصائص المركز العمراني العتيق
16	5-1- العضوية والتضام
16	5-2- الترتيب الهرمي
17	5-3-المركزية
18	5-4-الحرمة
18	5-5-انفتاح المجال السكني إلى الداخل
19	5-6-الأزقة والمسالك
19	6-مفهوم القصور
20	III - ماهية التوسعات العمرانية الحديثة.
21	1-تعريف التوسع العمراني الحديث
21	2-عوامل نشأة التوسع العمراني الحديث
22	3-مراحل التوسع العمراني الحديث
24	4-أشكال التوسع العمراني الحديث
25	IV - العلاقة التفاعلية بين المراكز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة.
26	1-التجهيزات العمومية
26	1-1-مفهوم التجهيزات العمومية
26	1-2-العوامل المؤثرة في التجهيزات العمومية
26	2-النقل الحضري
27	1-2-مفهوم النقل الحضري
27	1-1-2-مفهوم النقل الحضري الجماعي للمسافرين
27	2-2-أنواع النقل الحضري
27	2-2-1- وسائل النقل العامة
28	2-2-2-وسائل النقل الخاصة
29	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني :دراسة طبيعية وعمرانية لمدينة بوسعادة .
31	تمهيد

31	I - تقديم مدينة بوسعادة .
31	1- الموقع الفلكي
31	2- الموقع الإداري
33	II - دراسة المعطيات الطبيعية للمدينة.
33	1-التضاريس
33	2-المعطيات المناخية
34	2-1-التساقط
35	2-2-الحرارة
36	2-3-الرطوبة
37	2-4-الرياح
38	III - الدراسة السكانية و السكنية لمدينة بوسعادة
38	1-الدراسة السكانية
38	1-1-النمو السكاني
39	1-2-توزيع السكان
40	2-الدراسة السكنية
41	2-1-حالة السكنات
42	IV -الدراسة العمرانية لمدينة بوسعادة
42	1-مراحل التطور العمراني لمدينة بوسعادة
45	2-المحاور المهيكلية لمدينة بوسعادة
46	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث دراسة تحليلية للمركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة لمدينة بوسعادة.
48	تمهيد
48	I-الوضعية الحالية للمركز العمراني العتيق
48	1-تقديم المركز العمراني العتيق
49	2-حدود المركز العمراني العتيق
50	2-دراسة سكانية وسكنية
50	2-1-السكان
50	2-2-التركيب العمري للسكان

50	2-3-السكن
51	2-4-التجهيزات
52	3-خصائص المركز العتيق
52	3-1-الجامع العتيق
53	3-2-السوق
53	3-3-النسيج العضوي المتراص
54	3-4-حارات المركز العمراني العتيق
55	3-5-التدرج الهرمي للطرق
57	4-مواد البناء المستعملة
58	II-الوضعية الحالية للتوسعات العمرانية الحديثة
58	1-الوضعية الحالية لحي بن دقموس
58	1-1-تقديم حي بن دقموس
60	1-2-حدود حي بن دقموس
60	1-3-النسيج العمراني الخطي
61	2-دراسة سكانية وسكنية
61	2-1-السكان.
61	2-2-السكن
62	3-دراسة عمرانية
62	3-1-التجهيزات
63	3-2-الطرق
66	2-الوضعية الحالية لحي الباطن
66	2-1-تقديم حي الباطن
67	2-3-دراسة سكانية وسكنية
67	2-3-1-السكان
67	2-3-2-السكن
69	2-4-دراسة عمرانية
69	2-4-1-التجهيزات
69	2-4-2-الطرق

71	خلاصة الفصل الثالث
	الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة
73	تمهيد
73	I - تأثير المركز العمراني العتيق على التوسعات العمرانية الحديثة
73	1-دراسة التجهيزات
73	1-1-التجهيزات الإدارية والتجارية والخدماتية
76	1-2- التجهيزات التعليمية والدينية
78	1-3- التجهيزات الثقافية و السياحية
79	1-4-التجهيزات الصحية
80	2-دراسة خطوط النقل الحضري المستغلة بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة
81	2-1-دراسة حجم التدفقات البشرية بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة
82	2-1-1-دراسة حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العمراني العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس)، في الخط رقم 04
84	2-1-2-دراسة حجم التدفقات البشرية بين المركز العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي الباطن) في الخط رقم 02
86	II-تأثير التوسعات العمرانية الحديثة على المركز العمراني العتيق
86	1-دراسة الخصائص المجالية للمركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة
88	خلاصة الفصل الرابع
	الفصل الخامس تحليل الاستثمارات والتأكد من صحة الفرضيات
90	تمهيد
90	I -تحليل استثمار موجهة لسكان التوسعات العمرانية الحديثة (حي الباطن وبن دقموس)
99	II -تحليل استثمار موجهة لسكان المركز العمراني العتيق
103	III -التأكد من صحة الفرضيات
105	خلاصة الفصل الخامس
106	الخلاصة العامة

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
34	متوسط كمية التساقط بمدينة بوسعادة	01
35	متوسط درجة الحرارة بمدينة بوسعادة .	02
36	متوسط الرطوبة بمدينة بوسعادة .	03
38	تطور النمو السكاني لمدينة بوسعادة ومدينة المسيلة 1966—2014.	04
39	توزيع السكان لبلدية بوسعادة من 1998-2015.	05
50	حجم سكان المركز العتيق ونسبة النمو .	06
50	التركيب العمري لسكان المركز العتيق	07
51	أنواع البناءات الموجودة بالمركز العتيق	08
52	التجهيزات الموجودة بالمركز العتيق.	09
54	الحارات الموجودة بالمركز العتيق.	10
61	أنماط السكن بحي بن دقموس .	11
62	التجهيزات الموجودة بحي بن دقموس .	12
67	انماط السكنات الموجودة بحي الباطن	13
69	التجهيزات الموجودة بحي الباطن .	14
74	التجهيزات الإدارية والتجارية و الخدماتية الموجودة بالمركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة .	15
76	التجهيزات التعليمية والدينية الموجودة بالمركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة .	16
78	التجهيزات السياحية والثقافية الموجودة بالمركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة .	17
79	التجهيزات الصحية الموجودة بالمركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة	18

82	حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس) في الخط 04.	19
84	حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي الباطن) في الخط 02 .	20
86	الخصائص المجالية للمركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة .	21
90	نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .	22
91	نسبة الآراء حول أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .	23
92	نسبة الآراء حول أين تقضي أوقات الفراغ الخاصة بسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.	24
93	نسبة الآراء حول هل التجهيزات قريبة من مقر سكنك الخاصة بسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.	25
94	نسبة الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.	26
95	نسبة الآراء حول هل وسائل النقل الحضري متوفرة بشكل يومي بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	27
96	نسبة الآراء حول طبيعة وسائل النقل المتوفرة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	28
97	نسبة الآراء حول أسباب التنقل اليومي لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	29
99	نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان المركز العتيق من مجموع أفراد العينة	30
100	نسبة الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالمركز العمراني العتيق من مجموع أفراد العينة	31
101	نسبة الآراء حول هل ترغب بمغادرة المركز العمراني العتيق من مجموع أفراد العينة	32
102	نسبة الآراء حول أسباب تدهور المركز العمراني العتيق من مجموع أفراد العينة	33

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
11	أهم العوامل التي تؤثر على بناء وتركيب المركز العمراني العتيق	01
15	عوامل تدهور المركز العمراني العتيق	02
17	الترتيب الهرمي للمركز العتيق	03
18	خاصية المركزية	04
23	مراحل التوسع العمراني	05
25	العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة	06
32	خريطة توضح الموقع الإداري لبلدية بوسعادة	07
34	منحنى بياني يمثل متوسط كمية التساقط بمدينة بوسعادة	08
35	منحنى بياني يمثل متوسط درجة الحرارة بمدينة بوسعادة	09
46	منحنى بياني يمثل متوسط الرطوبة بمدينة بوسعادة	10
37	خريطة توضح اتجاه أنواع الرياح بمدينة بوسعادة .	11
38	منحنى بياني يمثل تطور النمو السكاني لمدينة بوسعادة 1966- 2014	12
41	خريطة توضح حالة السكنات لبلدية بوسعادة	13
44	خريطة توضح مراحل التطور العمراني لمدينة بوسعادة .	14
45	خريطة توضح المحاور المهيكلية لمدينة بوسعادة	15
48	خريطة توضح موقع المركز العتيق من مدينة بوسعادة	16
49	خريطة توضح حدود المركز العمراني العتيق	17
54	خريطة توضح النسيج العمراني المتراس للمركز العتيق	18
55	خريطة توضح الحارات الموجودة بالمركز العمراني العتيق	19
56	خريطة توضح الطرقات الرئيسية بالمركز العتيق	20
59	خريطة توضح موقع حي بن دقموس بالنسبة للمركز العتيق	21
63	خريطة توضح التجهيزات الموجودة بحي بن دقموس	22

65	خريطة تمثل الطرقات الموجودة بحي بن دقموس	23
66	خريطة تمثل حي الباطن بالنسبة للمركز العتيق	24
68	خريطة توضح أنماط السكنات الموجودة بحي الباطن	25
70	خريطة توضح الطرقات الموجودة بحي الباطن	26
81	خريطة توضح خطوط النقل المستغلة بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة	27
82	منحنى بياني يمثل حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس) في الخط رقم 04	28
84	منحنى بياني يمثل حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي الباطن) في الخط رقم 02	29
85	العلاقة الخدمائية الوظيفية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة	30
87	العلاقة المجالية الموجودة بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة	31
88	العلاقة التفاعلية القائمة بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة	32
91	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	33
92	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	34
93	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أماكن قضاء أوقات الفراغ لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	35
94	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول هل التجهيزات قريبة من مقر سكنك الخاصة بسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	36
95	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	37
96	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول هل وسائل النقل الحضري متوفرة بشكل يومي بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع افراد العينة	38
97	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول طبيعة وسائل النقل المتوفرة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	39
98	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أسباب التنقل بشكل يومي من	40

	المركز العتيق إلى التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة	
99	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان المركز العتيق من مجموع أفراد العينة	41
100	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالمركز العتيق من مجموع أفراد العينة	42
101	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول هل ترغب بمغادرة المركز العتيق من مجموع أفراد العينة	43
102	دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أسباب تدهور المركز العتيق من مجموع أفراد العينة	44

فهرس الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
28	وسيلة النقل العام	01
28	وسيلة النقل الخاص	02
51	مسكن قديم بالمركز العمراني العتيق	03
51	مسكن منهار بالمركز العتيق	04
51	مسكن جديد بالمركز العتيق	05
51	مسكن جديد يتناقض مع المساكن القديمة	06
53	جامع النخلة (النواة المهيكلة للمركز العتيق)	07
56	شارع بالمركز العتيق	08
57	ممر غير نافذ	09
58	إدخال الخشب كدعامة للمباني القديمة	10
58	الحجارة والطين المستخدمة في البناء	11
60	النسيج العمراني الخطي	12
61	السكن الفردي بحي بن دقموس	13
61	السكن الجماعي بحي بن دقموس	14
64	الطريق الرئيسي بحي بن دقموس	15
68	السكن الفردي بحي الباطن	16
68	السكن الجماعي بحي الباطن	17
69	الطريق الرئيسي بحي الباطن	18
75	فرع البناء والتعمير لبلدية بوسعادة	19
75	تجهيز إداري	20
77	مسجد بحي الباطن	21
77	تجهيز ديني	22
79	متحف نصر الدين ديني	23

79	تجهيز سياحي	24
80	تجهيز صحي	25

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
/	إستمارة إستبتيان خاصة بالسكان التوسعات العمرانية الحديثة (حي الباطن وحي بن دقموس)	01
/	إستمارة استبتيان بخاصة بسكان المركز العمراني العتيق	02

مقدمة عامة:

تعتبر المراكز العمرانية العتيقة بمدن العالم القلب النابض لها والركيزة الأساسية المحركة للمدن، وتشهد مراكز المدن اليوم نموا ديموغرافيا سريعا رافقه زيادة في عدد السكان وزيادة الهجرة إليه، رغبة في تحسين ظروف المعيشة والبحث عن العمل، ونتيجة لهذا ظهرت مجالات جديدة انطلاقا من المراكز العمرانية العتيقة ويمكن القول بان التوسعات العمرانية الحديثة زادت حدتها مع ظهور الثورة الصناعية، نتيجة لتركز المصانع والأنشطة ونشأت بالقرب منها مساكن للعمال، وهكذا جاءت التوسعات العمرانية على حساب المركز العمراني العتيق، ولم تترك المراكز العمرانية العتيقة تنمو بشكلها الطبيعي.

ونجد العديد من المراكز العمرانية العتيقة بالجزائر تشترك في كونها تتركز بها اغلب التجهيزات والخدمات المتنوعة، مقارنة بالتوسعات التي تفتقر للتجهيزات والخدمات الضرورية الأمر الذي جعل سكان التوسعات العمرانية الحديثة في تنقل مستمر نحو المراكز العتيقة.

الإشكالية:

يعد المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة من بين أهم المراكز العمرانية العتيقة، الذي تميز بالعديد من الخصائص العمرانية المميزة من نسيج عضوي متراس، وطرق ملتوية، وتدرج هرمي في الطرقات من جهة، ومن جهة أخرى يوجد بالمركز العمراني العتيق معظم التجهيزات والخدمات، في حين أن التوسعات العمرانية الحديثة تفتقر إليها، الأمر الذي جعل القاطنين بحي الباطن وبن دقموس في تنقل يومي نحو المركز العمراني العتيق، ومن هنا تشكلت العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، مما جعل الفاعلين و مسيري المدينة يواجهون صعوبة التحكم و تنظيم التوسعات العمرانية الحديثة من جهة، ومن جهة أخرى صعوبة الموازنة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة، من حيث التجهيزات و الخدمات وتوفير وسائل النقل الحضري فماهي إذن طبيعة العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق وحي الباطن وبن دقموس؟، و كيف يمكن تطوير وتحسين هذه العلاقة بينهما؟

الفرضيات :

- التوزيع الغير متوازن للخدمات و الأنشطة بين المركز القديم لمدينة بوسعادة و التوسعات العمرانية الحديثة، يجعل السكان في تنقل مستمر نحو المركز العتيق
- نقص وسائل النقل الحضري خلق اختلال بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة
- عدم وجود تجهيزات ذات بعد كبير تستقطب إليها سكان التوسعات العمرانية الحديثة ،وتغنيهم عن الذهاب إلى المركز العمراني .
- التدهور الفيزيائي و الوظيفي للمركز العتيق، أدى إلى هجرة سكانه إلى التوسعات العمرانية الحديثة و أماكن أخرى.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيارنا للموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- الأسباب الذاتية :

الأسباب الذاتية لاختيارنا لهذا الموضوع تعود إلى:

- معايشة هذا الأمر بشكل يومي من تدهور وظيفي و فيزيائي للمركز العمراني العتيق، وفقدانه لدوره الحيوي نتيجة للتغيرات التي طرأت عليه منها إدخال مواد بناء حديثة على المركز العمراني العتيق
- ملاحظة بشكل يومي وبشكل متكرر التنقل اليومي لسكان التوسعات العمرانية الحديثة نحو المركز العتيق ،وعودتهم منه مساء و المشاكل المترتبة عنها كالازدحام مروري .
- الرغبة و الميل إلى فهم العلاقة الموجودة بين المركز العتيق وحي الباطن وبن دقموس، والرغبة في إيجاد حلول لتطویر هذه العلاقة التفاعلية .
- الرغبة في دراسة التوسعات العمرانية الحديثة لكونها تفتقر بشكل كبير للعديد من الهياكل و التجهيزات و الخدمات ووسائل النقل الحضري.

ب- الأسباب الموضوعية :

- عدم إلتماس وجود رغبة حقيقة لدى صناع القرار (الإدارة)، لتحقيق توازن في توزيع التجهيزات و الخدمات بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة .
- فقدان المركز العتيق لخصائصه العمرانية والتاريخية مع ظهور توسعات عمرانية حديثة جاءت على حساب المركز العتيق .
- تفاقم مشكلة عدم توفر النقل الحضري بالتوسعات العمرانية الحديثة وظاهرة ازدحام الطرقات خاصة في أوقات الذروة .
- وجود اختلال كبير وتباين واضح للعيان بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة.
- تفعيل العلاقة الموجودة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة .

- أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة الموجودة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة.
- و تفعيل العلاقة القائمة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية ،من خلال تحليل الوضع القائم للمركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة ، و الخروج باقتراحات وتوصيات إجرائية من شأنها تصحيح الخلل القائم على مستوى التجهيزات ،و النقل الحضري وتطوير العلاقة بينهما.

1- منهج الدراسة :

نجد بان هذا العمل يقوم أساسا على تفعيل العلاقة بين المتغير المستقل (المركز القديم لمدينة بوسعادة) والمتغير التابع (التوسعات العمرانية الحديثة) ، و ذلك من خلال دراسة حالة مدينة بوسعادة كحالة من المدن الجزائرية التي تعاني من عدم توازن بين مركزها القديم و التوسع العمراني الحديث، لذلك كان من لازم تحديد المنهج المتبع في دراسة ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي .

2- الأدوات المستعملة في إنجاز الدراسة :

- اعتمدنا على جملة من التقنيات و الوسائل للإلمام بالمعطيات و المعلومات اللازمة للتحليل والمتمثلة في :
- **الملاحظة** : اعتمدنا بشكل كبير على المعاينة الميدانية والملاحظة البسيطة ،بالإضافة إلى اللقاءات المباشرة مع الهيئات المختصة .
- **المخططات**: باعتبارها وسيلة تمكن من ترجمة ،و مقارنة الظاهرة بالوضعية الحالية داخل المدينة.

- الصور الفوتوغرافية والجداول: باعتبارها الوسيلة الأقرب لتشخيص الواقع.
- الاستمارة الإستبائية:

- استمارة خاصة بسكان كل من حي الباطن حي بن دقموس .
- استمارة خاصة بسكان المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة القصر .

- تحليل الوثائق البيانية:

- المخططات، الخرائط.
- الجداول الإحصائية و الدوائر النسبية المنحنيات البيانية .
- المجلات والكتب، المنشورات، شبكة الإنترنت .

- صعوبات البحث:

واجهتني في بداية الدراسة الميدانية بعض الصعوبات المتمثلة في البيروقراطية الموجودة في الإدارة الجزائرية ككل، إذ أخذتني جمع المعلومات حول المركز العتيق و خاصة حي الباطن و بن دقموس الكثير من الوقت بين ذهاب إياب بين الإدارات، مثل المصلحة التقنية لبلدية بوسعادة و مكتب الإحصاء، خصوصا المعلومات المتعلقة بالتوسعات العمرانية الحديثة (حي الباطن، وبن دقموس) ، والتي تعتبر غير كافية لكونها توسعات عمرانية حديثة النشأة .

محتوى البحث :

من أجل بلوغ الهدف المسطر ولتسهيل عملية البحث سيتم تحليل النتائج والمعطيات المحصل عليها ومن ثم مرحلة تحرير البحث الذي قسم إلى مقدمة عامة وسبعة فصول على النحو الآتي:

المقدمة العامة: حيث تضم الإشكالية والفرضيات والأهداف، إضافة إلى دوافع اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى المنهج والوسائل المستعملة في الدراسة، وكذا صعوبات البحث ومحتواه.

الجزء النظري: أما الجزء النظري فهو عبارة عن دراسة مكونة من فصل واحد.

فالفصل الأول عالج مفهوم المركز العمرانية العتيقة ،و التوسعات العمرانية الحديثة ،و كذا عوامل نشأتها، و تكوينها، و إبراز العلاقة الموجودة بين المركز العتيق ،و تحديد بعض المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع وهي التجهيزات و النقل الحضري.

الجزء التطبيقي: فينقسم هذا الجزء إلى أربعة فصول وهي:

الفصل الثاني فقد شمل دراسة طبيعية وعمرانية لمدينة بوسعادة متطرقا في هذا السياق إلى دراسة طبيعية شاملة للمدينة، من خلال دراسة الموقع و التضاريس، المناخ، وكذا الدراسة العمرانية تشمل نشأة مدينة بوسعادة ومراحل التوسع العمراني و عوائق التوسع العمراني لمدينة بوسعادة .

أما الفصل الثالث فقد تم التطرق إلى الوضعية الحالية للمركز العتيق لبوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة حي الباطن و بن دقموس .

أما الفصل الرابع فقد تعرض دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق، و التوسعات العمرانية الحديثة، أما الفصل الخامس فقد تناول تحليل الاستثمارات الموجهة لسكان المركز العتيق و لسكان حي الباطن و بن دقموس، وتأكيد الفرضيات مرورا في الأخير الاقتراحات و التوصيات .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للمراكز العمرانية العتيقة
والتوسعات العمرانية الحديثة، والعلاقة
التفاعلية بينهما

تمهيد

I - مفاهيم عامة

II - ماهية المراكز العمرانية العتيقة .

III - ماهية التوسعات العمرانية الحديثة .

IV - العلاقة التفاعلية بين المراكز الحضرية القديمة والمناطق
الحضرية الحديثة .

خلاصة الفصل الأول .

تمهيد :

تعتبر المراكز العمرانية العتيقة محور الأداء الوظيفي للمدن، وله بعد تاريخي وتراثي هام والذي يتأثر بالعديد من العوامل التي ساهمت في بنائه وتركيبه، ولكن هذه المركز العتيقة هي اليوم تعاني من تدهور نتيجة لفقدان خصائصها ووظائفها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل إضافة إلى مفاهيم عن التوسعات العمرانية الحديثة و خصائصه، والعلاقة الموجودة بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة

I- مفاهيم عامة :

1- مفهوم المدينة :

من الناحية اللغوية المدينة مرجعها إلى كلمة مركز المدينة ذات الأصل السامي، و المستعملة في العديد من اللغات، و المعاني المختلفة فقد استعملها الآشوريون، و الأكاديون في معنى القانون¹ و تضم المدينة مكونات مادية واقتصادية، و اجتماعية، و عمرانية، و أخرى لامادية أخلاقية، و ثقافية و تاريخية، متلاحمتين فيما بينها كما تعتبر مركزا لتلبية المصالح، وقضاء الحاجيات والأغراض المتعددة، و المتنوعة للسكان.²

و تعرف أيضا على أنها عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية، وهندسية، وفلسفية، و ايدولوجية، ورمزية وهي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن السلطة، و قوة الحكام و تفوقه في مختلف الشؤون.³

2- مفهوم مركز المدينة

هو المركز الرئيسي للمدينة، و بؤرة نشاطها الداخلي، و ملتقى الأعمال الخارجية، فتركز به الأعمال التجارية مما ينتج عنه ارتفاع محسوس في أسعار العقار و ينعكس ذلك على ارتفاع المباني به،

¹- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، الكويت، ص 17.

²- خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى، عين مليلة، 2005، ص 66.

³- Selon pierre marlin ,Choay François, dictionnaire de L'urbanisme et de L'Aménagement,press universitaire de France، 1988, p 881.

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للمراكز العمرانية العتيقة والتوسعات العمرانية الحديثة

كما يتميز بكثافة مرورية عالية حيث تنتهي إليه معظم الطرق الرئيسية التي تربط المدينة فيما بينها وتقوم مقام الشرايين للقلب تدفع له بالحركة و النشاط¹.

2-1-1- أنواع مركز المدينة :

2-1-1-1- مركز الخدمات :

هو مساحة مركزية مخصصة ، ومميزة بكثرة النشاطات ذات الطبيعة الاقتصادية، ومنظمة في محيط مزود بالهياكل القاعدية، وتجهيزات على أسس علمية و منطقية حديثة .

2-1-1-2- المركز الإداري :

هو مساحة مركزية خاصة بالمؤسسات التابعة للدولة، منظمة بتجهيزات ذات نوعية رفيعة .

2-1-1-3- المركز الاقتصادي :

هو عبارة عن مركز الحياة التجارية الاجتماعية للمدينة، والذي تنتشر فيه مصادر القطاع الثالث الأكثر دقة في الخدمات العادية .

كما يعرف بأنه السيوولة في الحركة، والتركيز الكبير في البنايات المرتفعة، وكثافة الحركة الميكانيكية و المشاة، وارتفاع سعر العقار².

2-1-1-4- المركز السوسيو ثقافي :

هو مجموعة التجهيزات المتعددة الوظائف المخصصة لتدعيم الثقافة، و النشاط الصحي، ويتعلق غالب الأحيان بالموقع الذي يسمح بإشراك سكان الجوار، في تهيئة مجموعة الخدمات ، والانجازات الجماعية وغالبا ما يحتوي على مرافق مختلفة .

2-1-1-5- المركز التاريخي :

هو نواة المدينة القديمة ذو الطبيعة المتطورة ، ويمكن أن يحدد ببعض المعالم الرمزية ويمكن أن يتوافق تماما مع المجتمع ، يتميز في غالب الأحيان بهيكله طرقة، وقطعه التي تطرح فيها مشاكل

¹- موشير نور الدين وزملاؤه، إعادة الإعتبار لحي أولاد أونقال بمدينة أدرار، مذكرة مهندس دولة، تخصص تسيير

المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2008، ص4 .

²- موشير نور الدين وزملاؤه، نفس المرجع السابق ص5 .

الحركة و النظافة لل عمران الحديث ، كما توجد في المركز ذاته إشكالية الإرث المعماري والعمراني والمحافظة على إدماجه .

II- ماهية المراكز العمرانية العتيقة:

1-تعريف المركز العمراني العتيق :

يعد المركز العمراني العتيق النواة الأولى المشكلة للمدينة، فهو مركز هام وله قيمة تاريخية تراثية ،و يمتلك أبعاد و هوية رمزية ،و جمالية، فضلا عن انه يمثل الفضاءات التي تحتوي الشواهد المتنوعة لنتاج غزير من حضارة المدينة بأنه مركز حي متواصل مع الحاضر، و هو نتاج لنوى و عقد تاريخية لمدن نمت و تطورت على مراحل متفاوتة، و في ظل أحوال حضرية مختلفة إلى أن اتخذت وضعها القائم ،و استمرت إلى وقتنا الحاضر حيث ترتبط مع تخطيط المدينة ،عبر عناصر متعددة منها النقل والبنية التحتية¹.

و يتميز بكونه اكبر تجمع للخدمات و الأنشطة المختلفة التي لا تتواجد في أماكن أخرى مجتمعة مثل البنوك و المحلات التجارية و المكتبات و الإدارات الحكومية المراكز الترفيهية و الثقافية كالمسارح و المتاحف و غيرها و هذه الأنشطة المركزية لا تعمل كمجموعة واحدة مع بعضها إلا في موقع مركزي و تتردد عليه عدد كبير من الزوار و كلما ازدادت حجم المدينة كلما انتشرت استعمالات متنوعة أخرى في المنطقة المركزية من المدينة².

و يمكن أن يكون مركز المدينة شارع رئيسي تجاري داخل التجمع الحضري حيث توجد به الأنشطة التجارية مثل الأسواق العامة حيث يتميز مركز المدينة بكونه يمتلك نخبة من أفضل المباني و النماذج المعمارية و التماثيل و الساحات العامة و هامة و مميزة و الأراضي الموجودة به ذات أسعار مرتفعة و توجد على حدوده كافة المواصلات التي تتفرع منه شبكات فرعية الممثلة للشريان المختلفة التي تغذي مناطق مختلفة للمدينة.

¹- Masfer Joad ville islamiques cites et d'Hier d'Aujourd'hui conseil international de langue française, 1984, P31 .

²-أحمد عبد المنعم حامد القطان،منهج تطوير و تحديث المراكز الحضرية الكبرى- تطبيقا على منطقة وسط مدينة القاهرة،أطروحة دكتوراه،قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، مصر،2010، ص4 .

2- التطور التاريخي للمركز العمراني العتيق :

على مدى التاريخ نشأت المدن كمراكز تجارية و إدارية للمستوطنات البشرية من حولها، و مع زيادة عدد السكان، و ارتفاع مستوى المعيشة والتطور الاقتصادي ضمت هذه المراكز أنشطة تجارية، و مالية، و صناعية، و تعليمية، و صحية، و ثقافية متنوعة، و قد تركزت هذه الأنشطة بأسلوب متصل لاستفادة من اقتصاديات التجمع، و انتشرت حولها الأحياء السكنية و أصبحت مراكز المدن جزءا رئيسيا للقاعدة الاقتصادية للمدينة ولإقليمها من حولها، و مع زيادة التقدم و زيادة أحجام المدن، و تنامي حدودها نشأت مراكز فرعية تضم أيضا أنشطة تجارية، و مالية، و تعليمية، و صحية، و دينية تتناسب مع أحجام الأحياء التي تخدمها، و أصبحت مراكز المدن على مر التاريخ تجسد تاريخ حضارتها، و تعبر عن ذاكرة الأمة و بإحداثها و ثقافتها و فنونها.¹

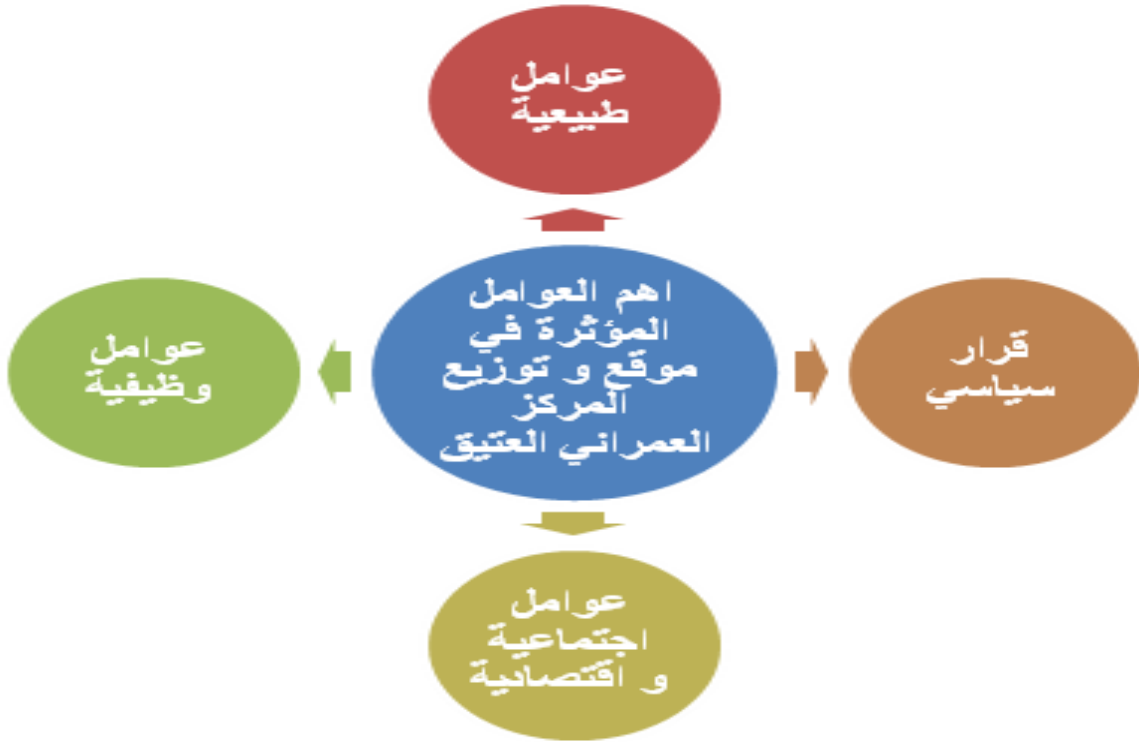
3- العوامل المؤثرة على بناء و تركيب المركز العمراني العتيق :

يعتبر المركز العمراني العتيق للمدينة واحد من بين العناصر الرئيسية، و الهامة في تكوين و بناء هيكل المدينة عمرانيا، و اقتصاديا، و هو بذلك يتأثر بعوامل عديدة من بينها العوامل الطبيعية و الاقتصادية، و السياسية، و الوظيفية و يؤثر المركز العمراني العتيق للمدينة تأثيرا مباشرا بحيث انه يعطي الفكرة العامة للنمط التخطيطي الذي تتميز به المدينة نفسها، و يحدد احتمالات التوسع العمراني المستقبلي و اتجاهاته المكانية، و حجم التغير المطلوب، و نجد أن أهم العوامل التي تؤثر في موقع و توزيع المركز العمراني العتيق للمدينة موضحة في الشكل التالي² :

¹- محمود يسرى حسن، أسس و معايير التنسيق الحضاري لمراكز المدن الجهاز القومي للتنسيق الحضاري، مصر الطبعة الأولى، 2010، ص 9 .

²- أحمد عبد المنعم حامد القطان، نفس المرجع السابق، ص 36 .

الشكل رقم(01) : يمثل أهم العوامل التي تؤثر على بناء و تركيب المركز العمراني العتيق .



المصدر: احمد عبد المنعم حامد القطان، درجة الدكتوراه الفلسفة في الهندسة المعمارية منهج تطوير و تحديث المركز الحضري الكبرى تطبيقا على منطقة وسط مدينة القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الهندسة قسم العمارة 2010، ص36 .

3-1-العوامل الطبيعية:

تتمثل العوامل الطبيعية من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل النمط التخطيطي، لأي مركز حضري بالمدينة فمثلا امتداد المدينة على ساحل بحر، أو نهر يكون شكل النمط الشريطي كما في مدينة الإسكندرية في مصر، و مدينة هونج كونج أو يكون الموقع ذو طوبوغرافية شديدة التباين بين الارتفاع و الانخفاض، يتأثر بها التخطيط العام للمركز المدينة و قد تفرض ظروف الموقع الطبيعية، و الجغرافية أهمية وظيفة للمركز العمراني العتيق للمدينة بإعطائها الصبغة الإقليمية، و المركزية فقد تقع المدينة على ميناء بحري هام يجعل من مركزها سوق عالمي لمختلف الأنشطة، أو قد تقع المدينة في مركز التقاء شبكة للطرق الإقليمية، وعلى ذلك فان الموقع الجغرافي يساهم في وضع الإطار العام الذي تتحدد فيه أداء ووظيفة، و دور المدينة، و قد تحدد الظروف الطبيعية للموقع احتمالات التغيير في شكل، و هيكل المدينة الطبيعي، و نوع النمو العمراني الذي سيسلكه المركز العتيق.¹

¹ - أحمد عبد المنعم حامد القطان، نفس المرجع السابق، ص 37 .

3-2- العوامل الاجتماعية و الاقتصادية:

بشكل عام تؤثر الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للسكان على المدينة، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي و مستوى دخل الأفراد، و الأسر في المدينة كلما زادت ، و تعددت الاحتياجات السكانية سواء كانت هذه الاحتياجات أساسية أو غير أساسية، و بالتالي يتأثر حجم مركز الخدمات و مساحة الأنشطة به، بناء على ذلك كما يؤثر حجم السكان، و معدلات الزيادة السكانية بشكل مباشر على مركز المدينة و على مستويات الخدمة المطلوبة، و جودة أدائها و نوعيتها المختلفة، و كمثال على ذلك فان حجم الخدمات التعليمية المطلوبة لمدينة ما، بمستوياتها المختلفة يتوقف على حجم سكان المدينة، و معدلات الزيادة السكانية و تركيب الهرم السكاني بها، الذي يحدد حجم المؤسسات الخدماتية المطلوبة لها لكل مرحلة تعليمية في المدينة.¹

3-3-العوامل الوظيفية:

تختلف المدن تبعاً لأحجامها و مواقعها ، و تتعدد عناصر المركز العمراني العتيق و أنشطته، حسب وظيفته و دوره، فتظهر المدينة الإدارية، و المدينة الصناعية ، و المدينة الزراعية ، و ذلك تبعاً للنشاط الغالب على مؤسسات الخدمة، و الدور الذي تؤديه المدينة.²

3-4- القرار السياسي:

يتدخل القرار السياسي في كثير من الأحيان في التأثير على بناء و تركيب المركز العمراني العتيق للمدن، التي غالباً ما تنشأ على قرار سياسي فيتحول مركز التجمع الصغير، أو المركز الريفي إلى مركز للمدينة بمجرد صدور قرار باعتبارها مركزاً، كذلك القرارات السياسية التي تصدر في أوقات الحرب باعتبار بعض المدن مدن للمواجهة العسكرية التي تتطلب، بناء على تغييرات على نشاط تلك المدن، و من هنا يظهر تأثير القرار السياسي، كأحد المؤثرات الهامة في تركيب و بناء المراكز العمرانية العتيقة.³

¹- أحمد عبد المنعم حامد القطان، نفس المرجع السابق، ص 37 .

²- أحمد عبد المنعم حامد القطان، نفس المرجع السابق، ص 38 .

³- أحمد عبد المنعم حامد القطان، نفس المرجع السابق، ص 38 .

4- تدهور المراكز العمرانية العتيقة:

تتعرض مراكز المدن العتيقة على مر الزمان إلى العديد من التغييرات في سماتها التخطيطية، و المعمارية، و شملت تركيباتها الاجتماعية، و بنيتها الاقتصادية مما أدى إلى تغييرات في النسيج العمراني و هيكلتها العمرانية، بحيث ظهرت تغييرات عمرانية حديثة على حساب إزالة أجزاء واسعة من نسيجها الحضري، واستبدالها بأنماط بنائية و معمارية حديثة لا تمت بصلة مع خصائص المركز العمراني العتيق لم تتعاطف مع محتواها التاريخي الأمر، الذي أدى إلى فقدان بعض الخصائص التاريخية و المعمارية التي تميزت بها المراكز،¹ و فيما يلي نتطرق إلى عوامل تدهور المركز العمراني العتيق .

4-1- عوامل تدهور المركز العمراني العتيق:

4-1-1- العوامل القانونية و التشريعية: وتتمثل في :

- غياب الشمولية في صنع القرار على المستوى المركزي والمحلي .
- نقص المشاركة الجماهيرية في صنع القرار .
- فقدان التمويل الحكومي و إجراءات تنمية المركز العمرانية العتيقة .
- فقدان الشراكة بين القطاع العام و الخاص، التي تعمل على إعادة تأهيل المركز العمرانية العتيقة .
- غياب القوانين المتعلقة بالمؤسسات و المنظمات و الإداريين المؤهلين .²

4-1-2- العوامل التقنية :

لقد كان للتطور الصناعي، و كذلك استخدام المواد البناء الجديدة اثر كبير في تغيير معالم المراكز العتيقة، عن طريق الإمكانات التي أتاحها في تنفيذ العديد من الأبنية، و المنشأة التي لم تكون سابقا ممكنة الإنشاء .³

¹-سلام عبد الحسين جواد،التغير في مراكز المدن التاريخية، مجلة المخطط والتنمية، العدد22، 2011، ص125 .

²- سلام عبد الحسين جواد، نفس المرجع السابق، ص4 .

³- سلام عبد الحسين جواد، نفس المرجع السابق، ص4 .

4-1-3- العوامل الفكرية و الثقافية:

تتمثل في ضعف الوعي الثقافي لمالكي العقارات أصحاب الأموال بقيمة الموروث الثقافي للمراكز العتيقة، و قد ساهمت ظاهرة التغرب الفكري، و تكريس بعض المعماريين و لمرحلة زمنية، فكر الغرب بتقليد أشكاله و قوالبه بتغيير معالم معظم المراكز العتيقة.¹

كما أن رغبة المخططين في إظهار المدينة بمظهر حديث من دون انتباه إلى حضارتها، وتاريخها، وظروفها الاجتماعية، و الاقتصادية، و محاولة المزج بين الأنماط الحديثة، و القديمة هو ما خلق تشويه وعدم انسجام بين المباني القديمة والحديثة .

4-1-4- العوامل الاقتصادية و الاجتماعية :

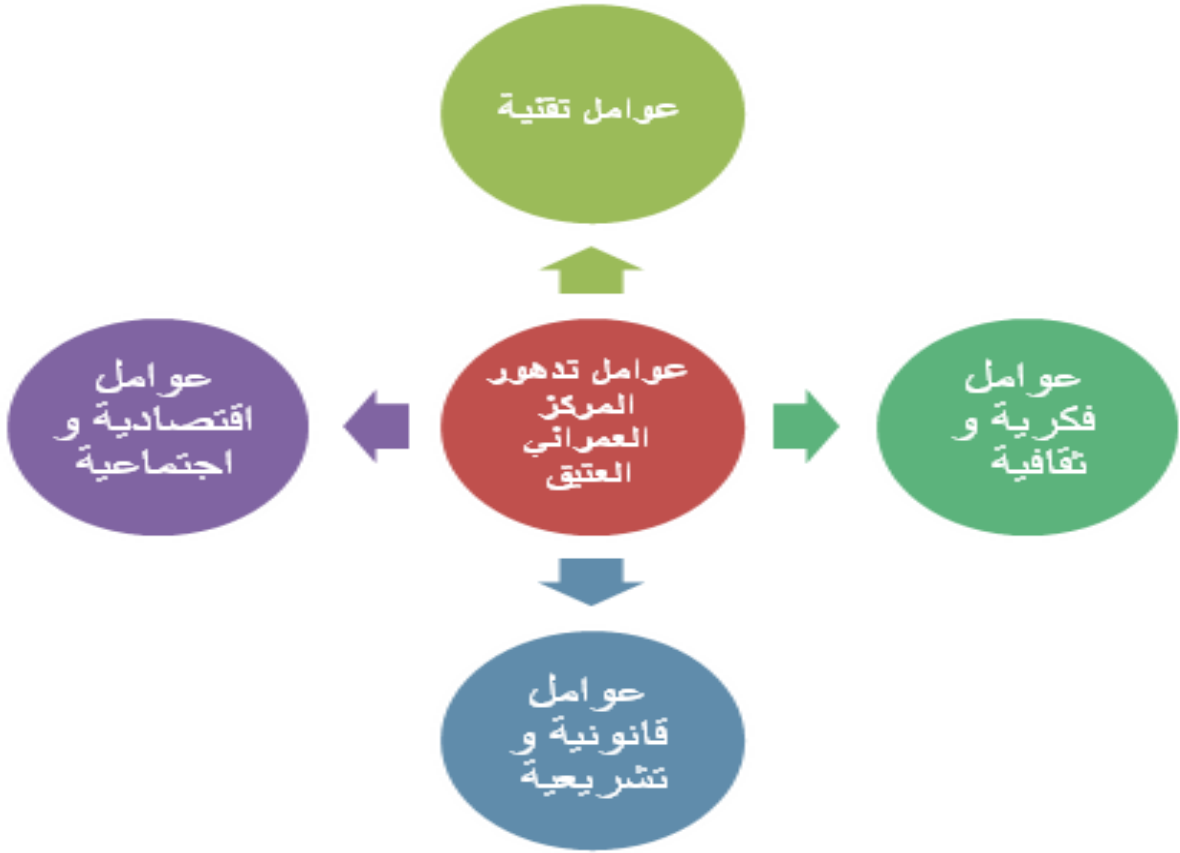
حيث تتمثل في ظهور أشكال جديدة للتبادل الاقتصادي، بسبب التغيرات الوظيفية التي تتطلب أنماط بنائية جديدة كالمخازن الكبرى، و المؤسسات الاستهلاكية التي حلت محل الأشكال التقليدية، و التي سجلت تراجعاً في مجال المنافسة مع إنتاج بالجملة، و قد استغلت طبقة من ذوي الدخل العالية تدهور شروط السكن في المراكز العتيقة، و هجرة السكان الأصليين منها اتجاه أحياء جديدة، و استثمرت أموالها فيها بشراء العديد من المساكن المهجورة، و إعادة توظيفها بنشاطات غيرت من بنيتها التكوينية و على طبيعة الحياة.²

ويمكن توضيح عوامل التدهور للمركز العمراني العتيق في الشكل التالي :

¹-سلام عبد الحسين جواد، نفس المرجع السابق، ص 4 .

²-سلام عبد الحسين جواد، نفس المرجع السابق، ص 3 .

الشكل رقم(02) : يمثل عوامل تدهور المركز العمراني العتيق .



المصدر: من إنجاز الطالبة 2016 .

5- خصائص المركز العمراني العتيق:

يتجلى المركز العمراني العتيق بمظهره العام و يتلاحم مكوناته في كيان عضوي موحد، فالوحدات السكنية في معظمها متشابهة حجما، و متناسقة كتلة و تصميمها بحيث تبدو في مجملها متسلسلة ومتجانسة، ضمن إطار كلي يتوسطها الجامع، و السوق، وأنشطة أخرى مستجيبة بذلك لظروف المناخ سواء كان ذلك في التصميم، أم في اختيار مواد البناء، أو على صعيد التفاصيل و ما تلاصق الأبنية و الدور و ضيق الطرقات، و تعرجها و تدرج الفضاءات، و الساحات إلا شاهدا واضحا على عضوية هذا النمط العربي الإسلامي، هذه العضوية تتجلى في موقع المسجد الجامع حيث يحتل الوسط الوظيفي أكثر منه الوسط الجغرافي، فموضعه لا يخضع في الغالب إلى قواعد التخطيط الهندسي بقدر ما يستجيب إلى حاجة المجتمع الحضري المسلم لمكان يجمعه، و ينظم حياته فالجامع هو المرجعية الأولى التي يتعلم فيها أمور دينهم و دنياهم، و ما يرتبط به من النشاطات، و الأسواق، و المساكن، و التجهيزات الجماعية ثم أسوار المدينة و أبوابها هذه الاستعمالات كلها أوجدت نسيجاً عضوياً يسمح بالتعايش الوظيفي، و ربما

تتطبق واضح ولا حدود فاضلة بين الوظائف الحضرية، فالأسواق متصلة بالأحياء السكنية، و التجهيزات الاجتماعية والدينية، والثقافية موزعة على ميادين المدينة كاملة، و هذا ما اكسبها خصوصية الدمج و التناسق بين وظائفها.¹

5-1- العضوية والتضام :

هو أحد المفاهيم التي أثرت في بناء المركز العمراني العتيق للمدينة الإسلامية، حيث استمرارية الحيز وامتداده ليشمل كل المدينة، و كأنها فضاء وحد متصل كيان مترابط واحد بنظام ديناميكي حي، و الذي يصعب تقسيمه داخليا بسبب صعوبة فصل أجزائه، والمترابطة عن بعضها البعض فالشكل والوظيفة يكونان مترابطين عضويا، و ليس هذا مجرد حاصل بين جمع الأجزاء بل حاصل ترابطها، و تفاعلها حيث امتاز المركز العتيق في تخطيطه بمبدأ الوحدة حيث الأبنية المترابطة بواجهة واحدة، و مستمرة و بمستوى أفقي واحد و فضاءات داخلية متشابهة، أعطت للمدينة صورة مظهرها كأنها وحدة واحدة مترابطة و متداخلة و متماسكة، و فكرة تخطيط المركز العتيق للمدينة الإسلامية لا يقوم على تقسيمات محددة لاستعمالات الأرض في مناطق مخصصة، لذلك الاستعمالات أو المناطق مخصصة لكل طبقة من طبقات المجتمع، بل تعمل كوحدة واحدة لها مركز واحد تعود إليه الطرقات الرئيسية، و تتصل الفارغات الداخلية للمركز العتيق عضويا و الواحد بالأخر، و تستثمر بدون انقطاع مشكلة النسيج الحضري من خلال تكامل في الوظائف يجعل البيت، و الحي السكني و الأسواق عناصر مترابطة و تؤلف جسدا واحدا².

5-2- الترتيب الهرمي :

يتمثل هذا المبدأ في تنظيم الفضاءات في تدرج هرمي واضح من العام إلى الخاص، يتجسد في جميع مستويات التكوين الحضري، مبتدأ بالمدينة ككل و مرورا بالنسيج العمراني العتيق للمحلات السكنية، ثم مجاميع الوحدات السكنية و يشمل تنظيم الفضاءات ضمن الوحدة السكنية حول الفناء الوسطي المفتوح و يرافق ذلك تدرج في مستويات محاور الحركة في المدينة، الذي يضمن ملائمة كل جزء من

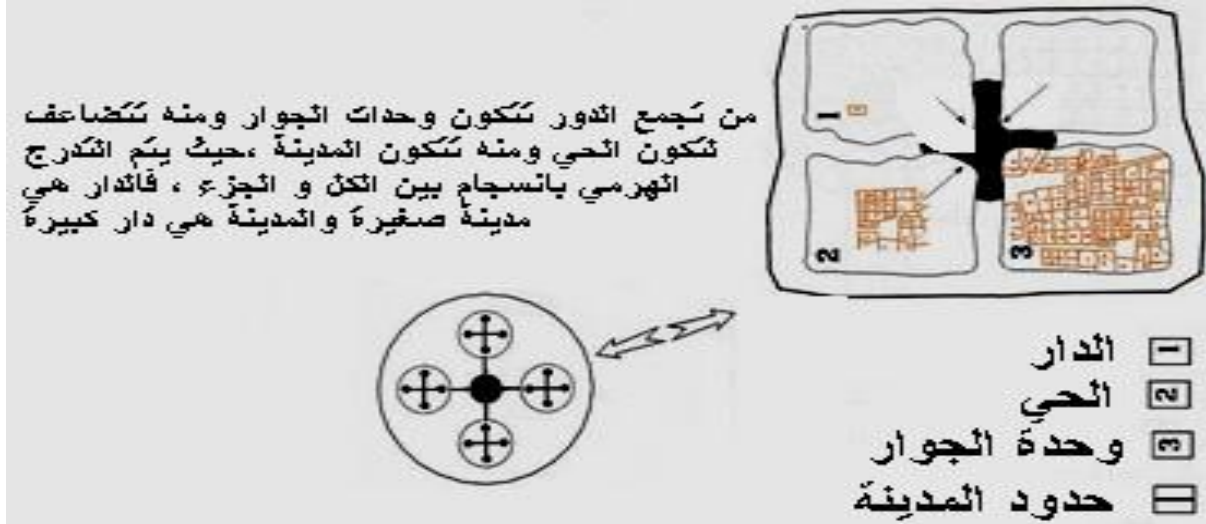
¹- كامل الكفاني، تخطيط المدينة العربية الإسلامية الخصوصية والحداثة، مجلة المخطط والتنمية، العدد 15، 2006، ص6.

²- مصطفى جليل إبراهيم الزبيدي، التغيير في البنية الحضرية للمدينة العربية الإسلامية-مدينة بغداد نموذجا، معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ص4 .

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للمراكز العمرانية العتيقة والتوسعات العمرانية الحديثة

نظام الحركة مع خصائص ،و شخصية الفناء الذي يخدمه حيث أن التدرج الوظيفي للمسارات الحركة،يشمل الأساس الذي يستند عليه المركز العمراني العتيق¹،والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم (03) : يمثل الترتيب الهرمي للمركز العمراني العتيق .



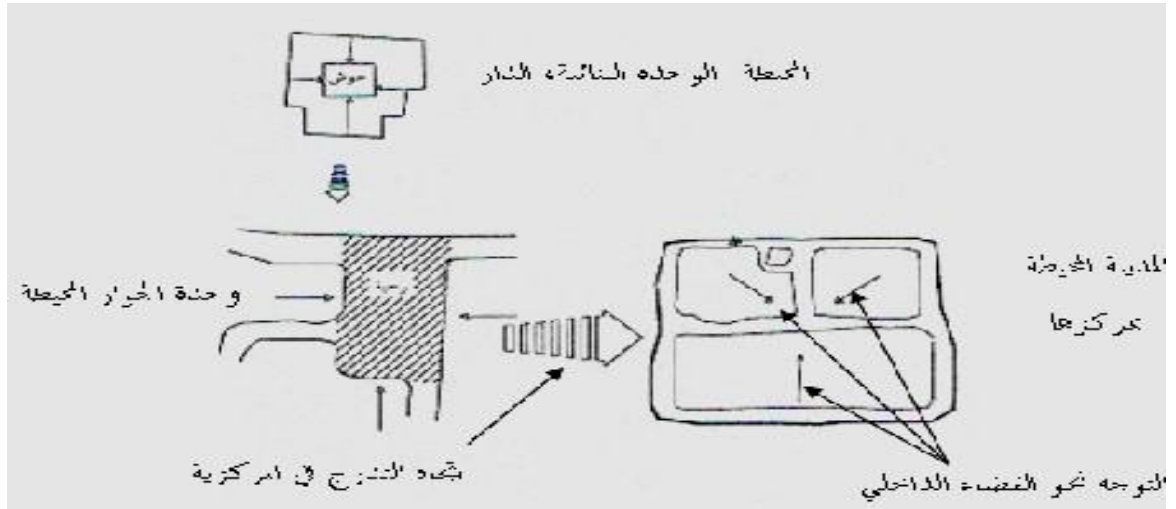
المصدر: رقيعة ياسين و زملائه، شهادة مهندس دولة إعادة تأهيل المدينة القديمة وفق المشروع العمراني دراسة حالة قصر بوسعادة، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة 2012 ص 28

5-3- المركزية :

نجد أن هذه الخاصية مطبقة على جميع أعضاء النسيج وفق تدرج،فهو المحرك و المهيكل للفراغات، و الوظائف التوزيع والاستقطاب، و نجد أن المركزية تتنوع في الحجم حسب الرتبة التي تحتلها في التدرج الهرمي، فنجد أن كل العناصر الأساسية للدار متمركزة حول الفناء الداخلي، أما وحدات الجوار فتتمركز حول الدرب و الأحياء وتتمركز حول الرحبة، أما المدينة في مجملها فتكون متمركزة حول الجامع الكبير.

¹-مصطفى جليل إبراهيم الزبيدي، نفس المرجع السابق ص 3 .

الشكل رقم (04) : يمثل خاصية المركزية



المصدر: رقيعة ياسين و زملائه، نفس المرجع السابق، ص31

5-4-الحرمة :

هي الملك المصون للإنسان الذي يتمسك بهي شدة و يتوق إلى حمايته ، و كما يقول الدكتور إبراهيم بن يوسف فان لكل فضاء حرمة تستوجب احترام حقوقها، و تحديد شروط الارتفاق بها فكل فضاء يجب أن يتمتع بحرمة الخاصة حسب الموقع الذي يحتله في التراتب الهرمي، فكلما اتجهنا من أطراف المدينة نحو مركزها كلما ارتفعت درجة الحرمة و العكس صحيح .

فإذا كانت المدينة سهلة النظر من بعيد فإنها تتغلق عن النظر، و تحجب عنه مباشرة الدخول إليها و ذلك من خلال التدرج في الفضاءات ،حسب المقاييس المختلفة المندمجة والمتواصلة تلو الأخرى¹.

5-5- انفتاح المجال السكني إلى الداخل :

إن لمفهوم الانفتاح المجال السكني على الداخل أهمية كبيرة في تصميم المجالات السكنية، و التمييز فيها بوضوح بين الداخل و الخارج، الذي يكون بواسطة حدود و فواصل تتمثل في الجدران التي لا تتوفر على شرفات تتفتح على الفضاء الخارجي، وهي لا تتفتح على الأمام مثلما هو الحال في الواجهات الغربية و تم تقسيم المجال المسكن بشكل يوحي بالاستدارة نحو الداخل، و من هنا تم خلق مجال مفتوح نحو السماء كجزء من المسكن المسمى الفناء، الذي لا تتفتح البيوت و الغرف على هذا

¹-حمامي إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص150 .

الفناء الذي لا يشترط له موضع معين من الدار.¹

5-6- الأزقة و المسالك :

إن الزائر للمدينة الإسلامية القديمة يلاحظ طرقها المتعرجة والملتوية، وشوارعها الضيقة المظلمة، ودروبها غير النافذة التي لا تسمح بالغرباء باجتيازها، كذلك ساحاتها المكتظة بالباعة، ومساجدها الكثيرة المتنوعة، وكذلك نستطيع ملاحظة تدرج في الشوارع و تكامل الفراغات، و هكذا تتدرج الشوارع حسب الأهمية ووفق تدفقات الحركة ، في ترتيب منتظم بين الرئيسي منها، والفرعي، وتتنظم الشوارع في تكامل واضح، بحيث إن الشوارع الرئيسية للتكوينات العمرانية و المعمارية الأساسية للمدينة و الشوارع الثانوية تفصل بين المساكن بما يتناسب و حاجة الارتفاق، وقد تؤدي إلى دروب و أزقة مفتوحة أو مغلقة².

و قد انتقد لوكوربيزيه هذا النوع من التعرجات الذي اعتبره مضيعة للوقت ،بينما رأى فيه رأيت عنصرا جماليا منسجما مع راحة الإنسان ،فلا شك أن الخط المستقيم مفيد هندسيا لكنه قد يكون خطأ في الحياة³

6- القصور العتيقة :

القصر بالصحراء فان له مفهوم مغاير يمكن معرفته من خلال ما اتفقت حوله الدراسات الحديثة بأنه الفضاء المشترك المغلق، و المقسم إلى مساحات موزعة توزيعا نوعيا، و الذي تخزن فيه مجموعة بشرية ذات المصلحة الواحدة مخزونها الزراعي الموسمي، و تستعمله وقت السلم لممارسة نشاطاتها التربوية ،و الطقوسية ،و الاجتماعية، و التجارية، ووقت الحرب للاحتماء به عند هجوم العدو⁴.

وتعتبر القصور نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية فهي ذات نسيج عمراني يتميز بوجود علاقة وطيدة،تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج العمراني،وهذا النسيج

¹ - خلف الله بوجمعة، المدينة الإسلامية بين الوحدة و التنوع، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2005، ص 116 .
² - لعربي صالح، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة و التنمية المستدامة-حالة مدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2009، ص 39 .
³ - أحمد عبد المنعم حامد القطان، نفس المرجع السابق، ص 30 .
⁴ -أيوب عبد الرحمان، من قصور الجنوب التونسي القصر القديم النقائش و الكتابات القديمة في الوطن العربي، تونس ، 1988، ص 131 .

الذي يتكون من منازل متلاحمة، و صغيرة الحجم، و طرق ضيقة لا تسمح إلا بمرور إنسان أو بعض البهائم، و تتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل، وفي القصور تكون الأزقة سلمية الاستعمال من أزقة عمومية إلى و طرق شبه عمومية، فمداخل خاصة و البيت يكون عادة بسيطا يلبي حاجيات السكان، بعيدا عن المارة الأجانب في مدخل مغلق محاط بحائط تكون فيه المداخل داخلية، تطل فيه على ساحة البيت المغلقة .

كما أنها تعتبر القصور مجموعة من السكنات المحصنة لتفادي هجوم الرحل و تكون محصنة بأسوار تظهر جليا، في نسيجها الخاص بها و القصور التي أقام بها الإنسان منذ فترات زمنية طويلة، وقام فيها بنشاطات مختلفة تظهر جليا في نسيجها الخاص بها .¹

أما أوجه الاختلاف بينهما فالقصر القديم يختلف عن المركز العمراني العتيق من حيث :

- إن القصر ليس له علاقة بالسلطة المركزية كما هو الحال في المركز العمراني العتيق .
- الملكية شبه عامة في القصر، فلا يجوز التصرف بأي من الممتلكات دون موافقة الجماعة.
- صعوبة توسع القصر مقارنة بالمركز العمراني العتيق، فعند ازدياد عدد السكان يستلزم بناء قصر آخر كقصور غرداية .
- قد يتلاحم و يتدخل قصران أو أكثر ينتميان إلى أنماط مختلفة مكونا قصرا واحدا .²

III- ماهية التوسعات العمرانية الحديثة :

1- تعريف التوسعات العمرانية الحديثة :

هي عبارة عن جزء من الشكل العمراني بجانب تجمع عمراني موجود، عندما تحدث استمرارية لهذا النسيج العمراني نقول انه توسع والشكل العمراني للتوسع يرتكز على تركيبات هندسية مستمرة، أو منقطعة و تكون مخططة إذا كانت مرتبطة بنسيج موجود، و على العموم التوسع العمراني هو عبارة عن تجزئات لأشكال عمرانية منتظمة، و شبه منتظمة مشكلة فيما بعد تجمع عمراني متجانس

¹ - دحماني إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص 138 .

² - لعريبي صالح، نفس المرجع السابق، ص 51 .

لقد عرف هوير وكوتمان "harper and gottman" عملية التوسع العمراني بالانتشار و الامتداد خارج حدود الموضع للمدينة أي توسع الهيكل الحضري للمدينة و انتشاره.¹

كما عرف الدكتور "عبد الرزاق عباس حسين" مصطلح التوسع العمراني الحديث يشمل ميل السكان للاستقرار في المدن من جهة، وقد تكون هذه العملية قد تملت بشكل عشوائي غير منظم، أو بشكل علمي ومخطط.²

وهو كذلك إنتاج مجال عمراني، مرتبط بالبحث عن الأشكال المجسدة للأجوبة الخاصة بالطلبات الجديدة، من خلال الاحتياجات من مساحة العمل و السكن و التجهيزات و البني التحتية اخذين بعين الاعتبار البرمجة و الموضع و التنظيم³

كما انه عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، هو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا، أو عموديا.⁴

2- عوامل نشأة التوسعات العمرانية الحديثة:

ترتبط ظهور التوسعات العمرانية الحديثة ارتباطا وثيقا مع العوامل الاقتصادية، و الديموغرافية، والتكنولوجية التي تتحكم في طبيعة هذه التوسعات العمرانية الحديثة .

2-1- العامل الديموغرافي:

يكون عن طريق الهجرة الريفية والزيادة الطبيعية كل هذه تزيد من عدد السكان يؤدي بطبيعة الحال إلى الطلب على مختلف الخدمات والتجهيزات، وهذا يرتبط بأحجام السكنات وبالتالي يحدد نوعية ونمط التوسع العمراني .

2-2- العامل الصناعي:

¹-Harper and Gottman the Humzn Geography john and son press new -york USA، 1967،P23 .

² عبد الرزاق عباس حسين جغرافية المدن مطبعة اسعد بغداد 1977ص27

³-Brahim ben youcef، analyse urbaine element et methodologieopu، 1995 .

⁴-Alberto zuchelli، introduction a l'urbanisme operationnelle et a la composition urbain epau vol3، 1993، p50 .

يعتبر من أهم الأسباب التي ينتج عنها توسعات عمرانية حديثة، فكثير من المدن ظهرت مع ميلاد الثورة الصناعية ، فظهرت الحاجة إلى مرآد وسكنات للعمال في المصانع بحيث تكون قريبة من هذه المصانع، فبدأت حدة التوسع العمراني تزداد ويزداد معها استهلاك المجال، وهذا العامل يؤدي إلى ظهور تجمعات عمرانية جديدة.¹

3-مراحل التوسع العمراني :

لم يكن التوسع العمراني هاجسا مخيفا لمسيرين في المدينة، إلا بعد الثورة الصناعية التي عرفها العالم مع بداية القرن التاسع عشر للميلاد، حيث تميزت هذه الفترة باستعمال كبير للمواد الأولية و كذلك:

- استعمال وسائل النقل، كالنقل البحري و السكك الحديدية .
- عولمة الأسواق المنتجات الفلاحة مع إمكانيات حديثة النقل .
- استقطاب الصناعة لليد العاملة بأحجام كبيرة ، و خاصة في المراكز الخاصة بالمناجم، وفي التجمعات السكانية أين توجد المنشأة الصناعية الكبرى .

ولم تكن المدينة القديمة مهياًة أمام التوسعات العمرانية التي أفرزتها الثورة الصناعية ،حيث ظهرت المصانع و السكنات الخاصة بالطبقة العاملة التي تتموضع بصورة غير منتظمة تارة في الوسط العمراني القديم و تارة أخرى في الضواحي خارج أسوار المدينة مما نتج عنه استحواد كبير للمساحات الشاسعة فاقت أحيانا حجم المدينة و مما ترتب عنه كذلك مفهوم جديد ، و هو الفصل بين العمل و السكن و توسعت مما استلزم اللجوء إلى النقل الحضري ، و بذلك تكونت الضواحي الصناعية و الضواحي الخاصة بالتجزئات الترابية و التجمعات الكبرى .

ولمواجهة التوسعات العمرانية للمدن الكبرى، و الحد من الاكتظاظ تم اللجوء إلى سياسات المدن الجديدة ،في كثير من دول العالم منها بريطانيا ابتداء من سنة1946و مفهوم التحول العمراني هذا مستمد من التحول الديموغرافي بصفة عامة حيث يشهد التوسع العمراني للمدن المراحل التالية :

المرحلة الأولى:نشأة المدن تبدأ دائما بنواة صغيرة، و سرعان ما تأخذ شكلا من أشكال التوسع العمراني

¹- حفصي عمر، التوسع العمراني في إطار العمارة المحلية- دراسة حالة مدينة مشونش مذكرة مهندس دولة، تخصص تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2001، ص 8 .

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للمراكز العمرانية العتيقة والتوسعات العمرانية الحديثة

العمراني، و هذا بفعل بعض الخصائص التي تستقطب سكان الأرياف

المرحلة الثانية: انطلاق عملية التحضر ثم تسارع نسبة التحضر و هذا بفعل النزوح الريفي.

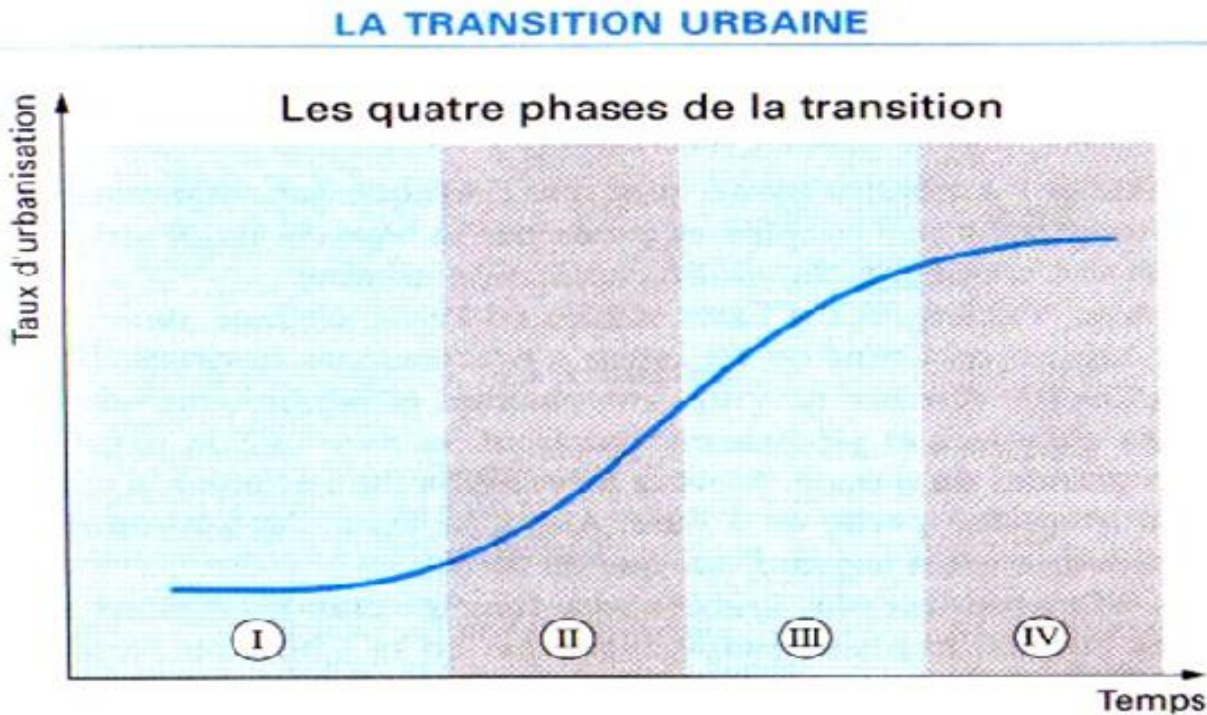
المرحلة الثالثة: نسبة التحضر تصل إلى ذروتها نتيجة للنزوح الريفي و كثرة المواليد و قلة الوفيات

المرحلة الرابعة: المدن تنمو ببطء و لكن بكثافة عالية للسكان¹.

و تطبق هذه المراحل على جميع الدول ولكن بتفاوت زمني، و حاليا لا يوجد أي بلد في المرحلة الأولى فالصين و بعض دول آسيا، وكثيرا من دول قارة افريقيا هم في المرحلة الثانية أو في حالة المرور الى المرحلة الثالثة، أما بالنسبة لبلدان أمريكا اللاتينية فهم في المرحلة الثالثة، والمرحلة الرابعة فنجد البلدان

المصنعة²، وهذا ما نوضحه في الشكل التالي :

الشكل رقم (05) : يمثل مراحل التوسع العمراني .



المصدر: Pierre Bloc Durraffour, Les villes dans le monde ACOLIN MARS, 2006, P17:

¹- لمخاطي محمد، التوسع العمراني واثره على تسيير المدينة-دراسة مدينة بوسعادة، مذكرة ماجستير، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2009، صص34-35-36 .

²- Pierre Bloc Durraffour, Les villes dans le monde ACOLIN MARS, 2006, P17.

4- أشكال التوسعات العمرانية الحديثة:

4-1- التوسع الداخلي:

يتجسد في تكثيف البناءات داخل المدينة على حساب الجيوب العمرانية، والأماكن الشاغرة عن طريق إعادة استغلالها، أو زيادة عدد الطوابق.

4-2- التوسع الخارجي:

وهو عبارة عن امتداد عمراني يسمى بالامتداد الأفقي ويتجسد في ثلاثة أشكال:

4-2-1- المدن التابعة:

وهي تشبه المدن الجديدة لكن سعيا وراء تخفيض الاستثمار العام، بالاستفادة من مميزات الموقع فإنها أقرب إلى مركز المدينة ومرتبطة به وظيفيا.

4-2-2- الامتداد :

ظهر بخروج المساكن خارج المدينة القديمة مما يرسم الإنشاء الأفقي وميلاد التجمعات على النموذج الخطي، الشطرنجي، الإشعاعي، حسب اتجاه شبكة المواصلات.

4-2-3- المدن الجديدة:

وهي مدن مستقلة بذاتها وتقع على مسافة كافية من منطقة المدينة الكبرى ولا يضطر سكانها إلى الانتقال اليومي للعمل، وتتطلب المدن الجديدة تطوير قاعدة وظيفية متينة من سكن وخدمات لسد احتياجات السكان.

4-2-4- التجمعات السكانية الجديدة:

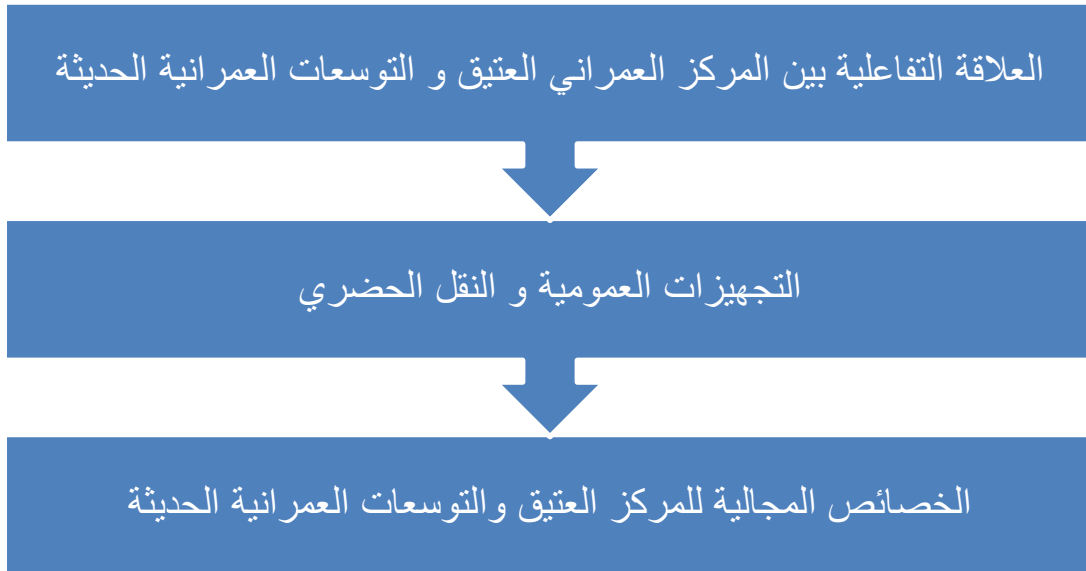
وهي مناطق يسودها تطورا سكاني ومركز توظيف، وتعتبر هذه التجمعات حلا بديلا للسكن في الأحياء السكنية العشوائية، وبمرور الوقت تحقق الاكتفاء الذاتي من التوظيف والخدمات، لسكانها المحليين.

IV-العلاقة التفاعلية بين المراكز العمرانية العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة:

في ظل التزايد السكاني السريع الذي تعرفه مدننا اليوم،والذي صاحبه تطور سريع للمدن الحديثة، توسعات عمرانية حديثة،وامتداد لمجالاتها،و الزيادة لعددتها التي تؤثر بشكل مباشر على المركز العتيق للمدن ،فظهر النقل الحضري كمحرك رئيسي وعنصر رابط بين المركز القديم للمدن والتوسعات العمرانية الحديثة، فهو يمثل حلقة وصل بين البيت و مقر العمل، و المدرسة، والجامعة فكلما ازدادت الكثافة السكانية ازداد الطلب على النقل،و نشير إلى نقطة مهمة وهي أن المراكز القديمة للمدن تلعب دورا فعالا في تشكيل قيمة رمزية لدى ذهن السكان،مما تجعلها تستقطب الناس إليها ،كما أن جل المرافق والتجهيزات ذات البعد الكبير(الاقتصادية، الصحية،الإدارية،الثقافية ،العلمية) تتركز في المركز العمراني العتيق، ونقوم بتلبية احتياجات السكان القادمين من التوسعات العمرانية الحديثة و توفر لهم خدمات متنوعة (ترفيه عمل علاج تعليم، تجارة) ،وهذه العلاقة تترجم في التدفقات البشرية اليومية نحو المركز القديم .

ويمكننا فهم العلاقة القائمة بين المراكز العمرانية العتيقة و التوسعات العمرانية الحديثة،من خلال دراسة التجهيزات العمومية و النقل الحضري .

الشكل رقم (06): يوضح العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

1- التجهيزات العمومية :

1-1- مفهوم التجهيزات العمومية :

هو عبارة عن مساحة مشغولة أو حرة أو مبنية أين تجري فيه مجموعة من النشاطات المحددة بالتنظيم، وهيكلية خاصة و طريقة توظيف معينة موجهة لخدمة الجميع، كما أن هدف التجهيزات العمومية هو الخدمة العمومية، عن طريق تلبية احتياجات المواطنين بصفة مجانية، و بالتالي لا تخلق تمييز بين السكان، ولا تسعى إلى المنفعة الخاصة و لا تهدف إلى تحقيق الربح مقابل أداء خدمة معينة.

1-2- العوامل المؤثرة في توزيع التجهيزات :

1-2-1- العوامل الطبيعية:

تتأثر التجهيزات العامة بعوامل طبيعية عديدة مثل عوامل الموضع الذي يشمل الصفقات الجغرافية للمساحة من تضاريس، و منحدرات، و كذلك عوامل الموقع بالمنطقة المحيطة بها فمثلا تواجد مساحات خضراء بالقرب من المستشفيات، يشكل عنصر جذب للمواقع هذه التجهيزات.

1-2-2- سهولة الوصول :

تقاس الأهمية المكانية لأي خدمة بالمدة الزمنية الأربعة أو المسافة التي يقطعها الفرد للوصول إلى تلك الخدمة، و هذا مربوط بشبكة الطرق فكما كانت شبكة الطرق مخططة، و موزعة بشكل جيد ساعد الوصول إلى موقع الخدمة بأقل جهد و تكلفة.

2- النقل الحضري:

1-2- مفهوم النقل الحضري :

عرف القانون الجزائري خدمة النقل حيث نصت المادة 16 من القانون رقم 17/88 المؤرخ في 10

ماي 1988 على ما يلي :

- يعد نقل كل نشاط ينقل بواسطة شخص طبيعي، أو معنوي أشخاص، أو بضائع من مكان إلى آخر

على متن مركبة مهما كان نوعها¹

- النقل الحضري هو مجموعة التقنيات، والوسائل، والهياكل والبنى التحتية، والوسائل التي تهدف في مجملها إلى تنظيم تنقلات الأفراد، والسلع في الوسط الحضري في ظروف مثلى من وقت وتكلفة وراحة²

2-1-1- مفهوم النقل الجماعي للمسافرين :

النقل الحضري الجماعي للمسافرين نشاط للخدمات ينتج منفعة في الزمان والمكان، بواسطة شخص طبيعي، أو معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص والبضائع، في المجال الحضري على متن مركبة معدة لهذا الغرض ولمسافة مقبولة³.

2-2- أنواع النقل الحضري:

وتصنف وسائل النقل حسب:

2-2-1- وسائل النقل العامة:

تلجأ معظم المدن إلى النقل الجماعي للتخفيف من الازدحام و الطلب على المواقف ، فتبنى في مداخل المدينة مواقف للسيارات الخاصة و محطات للنقل العام فيأخذ القادمون من الضواحي وسائل النقل العام من مداخل المدينة للوصول إلى أعمالهم داخل المدينة⁴. وتشمل وسائل النقل الجماعي الحافلات الحافلات الكهربائية الترولي باص أو الترامواي المترو والموضحة في الصورة التالية .

¹- قانون رقم 17/88 المؤرخ في 10 ماي 1988 المتضمن تنظيم النقل البري وتوجيهه .

²- شاكر لخضر، مشروع القطار الحضري (tramway) لمدينة باتنة : دراسة استشرافية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011، ص 14 .

³- لامية عبيد الله، خدمة النقل الحضري وعلاقتها بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد وتسيير الخدمات، باتنة، 2011، ص 15 .

⁴- مصطفى فواز، مبادئ تنظيم المدينة، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1980، ص 127 .

الصورة رقم (01) : يمثل صور لوسائل النقل العام



المصدر: www.algepress.com,20/03/2016,h:13:53

2-2-2 وسائل النقل الخاصة:

تعاني معظم مدن العالم من مشكلة المركبات الخاصة بعد تزايد أعدادها بشكل كبير، حيث أصبح من الصعب جدا على شبكة الطرق، في تلك المدن استيعاب هذه الأعداد الكبيرة منها.

الصورة رقم(02) : يمثل وسائل النقل الخاصة



المصدر: www.algepress.com,14/03/2016,h:10:53

خلاصة الفصل الأول:

إن المركز العمراني العتيق هو نتاج تفاعل قيم فكرية، و دينية، واجتماعية،فهو يعبر عن الحضارات و تاريخ الأمم السابقة، و يحقق وحدة اجتماعية واقتصادية، و ثقافية و عمرانية،تشكلت ديناميكيا ضمن حيز مكاني معين، و تخضع للعديد من العوامل التي ساهمت في بنائها، و تركيبها كالعوامل الطبيعية، و الاقتصادية، و الاجتماعية و السياسية، و لكن مع التطور الاقتصادي و التكنولوجي، و العمراني، و السكاني عن طريق الهجرة، و النزوح الريفي، و الزيادة الطبيعية زاد الطلب على السكن فظهرت توسعات عمرانية حديثة احدث خلا تخطيطيا ووظيفيا على مستوى المدينة، و تشكلت علاقة تفاعلية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة، عن طريق التدفقات السكانية نحو المركز عن طريق النقل الحضري بغرض قضاء حاجيات و الاستفادة من الخدمات و المرافق الموجودة بالمركز مما انجري عليه العديد من المشاكل،ويتميز المركز العمراني العتيق بالعديد من الخصائص أو المميزات أهمها الحرمة، و الخصوصية، المجسدة في التدرج الهرمي للمجال من مجال عام إلى شبه خاص إلى مجال خاص، و كذلك عضوية وتراص النسيج العمران،ي الذي يتخلله أزقة ودروب ملتوية التي تعمل على مسار الرياح، و أشعة الشمس الحارة و توفير الظلال و انفتاح المجال السكني نحو الداخل، و نجد أن التدرج في بيت الفناء و حوش يتوسطه فالمركز العمراني العتيق يؤكد على المقياس الإنساني للوحدات البنائية، فهو يتميز بنوع من الحميمة و الألفة عكس التوسعات العمرانية الحديثة .

الفصل الثاني

دراسة طبيعية وعمرانية لمدينة بوسعادة

-تمهيد

I -تقديم مدينة بوسعادة .

II - دراسة المعطيات الطبيعية لمدينة بوسعادة .

III-الدراسة السكانية و السكنية لمدينة بوسعادة .

IV-الدراسة العمرانية لمدينة بوسعادة .

-خلاصة الفصل الثاني .

تمهيد :

الهدف من الدراسة التحليلية لمدينة بوسعادة هو إعطاء قراءة عمرانية متكاملة للمدينة، وذلك قصد التعرف عليها أكثر و التقرب منها عمرانيا، وفي عملنا هذا سنعتمد على القواعد العملية لعملية التحليل العمراني، إرتكزنا أساسا على مخططات ووثائق مكتوبة .

I - تقديم مدينة بوسعادة:

تحتل مدينة بوسعادة موقعا استراتيجيا، حيث تعتبر حلقة وصل مهمة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب، وبالتحديد فهي تقع في الجنوب الشرقي للجزائر العاصمة على بعد 245 كلم في السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة جبال أولاد نائل و جنوب غرب شرق الحضنة، كما تعتبر نقطة جذب لمختلف فئات السكان سواء من التجمعات المجاورة أو الأرياف ، والذي كان سببا في زيادة حجمها سواء من الناحية العمرانية أو السكانية .

1- الموقع الفلكي:

تقع مدينة بوسعادة بين خطي طول 04.08 و 04.14 شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض 35.11 و 35.20 شمال خط الاستواء .

2- الموقع الإداري:

تقع بلدية بوسعادة في الجزء الجنوبي لولاية مسيلة حيث يحدها :

- شمالا : بدية أولاد سيدي ابراهيم .
- شمال شرق : بلدية المعاريف .
- شرقا : بلدية الحوامد.
- غربا : بلدية تامسة.
- ومن الجنوب الشرقي و الجنوب الغربي : كلا من بلديتي ولتام و الهامل .

II - دراسة المعطيات الطبيعية لمدينة بوسعادة :

تهدف دراسة المعطيات الطبيعية إلى تحليل الإطار الفيزيائي لمختلف المعطيات الطبيعية، قصد تحديد جميع الإمكانيات المجالية التي يتوفر عليها المجال المدروس، وماهي السبل العقلانية التي يمكن أن نوظف بها هذه الإمكانيات وجعلها عناصر تساهم في عملية التهيئة المقترحة على المدى البعيد والمتوسط، وكذلك تحديد جميع المعوقات المجالية التي يعاني منها المجال المدروس وماهي أنجح السبل التي تساعدنا في تذليل هذه المعوقات وتوظيفها بالشكل الذي يضمن عدم تفاقم أضرارها في المدى البعيد والمتوسط، ومن أهم العناصر التحليلية التي يمكن تناولها في تحليل الإطار الفيزيائي نذكر مايلي:

1- التضاريس :

عملت التضاريس على إعطاء شكل التوسع العمراني لمدينة بوسعادة من خلال :

أ- السلسلة الاولى: التي تمتد من الشمال نحو الجنوب موازية مجرى واد بوسعادة بحيث تتألف من

جبل موببخرة الذي يصل ارتفاعه 772م، يوازيه جبل كردادة الذي يصل ارتفاعه 947 م .

ب-السلسلة الثانية : من الشرق نحو الغرب المتمثلة في جبل منكب سيدي إبراهيم الذي يصل

ارتفاعه 718 م، وجبل العلق في أقصى الحدود الجنوبية أعلى قمة به تصل إلى 1343م .

-الكثبان الرملية: توجد في الجهة الشرقية للمدينة تتراوح ما بين (400-550)م

-الأودية :و تشمل واد بوسعادة الذي يمر وسط مدينة بوسعادة وواد ميطر من الغرب وواد الرماننة من

الشرق

2- المعطيات المناخية :

يتميز مناخ مدينة بوسعادة بشتاء بارد و قليل الأمطار و صيف حار و جاف، إذ أن موقعها

الجغرافي بين منطقتين متبادلتين يضعها بين مناخ شبه رطب بالشمال و جاف بالجنوب .

2-1- التساقط :

أن كميات الأمطار الخاصة بالمنطقة هي كميات قليلة ومتذبذبة على طول السنوات،حيث

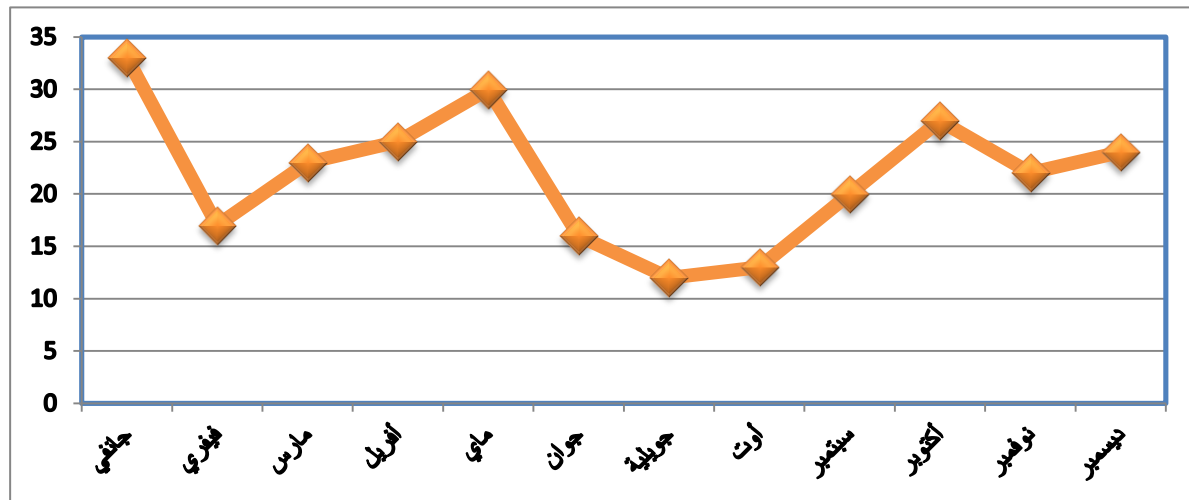
يقدر معدل التساقط في مدينة بوسعادة بين 200 و300 ملم في السنة، وهي متذبذبة، أما العواصف فهي قليلة الحدوث، و تحدث في الأشهر الحارة (فصل الصيف)، أما الجليد فيكون في الشتاء بين شهر ديسمبر و جانفي تدوم فترته إلى 30 يوم .

الجدول رقم (01) : يمثل متوسط كمية التساقط بمدينة بوسعادة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط (ملم)	33	17	23	25	30	16	12	13	20	27	22	22

المصدر: دراف العابدي اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالاحياء السكنية الجماعية بالمناطق الشبه جافة 2009 ص 105

الشكل رقم(08): منحنى بياني يمثل متوسط كمية التساقط بمدينة بوسعادة



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (01) والشكل رقم (08)، الذي يمثل المنحنى البياني، نجد أن متوسط كمية التساقط الأعلى سجلت في شهر جانفي بمعدل (33ملم)، ومتوسط كمية التساقط الأدنى سجلت في شهر جويلية بمعدل (12ملم)، وهذا راجع إلى طبيعة المناخ السائد في المنطقة، والذي يمتاز بالحرارة والجفاف صيفا، والأمطار والاعتدال شتاء .

2-2- الحرارة :

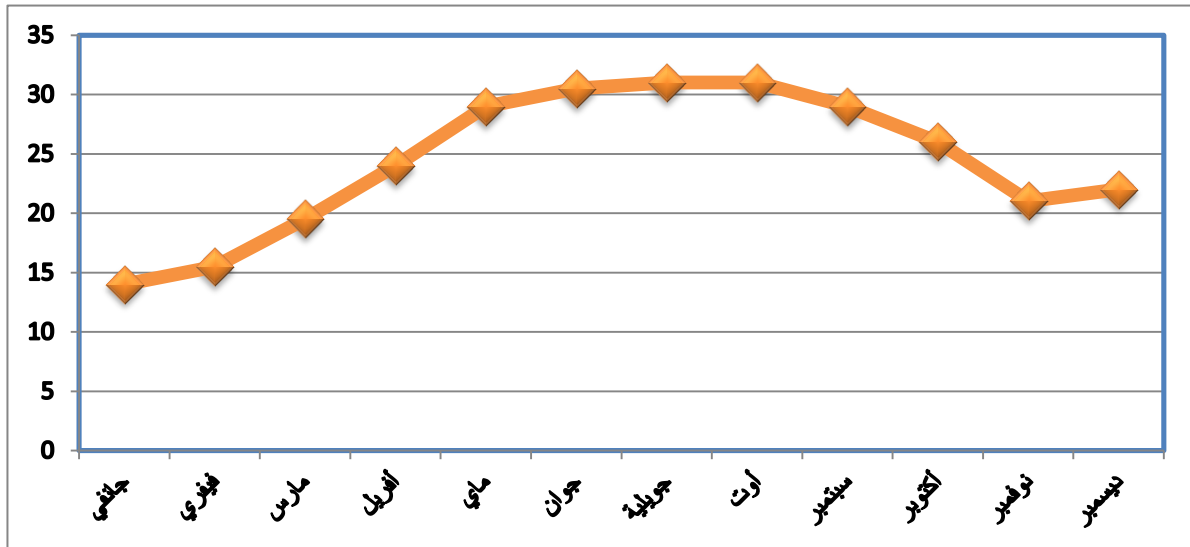
يتضح من خلال دراسة البيانات المناخية أنه يسود منطقة بوسعادة بشكل عام مناخ حار إلى شديد الحرارة، حسب البيانات السابقة فإن النباتات والأشجار المعمرة المحلية وكذلك المدخلة، التي تعيش تحت هذه الظروف الخاصة بمناخ المنطقة تتعرض لدرجات حرارة مرتفعة جدا في الصيف ودرجات حرارة منخفضة نسبيا في الشتاء بفارق حراري قد يصل أحيانا إلى 17 درجة .

الجدول رقم (02) : متوسط درجة الحرارة في مدينة بوسعادة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة	14	15.5	19.5	24	29	30.5	31	31	29	26	21	16

المصدر: دراف العابدي اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالأحياء السكنية الجماعية بالمناطق الشبه جافة 2009 ص104

الشكل رقم (09) : يمثل منحنى بياني لمتوسط درجة الحرارة في مدينة بوسعادة



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) والشكل رقم(09) أن متوسط درجة الحرارة القصوى يكون في فصل الصيف وبالتحديد في شهري جويلية وأوت، حيث يصل إلى 31 درجة مئوية ، أما متوسط درجة الحرارة الدنيا فتكون في فصل الشتاء وبالتحديد في شهر جانفي، حيث يصل إلى 14 درجة مئوية ، وهذا راجع إلى طبيعة المناخ السائد في المنطقة الذي يمتاز بالحرارة والجفاف صيفا، والاعتدال شتاء .

2-3- الرطوبة :

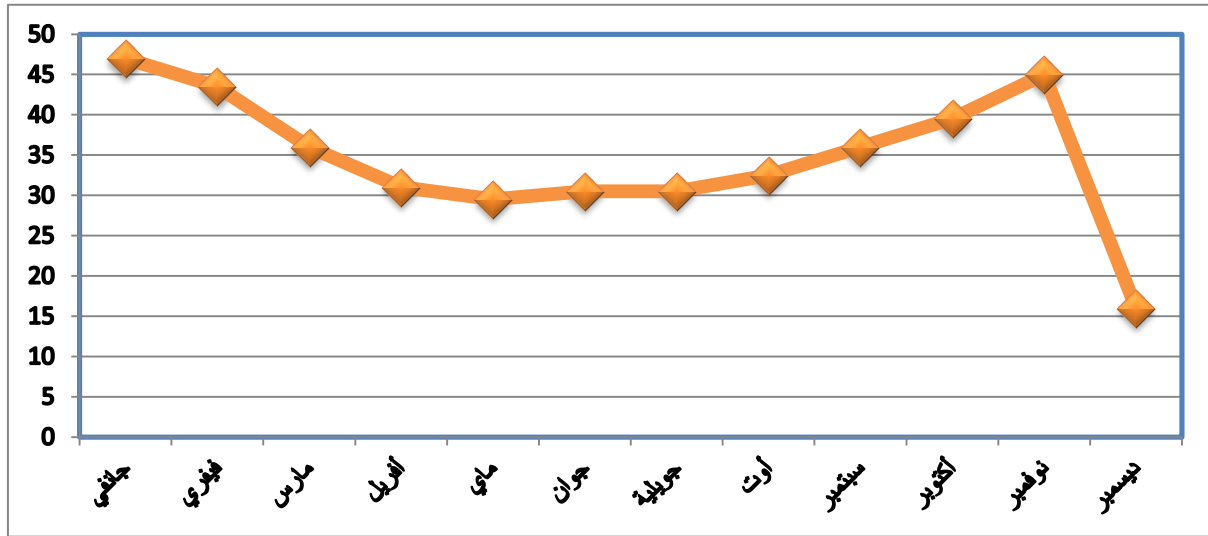
منطقة بوسعادة كغيرها من المناطق الوسطى، ترتفع نسبة الرطوبة بها في شهور الشتاء والمتمثلة في ديسمبر وجانفي حيث تصل 49.5%، وتنخفض في شهور الصيف المتمثلة في جوان وجويلية وتبلغ 30.5%.

الجدول رقم (03): يمثل متوسط الرطوبة لمدينة بوسعادة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الرطوبة	47	43.5	36	31	29.5	30.5	30.5	32.5	36	39.5	45	49.5

المصدر: دراف العابدي اثر العوامل المناخية على استهلاك الطاقة بالاحياء السكنية الجماعية بالمناطق الشبه جافة 2009 ص 106

الشكل رقم (10): منحنى بياني يمثل متوسط الرطوبة لمدينة بوسعادة



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2-4- الرياح :

تعتبر حركة الرياح من أهم العوامل المؤثرة في توجيه المدينة ويمكن تلخيص الرياح السائدة في مدينة بوسعادة كالتالي :

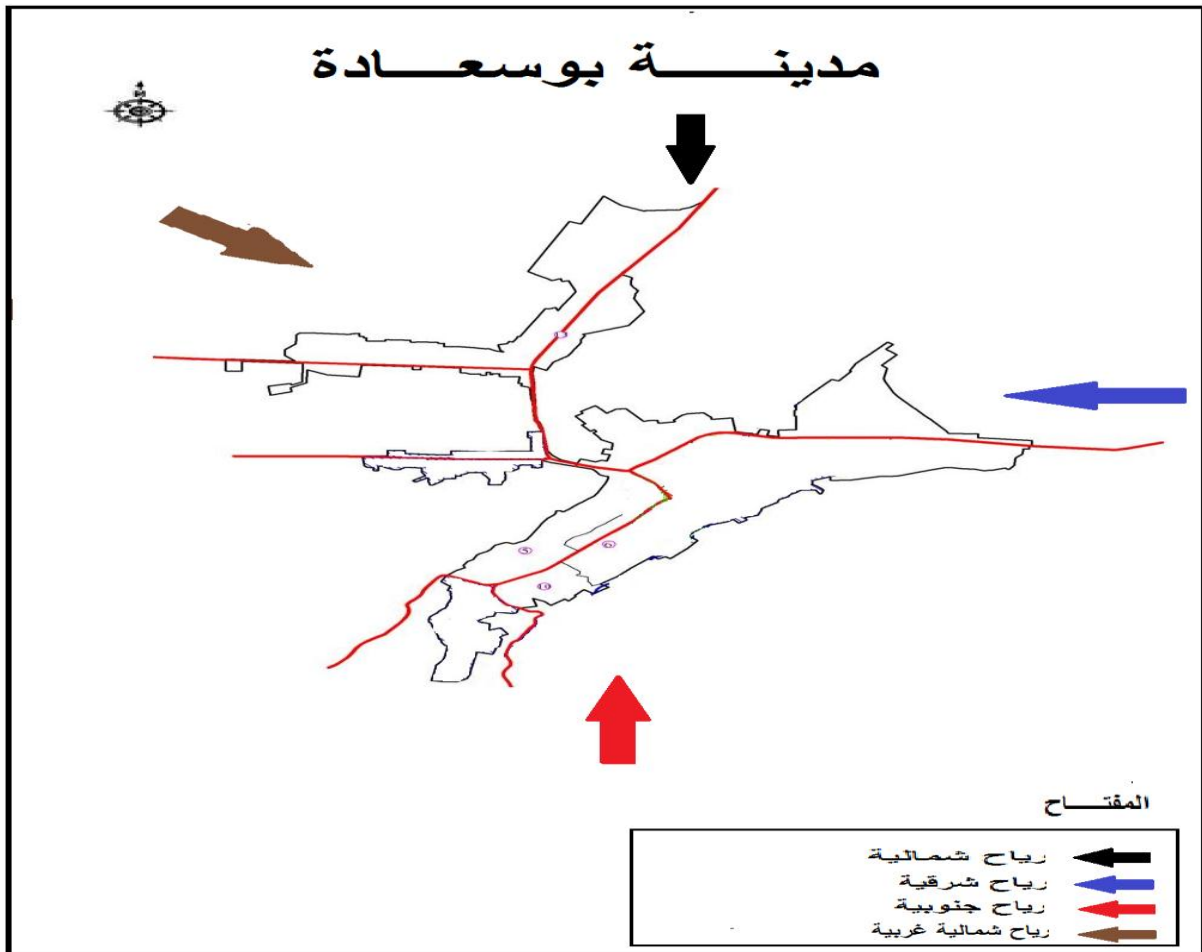
رياح شمالية: وتهب غالبا في الشتاء من الجهة الشمالية الغربية و تحمل البرودة و أحيانا الأمطار.

رياح شمالية غربية : وهي رياح تتميز بكونها رياح ساخنة، و جافة صيفا و باردة شتاء .

رياح شرقية : وتتم من مرتفعات الأوراس شتاء حاملة موجة برد الذي يتحول صيفا الى رياح جافة .

رياح جنوبية : وهي رياح شديدة الحرارة و دائمة الهبوب، تأتي من جنوب الصحراء وتسمى أيضا بالسيروكو أو الشهيلي .

الشكل رقم (11) : خريطة تمثل اتجاه أنواع الرياح السائدة لمدينة بوسعادة



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة + معالجة الطالبة 2016

III- الدراسة السكانية والسكنية لمدينة بوسعادة :

1- الدراسة السكانية :

1-1- النمو السكاني :

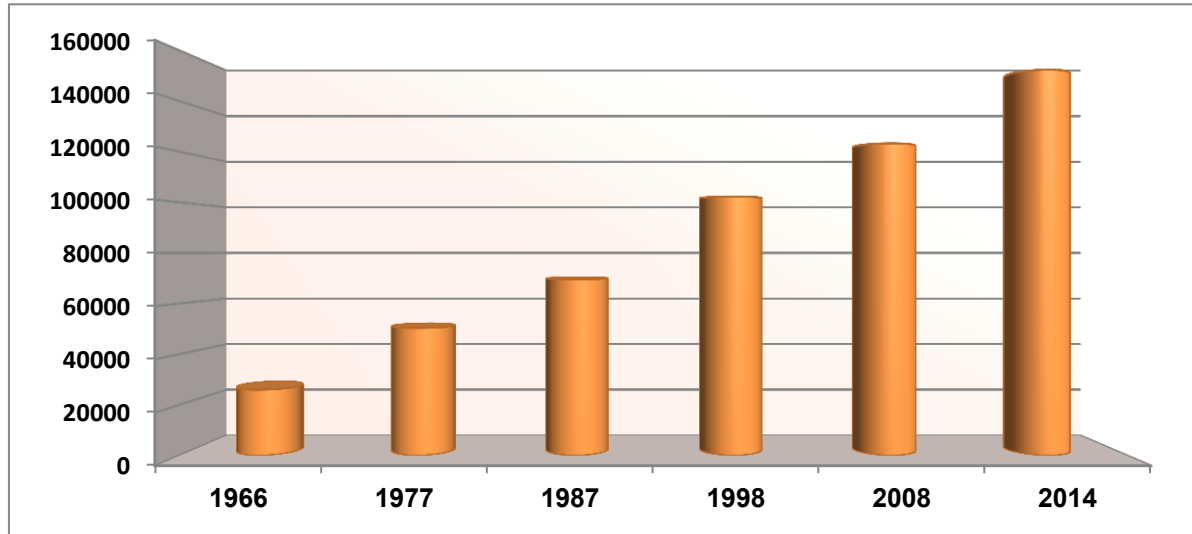
ظلت مدينة بوسعادة تحتل المرتبة الأولى على مستوى ولاية المسيلة، من حيث عدد السكان إلى غاية سنة 1998، أين احتلت المرتبة الثانية بعد مدينة المسيلة و هذا يظهر جليا في الجدول التالي :

الجدول رقم (04): يمثل تطور النمو السكاني لمدينة بوسعادة و مدينة المسيلة (1966-2014)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2014
بوسعادة(نسمة)	26021	50369	69620	102245	123236	152306
المسيلة(نسمة)	35377	50708	82877	121683	151719	214661

المصدر: سجلات الإحصاء لبلدية بوسعادة 2016

الشكل رقم (12): منحني بياني يمثل تطور النمو السكاني لمدينة بوسعادة ومدينة المسيلة (1966-2014)



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن عدد سكان مدينة بوسعادة شهد تطور كبيرا ومتسارعا، و تشير الإحصائيات إلى تضاعف عدد سكان بلدية بوسعادة في ظرف 48 عاما، حيث مر التطور بعدة مراحل :

المرحلة الأولى 1849-1920: نلاحظ بان هناك زيادة قليلة بحيث كان عدد السكان 4500 نسمة سنة 1849 ليرتفع إلى 5000 نسمة سنة 1920 و هذا راجع لظروف الاستعمار و المستوى المعيشي المتدني .

المرحلة الثانية 1920-1961 : شهدت ارتفاع محسوس من 5800 نسمة سنة 1920 إلى 20992 نسمة سنة 1961 وهذا نتيجة الهجرة و النزوح الريفي التوسع العمراني للمدن

المرحلة الثالثة 1961-1987 : تميزت هذه المرحلة بارتفاع كبير في عدد السكان بحيث كان عدد السكان 20992 نسمة سنة 1961 ليرتفع إلى 66688 نسمة سنة 1987 وهذا نتيجة خروج الأجانب بعد الاستقلال و زيادة الهجرة الريفية و ارتفاع نسبة البطالة و كذلك ظهور الأحياء الغير مخططة

المرحلة الرابعة 1987-2005: شهدت هذه المرحلة عدة تغيرات منها ارتقاء بلدية بوسعادة إلى مقر دائرة وكذلك تميزت بتطور اقتصادي و اجتماعي وانجاز مشاريع و تجهيزات ووصل عدد السكان إلى 122244 نسمة سنة 2005 .

المرحلة الخامسة 2005-2014 : حيث عرفت هذه المرحلة نموا كبيرا في عدد السكان حيث بلغ عدد السكان سنة 2014 ب: 152306 نسمة، وذلك لزيادة النزوح الريفي نحو المدينة.

1-2- توزيع السكان :

تعتبر مدينة بوسعادة من المدن غير المتجانسة من ناحية توزيع السكان بحيث يتوزع كالتالي :

- نطاق التمركز الكثيف: يمثل التجمع الرئيسي الذي بلغ عدد السكان سنة 2015 حسب مصلحة الإحصاء بالبلدية 166195 نسمة .

- نطاق التمركز المتوسط : يمثله التجمع الثانوي بالمعذر إذ بلغ عدد السكان نسمة 7398 لسنة 2015

- نطاق التمركز المنخفض : تمثله المناطق المبعثرة التي بلغ فيها عدد السكان 4577 نسمة سنة 2015

الجدول رقم يمثل (05) يمثل توزيع سكان مدينة بوسعادة (1998-2015)

الفترة	1998	2005	2010	2015
مقر البلدية	97671	119888	141155	166195
التجمع الثانوي المعذر	3943	5336	6283	7398
المناطق المبعثرة	631	3301	3887	4577
المجموع	102245	128525	151325	178170

المصدر : سجلات الإحصاء لبلدية بوسعادة 2016

2- الدراسة السكنية :

2-1 حالة السكنات :

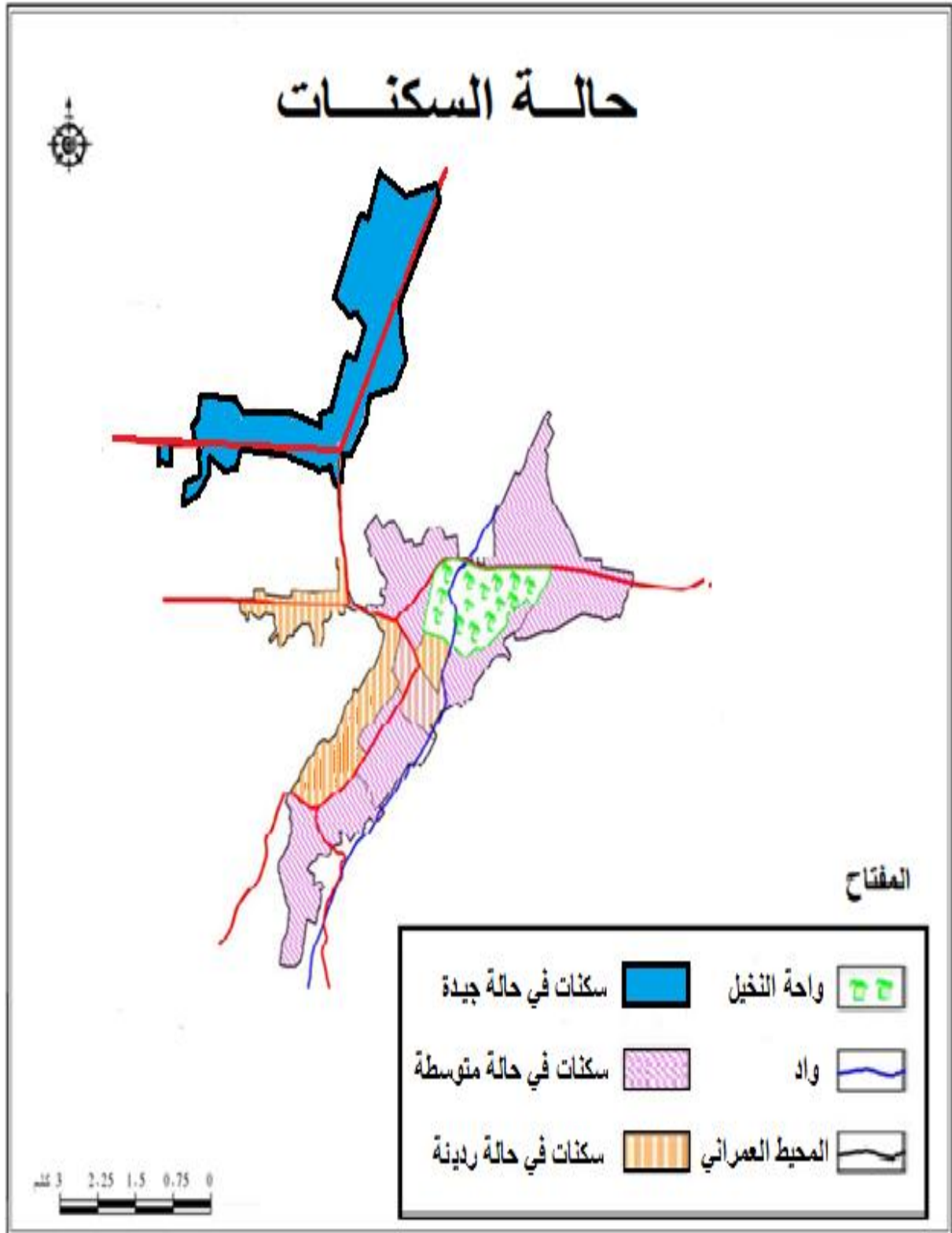
تتنوع الحظيرة السكنية لمدينة بوسعادة بين سكنات جيدة و متوسطة ورديفة و لدينا

سكنات في حالة جيدة: هي بنايات تعتمد على مواد بناء حديثة مثل الاسمنت و الحديد وهي تتواجد في الأحياء حديثة النشأة مثل حي الباطن حي بن دقموس.

سكنات في حالة متوسطة: هي الموروثة عن الاستعمار ذات طراز معماري أوروبي و هي تتواجد عادة في حي اسطيح حي بلاطو .

سكنات في حالة رديئة: حيث نجدها بصفة غالبية في المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة، وبالإضافة لبعض السكنات المنتشرة على مستوى مدينة بوسعادة .

الشكل رقم (13) خريطة تمثل حالة السكنات لبلدية بوسعادة .



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

IV- الدراسة العمرانية لمدينة بوسعادة :

1-مراحل التطور العمراني لمدينة بوسعادة :

مرت مدينة بوسعادة بعدة مراحل والتي نلخصها كالتالي :

1-1-مرحلة ما قبل الاستعمار:

وتفيد الدراسات التاريخية أنه في نهاية القرن 15م ، تم دعوة الولي الصالح سيدي سليمان و الولي الصالح النايلي سيدي ثامر وهو من "أولاد نايل" الذين يسكنون المنطقة ،للإقامة في المنطقة من قبل البدارنة الرحل والذين كانت لهم أراضي تمتد على ضفاف وادي بوسعادة ، ويعود أصل الولي الصالح سيدي سليمان إلى المرابطين الذين استوطنوا الساقية الحمراء بالمغرب، أتوا إليها بعد سقوط الأندلس وأول ما تم إنشائه جامع النخلة،الذي يعد النواة الأولى لمدينة بوسعادة و أنشأت حوله سكنات للولي الصالح سيدي ثامر و عائلته و أتباعه و تلاميذه، و أسسوا قصر بوسعادة و نظرا للنمو السكاني تم توسيع القصر حسب تقرير الكولونال بان جاء فيه وصف القصر بلغ عدد سكاني 4500 نسمة في 600مسكن، و كان جلهم ينشطون في الزراعة و يحيط بالمدينة 500بستان و تحتوي على 10000نخلة و كانت محاطة بسور لحمايته ،و نجد ان تشكيل القصر بدا من جامع النخلة ،و تتجمع حوله بنايات و يلاحظ عدم خضوع السكنات لأي نظام هندسي منتظم ،بل يتحكم في شكلها نظم توزيع الأراضي ففي البداية أنشأ حي العشاشة و أولاد عتيق، ثم ظهرت أحياء أخرى أولاد حركات المامين الزقم حارة الشرفاء .

1-2- مرحلة الاستعمار الفرنسي:

كان قصر بوسعادة مقسم إلى أولاد عتيق و المامين و لكن بعد وصول الفرنسيين وضعت اللبنة الأولى في القلعة العسكرية برج الساعة كما تدعى اليوم حتى تم السيطرة على القصر و بعد مدة كرس الفرنسيون استيطانهم بأحياء محاذية للقصر بالجهة الغربية ،وفقا لمخطط شطرنجي يتميز بشوارع متقطعة و محلات سكنية موحدة حجما و شكلا هنا عرفت المدينة تقاطعا فعليا بين نمطين من التخطيط و شكلين من الأشكال العمرانية، يظهر الأول في جزء المدينة الفرنسي و ما يحمله من تقنيات حديثة و معطيات عمرانية ونمط قديم يتمثل في قصر بوسعادة بأشكاله الملثوية و مواد بنائه المحلية، و تقنيات ضعيفة ترمز إلى مجتمع متكيف بوسائل بسيطة مع المعطيات المناخية و الطبيعية .

و يمكننا تقسيم هذه المرحلة إلى :

التوسع العمراني الأول 1830-1948 :

بعد عشر سنوات من وصولهم أقام الفرنسيون الدائرة العسكرية كما تم تهيئة ساحة تعرف ب place colonel حتى تكون فاصلا بين القصر و الدائرة العسكرية، و بني الحي الفرنسي plateau جنوب القصر بنمط شطرنجي وشوارع متقطعة، و نظرا لأهمية المدينة سياحيا تم إنشاء العديد من المرافق الإدارية و التجارية وسط المدينة ،و للإشارة في هذه المرحلة بدأت تظهر العديد من المحاور الرئيسية للمدينة محور بوسعادة - الجزائر - الجلفة محور بوسعادة - بسكرة .

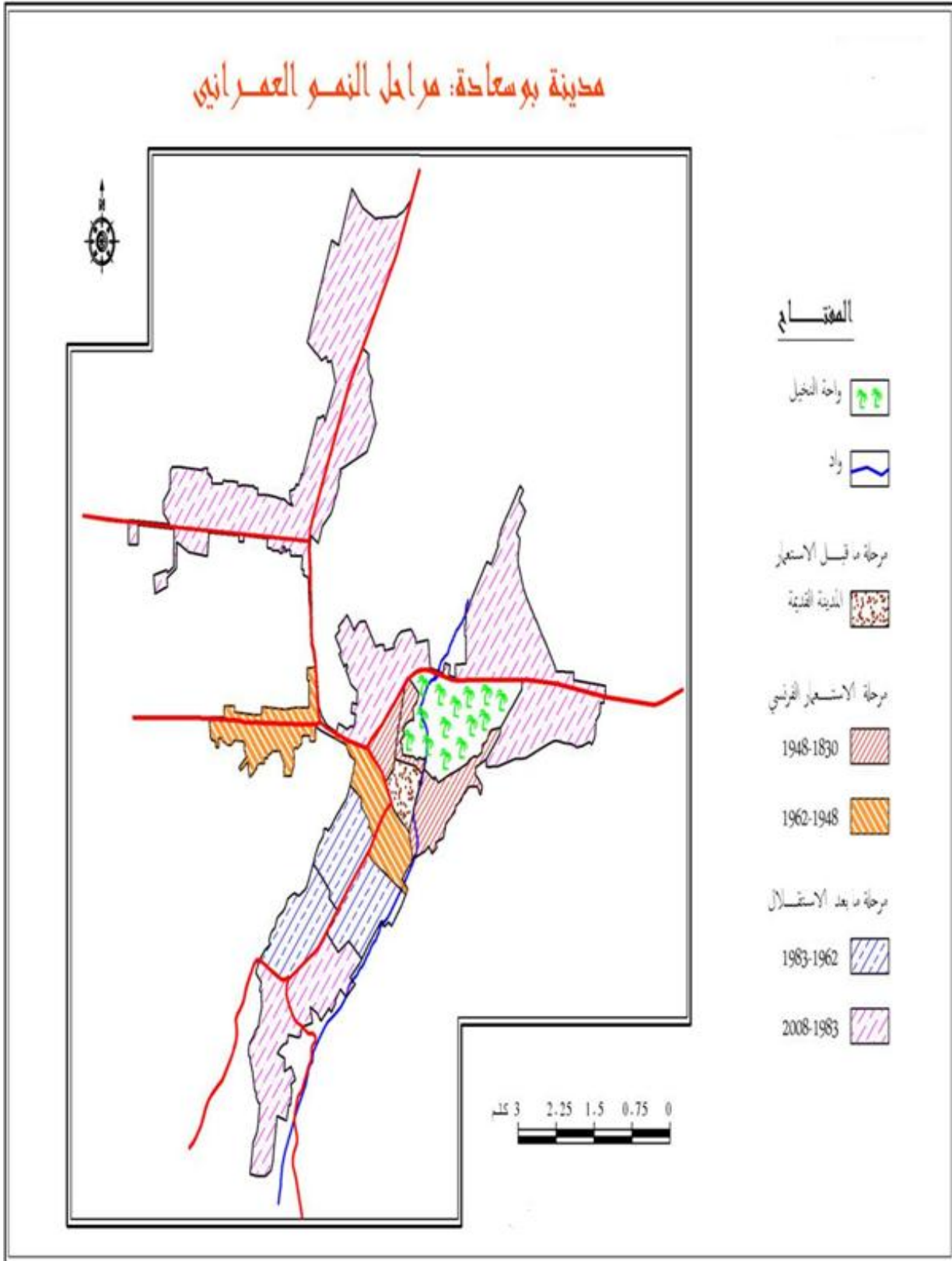
التوسع العمراني الثاني 1948-1962 :

عرفت المدينة توسعا آخر بظهور حي اسطوخ في الناحية الغربية بنفس مميزات النمط الأوروبي، كما نسجل ظهور أحياء أخرى شرق القصر بمحاذاة الوادي من الجهة الشرقية الدشرة القبليية، و كذا ظهور أحياء أخرى القيسة الكوشة، و هذه التوسعات لا تخضع لنظام هندسي بل هي سوى اكتساح مساحات من الأراضي نتيجة الحاجة الماسة للسكن.

1-3- مرحلة الاستقلال ما بعد 1962-إلى 2008 :

يمكننا الإشارة إلى جمود كل الحركة العمرانية للمدينة غداة الاستقلال ففي غياب ميكانيزمات التسيير الحضري للمدينة ظهرت أحياء غير مخططة، و تم البناء على عقارات خاصة و أراضي عمومية، نتيجة النزوح الريفي و الهجرة الكثيفة نحو المدينة من المناطق المحيطة بها ،أدى إلى ضغط فاق القدرات لم تستطع المدينة تأمين متطلبات القادمين فأقاموا وحدات سكنية بدون ترخيص و بدون عقد الملكية، و تمت عملية انجاز سكنات بوتيرة سريعة باستعمال مواد بناء حديثة كالإسمنت و الخرسانة المسلحة ،و ظهرت ثلاثة أحياء حي ميتر، حي سيدي سليمان ،و حي الرصفة، و تتميز هاته الأحياء بكثافة سكانية عالية و غياب الشكل العمراني بها، وأنجزت بدون معايير تخطيطية و مواصفات تقنية ،و كذلك نميز ظهور سكنات حضرية جديدة بها نمط سكنات جماعية في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة منها حي 110مسكن حي 300مسكن، ثم استفادت مدينة بوسعادة من منطقة حضرية جديدة تقع على بعد 5كلم شمال المدينة على شكل وحدات سكنية في عمارات مختلفة، و تلتها مشاريع و برامج منها ما أنجز و منها ما هو قيد الانجاز .

الشكل رقم (14) خريطة تمثل مراحل التطور العمراني لمدينة بوسعادة



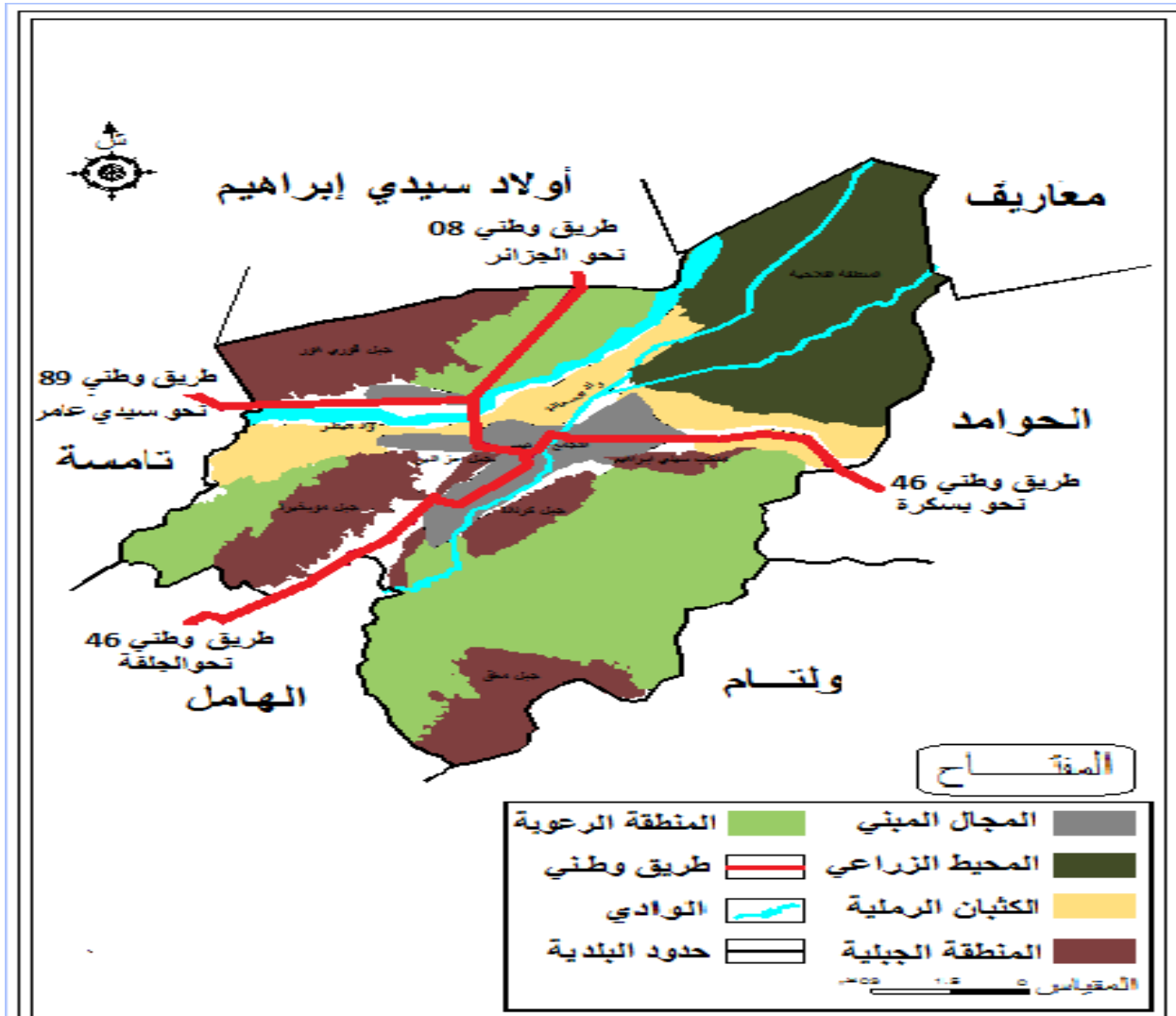
المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+معالجة شخصية 2016

2-المحاور الهيكلية لمدينة بوسعادة :

-الطرق أولية: و تشمل الطريق الوطني رقم 8 الرابط بين بوسعادة -الجزائر بالجهة الشمالية ،و يمتد طوله إلى 8.5 كلم، و الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بوسعادة -بسكرة بالجهة الشرقية و بوسعادة - الجلفة بالجهة الجنوبية الغربية و يمتد على طول 18.5كلم وهو طريق مزدوج،والطريق الولائي رقم 89 الذي يربط مدينة بوسعادة -بلدية سيدي عامر .

-الطرق الثانوية هي الطرق التي تتوزع داخل النسيج العمراني للمدينة، دورها الأساسي هو الربط بين الوحدات السكنية، و المرافق الموجودة بمدينة بوسعادة .

الشكل رقم(15): خريطة تمثل المحاور الهيكلية لمدينة بوسعادة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير+معالجة شخصية 2016

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال ما تم إدراجه في هذا الفصل نرى أن مدينة بوسعادة تمتاز بموقع جغرافي هام، فهي تمثل نقطة عبور بين الشمال والجنوب، وكذلك بين الشرق والغرب، فهي تلقب ببوابة الصحراء .

كما تتميز المدينة بالانبساط، والانحدارات المتوسطة إلى الضعيفة، ويسودها مناخ حار وجاف صيفا، ومعتدل وممطر نسبيا شتاء .

-تتمتع مدينة بوسعادة بخصائص طبيعية مميزة (التضاريس، الجبال، الأودية، المناخ) جعلت من مدينة بوسعادة موقعا استراتيجيا و جغرافيا هاما .

-استنزاف كبير للأوعية العقارية لمدينة بوسعادة بسبب النمو السريع للسكان، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السكن و التجهيزات العمومية .

-العوائق الطبيعية (جبال، كثبان رملية، المجاري المائية)، والاصطناعية (شبكة الطرق)، أعطت الشكل الطولي للنسيج العمراني لمدينة بوسعادة و تحكمت في توجيه وحصره .

-اختلال في التوزيع السكاني لمدينة بوسعادة يعود أساسا إلى التوزيع الغير عادل للتجهيزات العمومية و المرافق، حيث نتج عنه ضغط كبير على مستوى مركز المدينة من قبل النازحين إليه .

-عرفت مدينة بوسعادة توسعا عمرانيا كبيرا و سريعا خاصة خلال فترة الاستعمار، التي تميزت بظهور النمط الأوروبي و مواد بناء حديثة، و هي تتنافى مع النسيج العمراني المتواجد بالمركز القديم للمدينة .

-غياب أدوات التسيير الحضري و التخطيط، جعل التوسع العمراني لمدينة بوسعادة يتخذ ثلاثة أشكال البناء الفوضوي، البناء على الأراضي العمومية، البناء على الأراضي الخاصة.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية للمركز العتيق و التوسعات العمرائية الحديثة بمدينة بوسعادة

-تمهيد

I - الوضعية الحالية للمركز العتيق بوسعادة

II- الوضعية الحالية للتوسعات العمرائية الحديثة

- خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

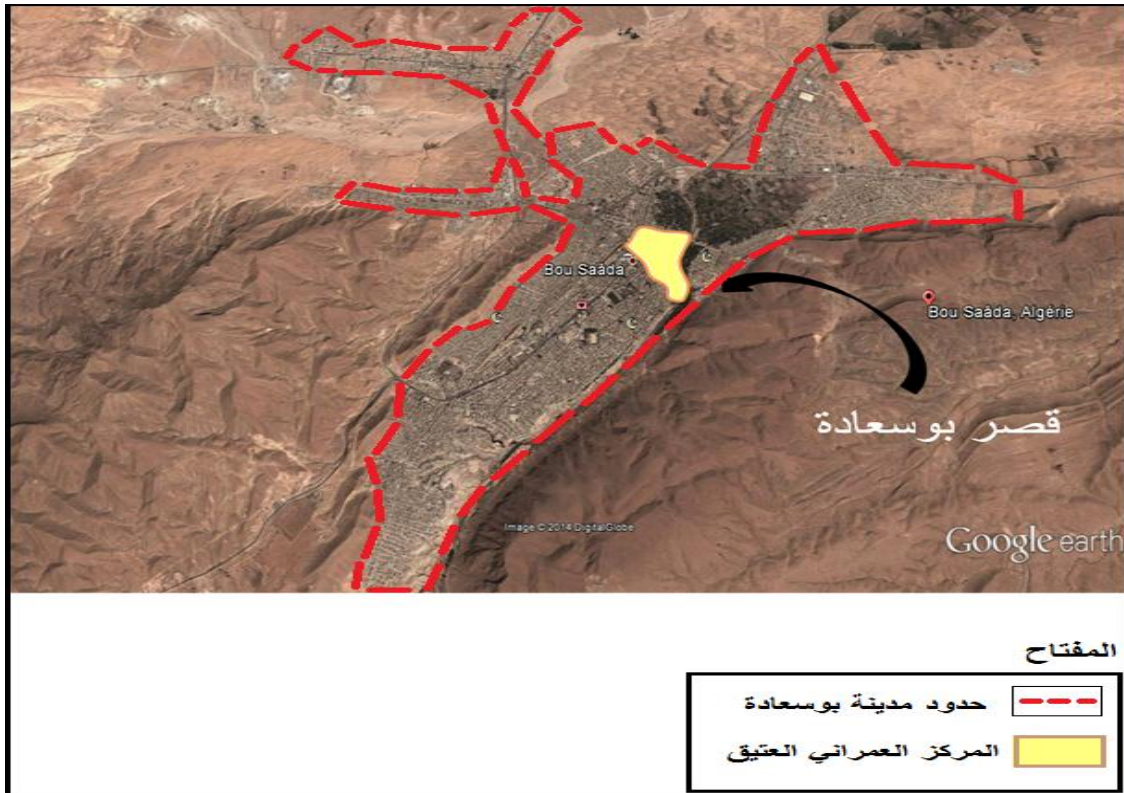
ينفرد المركز العتيق بمدينة بوسعادة بخصوصيات وملامح مميزة له ، فالجامع ، و النسيج العضوي ، و السوق ، والتدرج الهرمي للطرق ، هي الملامح الأصلية للمركز العتيق ، وقد ظهرت توسعات عمرانية حديثة مغايرة للنمط التقليدي، وتداخلت استعمالات الأرض و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل .

I - الوضعية الحالية للمركز العمراني العتيق (القصر) بمدينة بوسعادة :

1- تقديم المركز العمراني العتيق (القصر) :

يعد المركز العتيق (القصر) بمدينة بوسعادة من أهم المعالم المميزة و العريقة ، و تبلغ مساحته 71.55 هكتار مع احتساب مساحة الواحة و يبلغ عدد سكانه 10800 نسمة، بكثافة 24 مسكن في الهكتار، و يعتبر القلب النابض لمدينة بوسعادة نظرا لقيمه التاريخية، و تمركز معظم الخدمات و النشاطات فيه، و يضم المركز العتيق (حي العشاشة، حي أولاد عتيق، حي أولاد حميدة، المامين).

الشكل رقم (16) : خريطة توضح موقع المركز العمراني العتيق من مدينة بوسعادة.



1-2- حدود المركز العمراني العتيق (القصر) :

يقع المركز العتيق لمدينة بوسعادة في الجهة الشرقية الشمالية لمدينة بوسعادة، يحده شمالا الواحة وطريق طريق وطني رقم (46) ومن الشرق واد بوسعادة ،ومن الغرب حي 19جوان، و من الجنوب واد بوسعادة و حي بلاطو.

الشكل رقم (17) :يوضح حدود المركز العمراني العتيق .



1-3- نشأة المركز العمراني العتيق :

يعتبر المركز العمراني العتيق أو ما يسمى (بقصر بوسعادة) النواة الأولى المهيكلة لمدينة بوسعادة ، و يرجع تاريخ وجوده إلى القرن 15 و أسسه الولي الصالح سيدي ثامر، و سيدي سليمان المنحدرين من الساقية الحمراء بالأندلس، و تم تشييد أول جامع هو جامع النخلة ، و بنيت حوله سكنات للولي سيدي ثامر ، و أصبح بذلك يسمى حارة أولاد عتيق، ثم تلتها سكنات لتلاميذ الولي الصالح و سمي بحارة العشاشة ، و قد توسع المركز العتيق بشكل عضوي بحيث أن مركزه هو جامع النخلة .

2-دراسة سكانية وسكنية:

1-2 السكان :

يبلغ عدد سكان المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة 10800 نسمة، موزعة على 1609 أسرة.

الجدول رقم (06): يوضح عدد سكان المركز العتيق و نسبة النمو .

عدد السكان	عدد الاسر	نسبة النمو	المساحة	COS	CES
10800	1609	3.32	81.55	0.32	0.23

المصدر : سجلات الإحصاء لبلدية بوسعادة 2016

2-2- التركيب العمري لسكان المركز العتيق :

الجدول رقم (07): يمثل التركيب العمري لسكان المركز العتيق .

العمر	العدد	النسبة
من 0 إلى 5 سنوات	1188	11
من 6 إلى 18 سنة	3456	32
من 18 إلى 60 سنة	5508	51
أكثر من 60 سنة	648	6

المجموع	10800	100
---------	-------	-----

المصدر : سجلات الإحصاء لبلدية بوسعادة 2016

2-3- السكن:

معظم السكنات الموجودة في المركز العمراني العتيق منهاره، و في حالة رديئة ، و تشهد في الآونة الأخيرة أعمال ترميم واسعة، و قد ظهرت سكنات جديدة تتنافى مع خصوصية المركز العتيق .

الجدول رقم (08) : يمثل أنواع البنايات الموجودة بالمركز العتيق .

نوع البنايات	سكنات جيدة	سكنات متوسطة	سكنات سيئة
عدد المساكن	244	390	645

المصدر : مشغل ترميم مدينة بوسعادة و مكتب دراسات مكلف بتأهيل المركز العتيق 2016

الصورة رقم (04): تمثل مسكن منهار بالمركز العتيق

الصورة رقم (03): تمثل مسكن قديم بالمركز العتيق



المصدر : من انجاز الطالبة 2016

الصورة رقم (06):تمثل مسكن جديد يتناقض مع المساكن القديمة

الصورة رقم (05): تمثل مسكن جديد بالمركز العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2- 4- التجهيزات :

تتنوع التجهيزات الموجودة بالمركز العتيق بين تجهيزات تعليمية، و إدارية، وصحية، وخدماتية، وتوجد العديد من التجهيزات ذات البعد الكبير، مما يجعل المركز العتيق مركز استقطاب للسكان من كل النواحي

الجدول رقم (09): يوضح التجهيزات الموجودة بالمركز العتيق.

نوع التجهيزات	العدد
تجهيزات ادارية	02
تجهيزات تعليمية	08
تجهيزات صحية	08
تجهيزات سياحية وثقافية	14
تجهيزات خدماتية وتجارية	10
تجهيزات دينية	11

المصدر: من انجاز الطالبة 2016+تحقيق ميداني.

3- خصائص المركز العمراني العتيق (القصر):

3-1- الجامع المركزي: يعتبر جامع النخلة النواة المهيكلية للمركز العمراني العتيق، الذي انطلق منه التوسع العمراني وهو أقدم مسجد بمدينة بوسعادة، و له دور وظيفي و ديني هام حيث كان مكانا للعبادة و تحفيظ القرآن، أي أن له علاقة تكاملية مع النسيج العمراني و يتميز بشكله الطويل و المتعامد باتجاه القبلة و بساطة التصميم .

الصورة (07) رقم:توضح جامع النخلة وهي النواة المهيكلية للمركز العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

3-2- السوق :

السوق يتمركز في الرحبات و الساحات العمومية، ويعتبر القلب النابض للمركز العتيق، والذي به العديد من الأنشطة التجارية، و الثقافية، و تتعلق هذه النشاطات بحجم و موقع الساحات، و الشوارع التي تحدد حجم التدفقات نحو هذه الساحات، فنجد أن رحبة المامين المجاورة لمسجد عبد الله بن مسعود تشهد تدفقا كبيرة سواء بالمركبات أو الراجلين .

3-3- النسيج العضوي المتراس :

من خلال الصورة الجوية المأخوذة للمركز العمراني العتيق، نجد بأنه نسيج عمراني متواصل ذو نمط عضوي يصعب تمييزه، و مكون من سبعة حارات ذات علاقات متبادلة محققا بذلك تماسك اجتماعي ويتميز بتجزئات ترابية غير منتظمة الشكل، تنتظم هذه الأنسجة العتيقة حول عنصر مركزي و مهيكلي للمركز العتيق و هو الجامع المركزي، و تواصل هذه الأنسجة الثقافية بصفة عضوية و تتخللها أزقة و دروب مع تواجد الواحة بالجهة الشمالية للمركز العتيق .

الشكل رقم (18): خريطة توضح النسيج العمراني المتراس للمركز العتيق



المصدر : الطالبة 22/03/2016 10.18h+2016 google earth

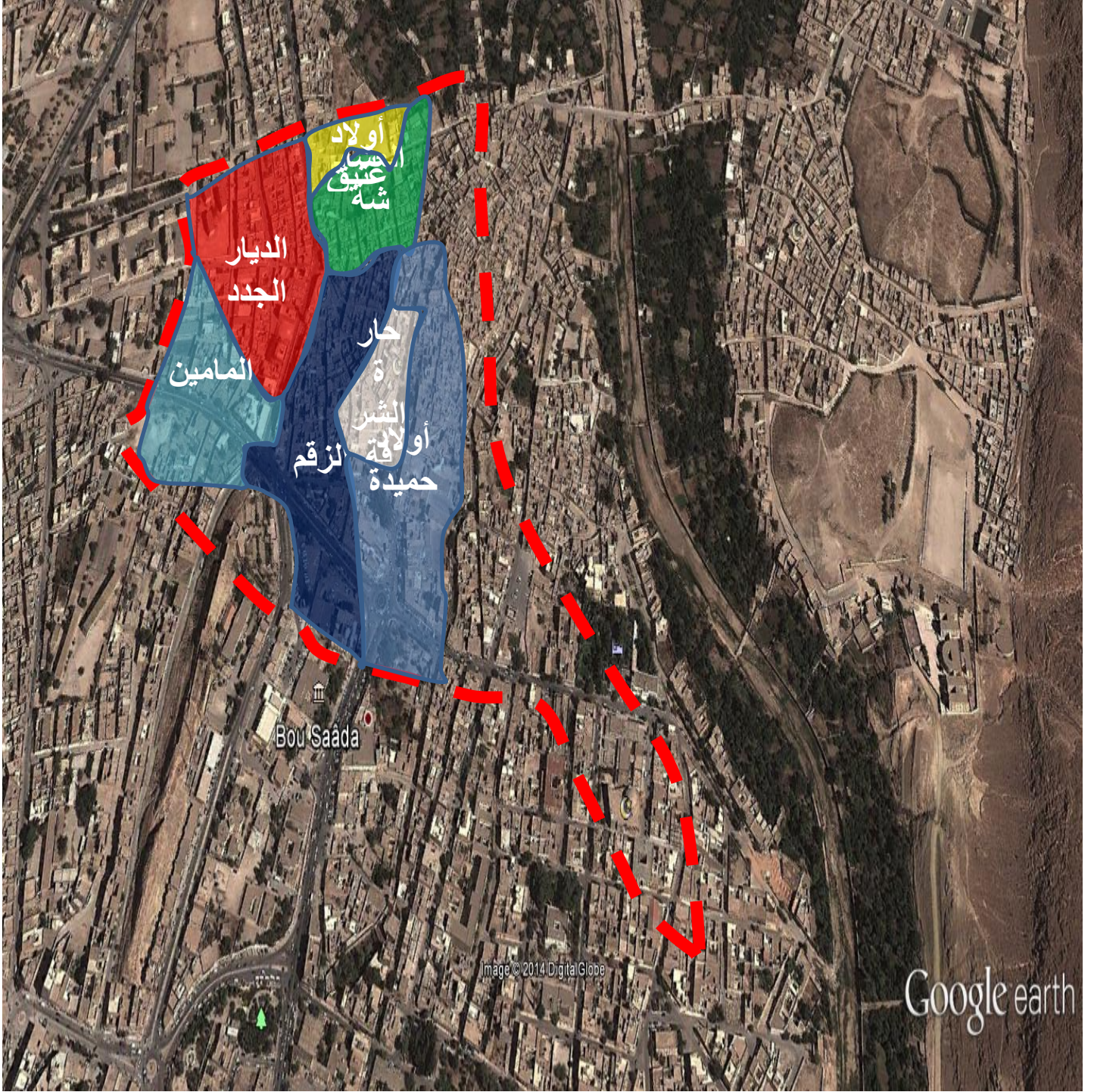
3-4- حارات (أحياء) المركز العمراني العتيق (لقصر) :

الجدول رقم (10): يمثل حارات (أحياء) المركز العمراني العتيق

التجهيزات	المساكن	المساحة (هكتار)	السكان (نسمة)	الحارات
مسجدين+متحف+ منطقتين للنشاط +فندق+متوسطة+ مدرسة ابتدائية	544	23,76	3810	المامين طريق الجزائر (أحياء جديدة)
فندق+منطقة نشاطات + مسجد+مركز بريدي	218	3,32	1723	أولاد أحميدة
مسجدين + مستوصف + مدرسة ابتدائية	246	7,74	1610	الزقم الجديد و القديم
مسجد+ منطقة نشاطات .	213	3,38	1100	الشرفة
مسجد+ منطقة نشاطات .	161	3,25	896	أولاد عتيق
منطقة سكنية فقط .	134	2,91	940	العشاشة

المصدر: مشغل ترميم المركز العتيق 02016

الشكل رقم(19): توضح حارات المركز العمراني العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

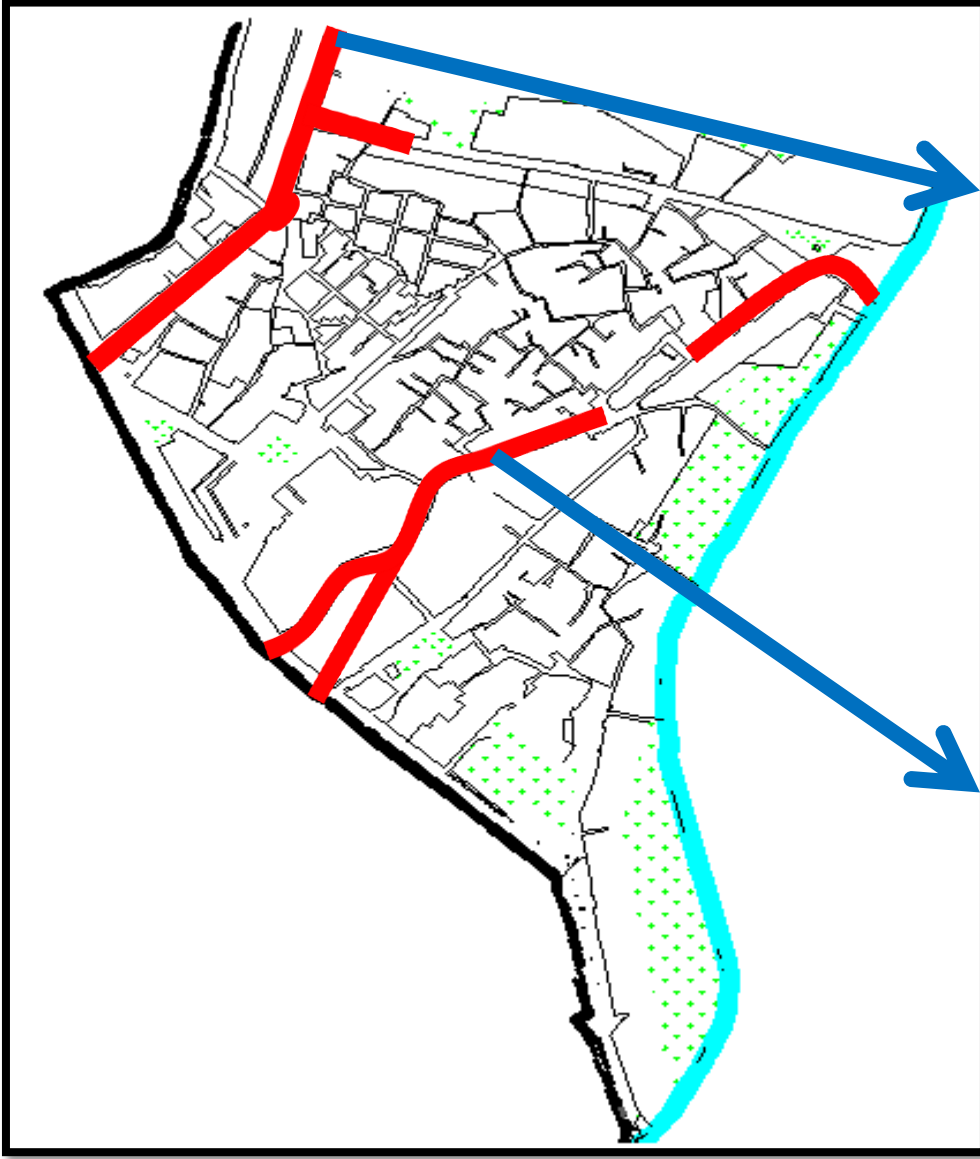
3-5- التدرج الهرمي في الطرقات :

تتمثل في مجموعة من طرقات الملتوية، و المتعرجة ذات تدرج هرمي في الطول و العرض، تبعا للوظيفة التي تؤديها و أهميتها و درجة خصوصيتها و تتمثل في :

3-5-1- طرقات رئيسية :

تتمركز على طول المركز العمراني العتيق و تتمثل في محور حارة أولاد حميدة بطول 800م و هو مهيب و يشهد اختناق مروري كبير، و كذا محور حارة الموامين بطول 500م ويصل عرضها إلى 6 م

الشكل رقم (20): خريطة تمثل طرقات رئيسية للمركز العتيق



محور

محور حارة

اولاد حميدة

المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2-5-3- شوارع و أزقة : يتراوح عرضها من 3 إلى 4 متر وهي تضمن الربط بين الراحات و الساحات العمومية للمركز العمراني العتيق، و بين التجهيزات و المرافق العمومية الموجودة كالأسواق، و المدارس، و المساجد، كما أن الشوارع تستجيب للمتطلبات المناخية و الدينية حق المرور

الصورة رقم (08): توضح شارع بالمركز العمراني العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

3-5-3- ممرات غير نافذة : تسمى في المركز العمراني العتيق بالعزوقة، و هي متواجدة بكثرة و يصل عرضها إلى 0.9 متر، و هي تجمع بين عدد من المساكن و تعتبر ملكا للسكان التي تطل عليها و تعتبر مكان لالتقاء الجيران و مكان للعب الأطفال.

الصورة رقم(09): توضح ممر غير نافذ بالمركز العمراني العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

4- مواد البناء المستعملة :

تتميز مواد البناء المستعملة في المباني بأنها مواد بناء طبيعية، و محلية، و مقاومة للحرارة في الصيف وهي الطين، و الحلفاء، لتدعيم الأسقف والخشب والطوب

ونشير إلى أن السكنات الجديدة في المركز العتيق شوهت من جماله ، و هذا باستخدام مواد البناء الحديثة كالخرسانة بحيث يوجد تنافر بين المباني القديمة والجديدة

الصورة رقم(11): تمثل الحجارة والطين المستخدمة في البناء

الصورة رقم (10): تمثل إدخال الخشب كدعامة للمباني



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

II -الوضعية الحالية للتوسعات العمرانية الحديثة:

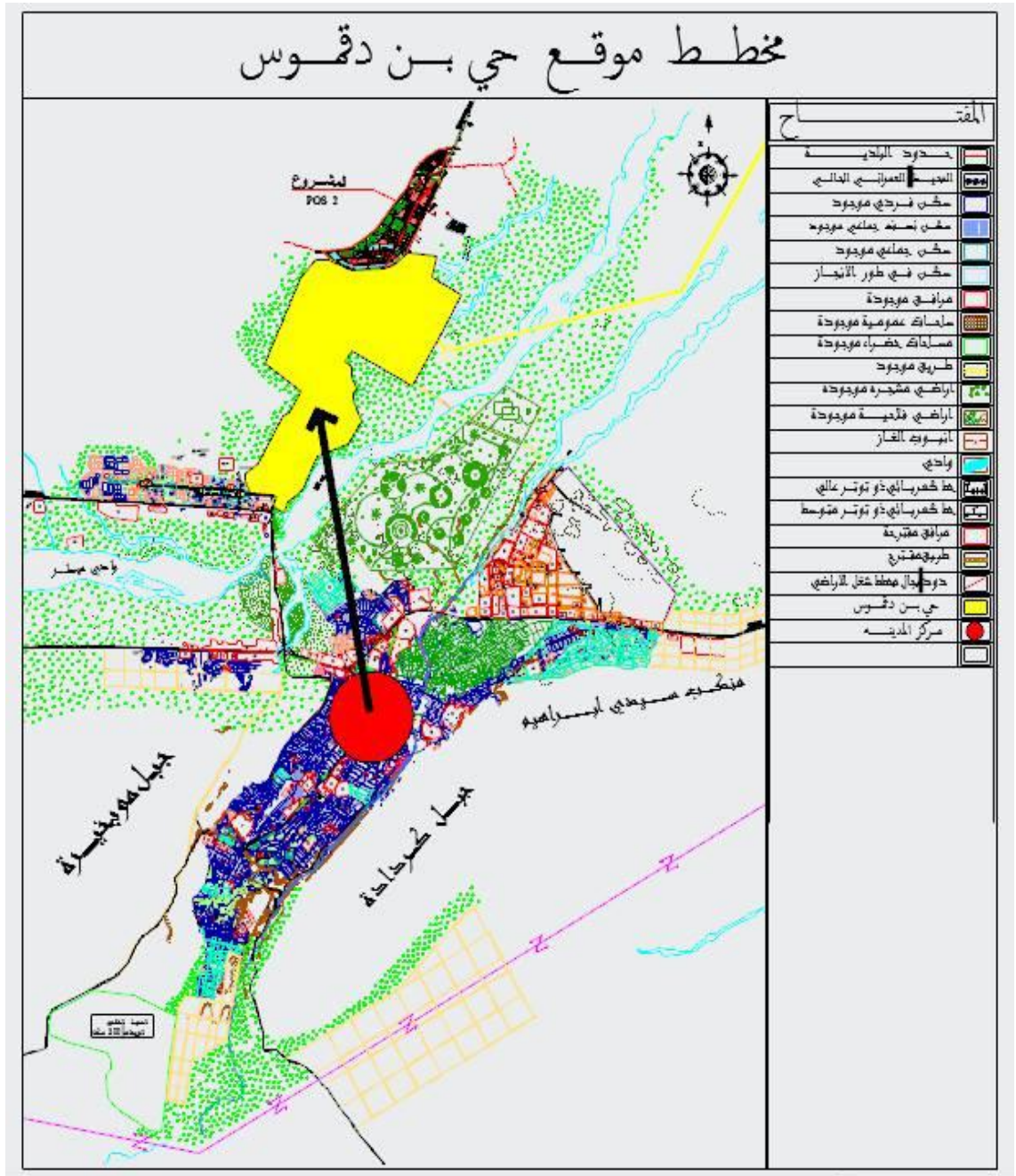
التوسعات العمرانية الحديثة لمدينة بوسعادة هي عبارة عن سكنات جماعية متعددة الطوابق، و تجزئات ظهرت سنة 1993 في إطار الاستفادة مدينة بوسعادة من مناطق سكنية حضرية جديدة ، ويضم هذا التوسع العمراني في كل من حي بن دقموس و حي الباطن

1-الوضعية الحالية لحي بن دقموس :

1-1-موقع حي بن دقموس:

يقع حي بن دقموس على بعد 5 كلم من المركز العتيق لمدينة بوسعادة ،وتبلغ مساحته 5500158 م²

الشكل رقم (21) : خريطة تمثل موقع حي بن دقموس بالنسبة للمركز العمراني العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

1-2- حدود حي بن دقموس: يحده

-شمالا بلدية سيدي ابراهيم

-شرقا سلسلة جبلية قوري هوري

-غربا و جنوبا واد ميطر

1-3- النسيج العمراني الخطي :

نلاحظ عدم وجود ملامح للتواصل الفيزيائي بين المركز القديم و حي بن دقموس ، و التي تؤكد النمط المتقطع بحيث تتخلله فراغات مفتوحة نظرا للعوائق الطبيعية تتمثل في واد ميطر والجبال و الاصطناعية تتمثل في الطريق الوطني رقم 08 التي تحول دون استمرار النسيج العمراني، و نلاحظ بأنه نسيج العمراني خطي يقع على طول الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين مدينة بوسعادة و الجزائر العاصمة

الصورة رقم (12): توضح النسيج العمراني لحي بن دقموس



المصدر: من انجاز الطالبة 4/2/2016 9.11h+2016 google earth

2-دراسة سكانية وسكنية :

2-1-السكان :

تقدر مساحة هذا الحي ب 5500157م ،و يبلغ عدد سكانها ب 9700 نسمة

2-2-السكن :

يتنوع السكن بحي بن دقموس بين سكن فردي ،و سكن جماعي بكثافة 4مسكن /هكتار

الجدول رقم (11):يمثل أنماط السكن بحي بن دقموس

أنماط السكن	عدد السكنات
سكنات فردية	390
سكنات جماعية	1700

المصدر: سجلات فرع البناء و التعمير لبلدية بوسعادة 2016

نلاحظ بان السكن الجماعي هو النمط الغالب بحي بن دقموس، و هو ما يعكس توجيهات مخطط التهيئة و التعمير، الذي يهدف إلى خلق سكنات جماعية لتخفيف الضغط على المركز العتيق

الصورة رقم(14) : تمثل سكن جماعي بحي بن دقموس

الصورة رقم (13) : توضح السكن الفردي بحي بن دقموس



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

3-دراسة عمرانية:

3-1التجهيزات :

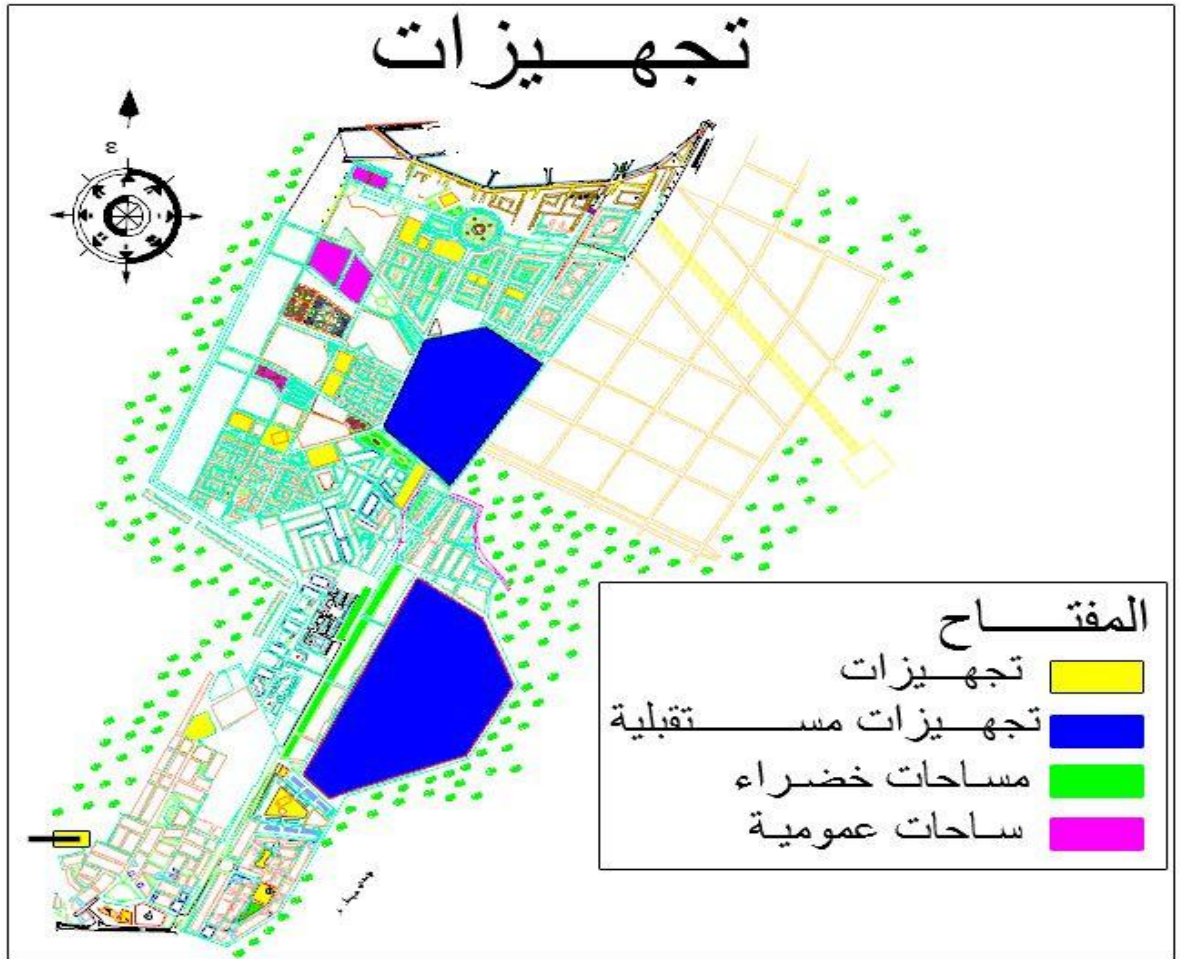
نجد بان حي بن دقموس لا تتوفر به معظم التجهيزات الضرورية ، لذلك ينتقل سكان الحي بشكل يومي إلى المركز العتيق لقضاء حوائجهم، ونشير إلى أن هناك مشروع قطب جامعي في طور الانجاز وسكنات جماعية مبرمجة مستقبليا .

الجدول رقم(12): يمثل التجهيزات الموجودة بحي بن دقموس

نوع التجهيز	العدد
تجهيزات تعليمية	3
تجهيزات ادارية	1
تجهيزات صحية	1
تجهيزات ثقافية	3
تجهيزات دينية	1
تجهيزات خدماتية	2

المصدر:سجلات فرع البناء و التعمير لبلدية بوسعادة 2016+تحقيق ميداني

الشكل رقم (22) :خريطة تمثل التجهيزات الموجودة بحي بن دقموس



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

3-2-الطرق الرئيسية:

-الطرق الرئيسية : و تتمثل في الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين مدينة بوسعادة و الجزائر العاصمة ،الذي يشهد حركة ميكانيكية كثيفة من طرف السيارات والشاحنات فهو يعد المدخل الرئيسي لمدينة بوسعادة .

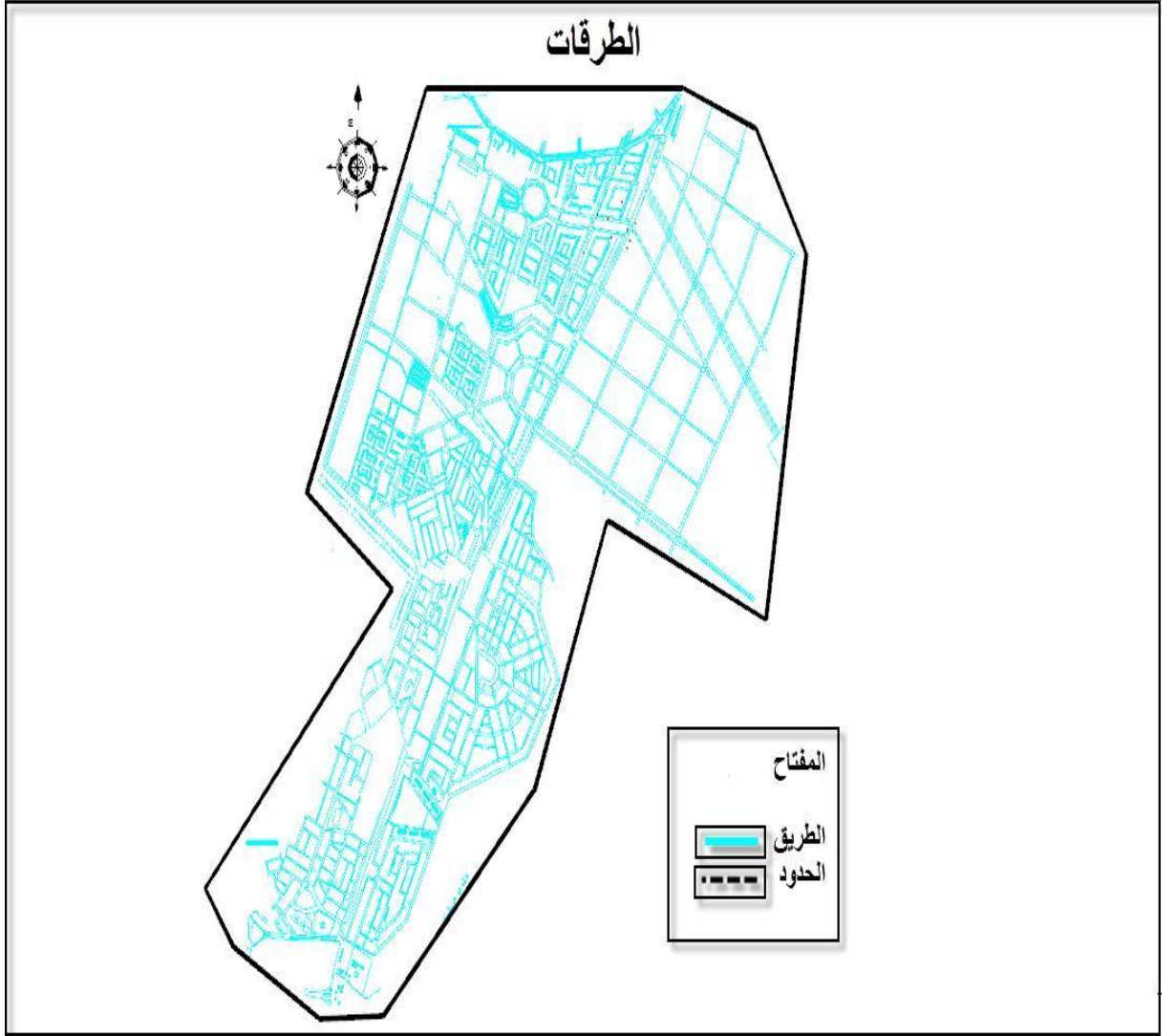
-الطرق الثانوية: و تشمل الطرق التي تربط بين الطريق الرئيسي و سكنات جماعية ،و كذا التي تربط بين الوحدات السكنية و التجهيزات و المرافق العمومية الموجودة بالحي، و منها ما هو قيد الانجاز و التهيئة .

الصورة رقم (15):توضح الطريق الرئيسي بحي بن دقموس



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الشكل رقم (23) : خريطة تمثل الطرقات الموجودة بحي بن دقموس



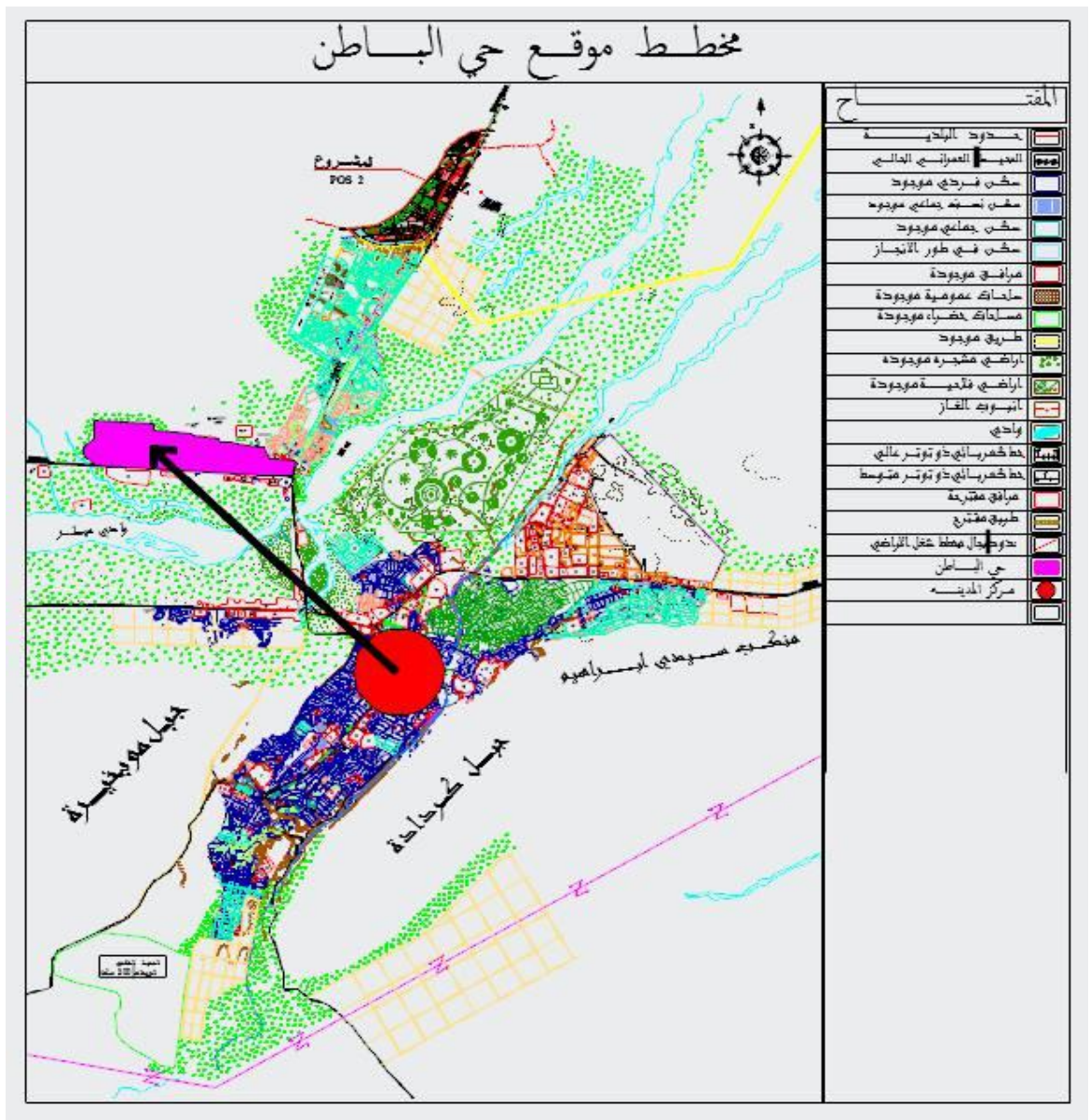
المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2-الوضعية الحالية لحي الباطن:

2-1-موقع حي الباطن :

يقع حي الباطن على بعد 3 كلم من مدينة بوسعادة ،وتبلغ مساحته حوالي 4830 م² و قد توسع بشكل خطي ،على طول الطريق الوطني رقم 89 الرابط بين مدينة بوسعادة و بلدية سيدي عامر .

الشكل رقم (24):خريطة تمثل موقع حي الباطن بالنسبة للمركز العتيق



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2-2- حدود حي الباطن :

-شمالا حي بن دقموس

-شرقا جبل

-غربا أراضي شاغرة

-جنوبا واد ميطر

2-3 دراسة سكانية وسكنية :

2-3-1 السكان :

تبلغ مساحة حي الباطن 4830م و يبلغ عدد سكان 5446 نسمة سنة 2015

2-3-2 السكن:

يوجد بحي الباطن نوعين من السكنات سكن فردي و سكن جماعي

الجدول رقم (13) : يمثل انماط السكنات الموجودة بحي الباطن

نوع السكن	العدد
سكن فردي	300
سكن جماعي	1400

المصدر: سجلات فرع البناء و التعمير 2016

الصورة رقم(17) : تمثل السكن الجماعي بحي الباطن



الصورة رقم(16) : تمثل السكن الفردي بحي الباطن



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الشكل رقم (25):خريطة تمثل انماط السكنات بحي الباطن



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2-4-دراسة عمرانية :

2-4-1-التجهيزات:

الجدول رقم(14) :يمثل التجهيزات الموجودة بحي الباطن

العدد	نوع التجهيزات
2	تجهيزات تعليمية
4	تجهيزات ادارية
2	تجهيزات صحية
1	تجهيزات ثقافية
2	تجهيزات دينية
2	تجهيزات خدماتية

المصدر: سجلات فرع البناء و التعمير لبلدية بوسعادة 2016

2-4-2الطرقات :و تشمل :الطريق الولائي رقم 89 :الرابط بين مدينة بوسعادة وبلدية سيدي عامر و الذي يشهد حركة مرورية كثيفة .

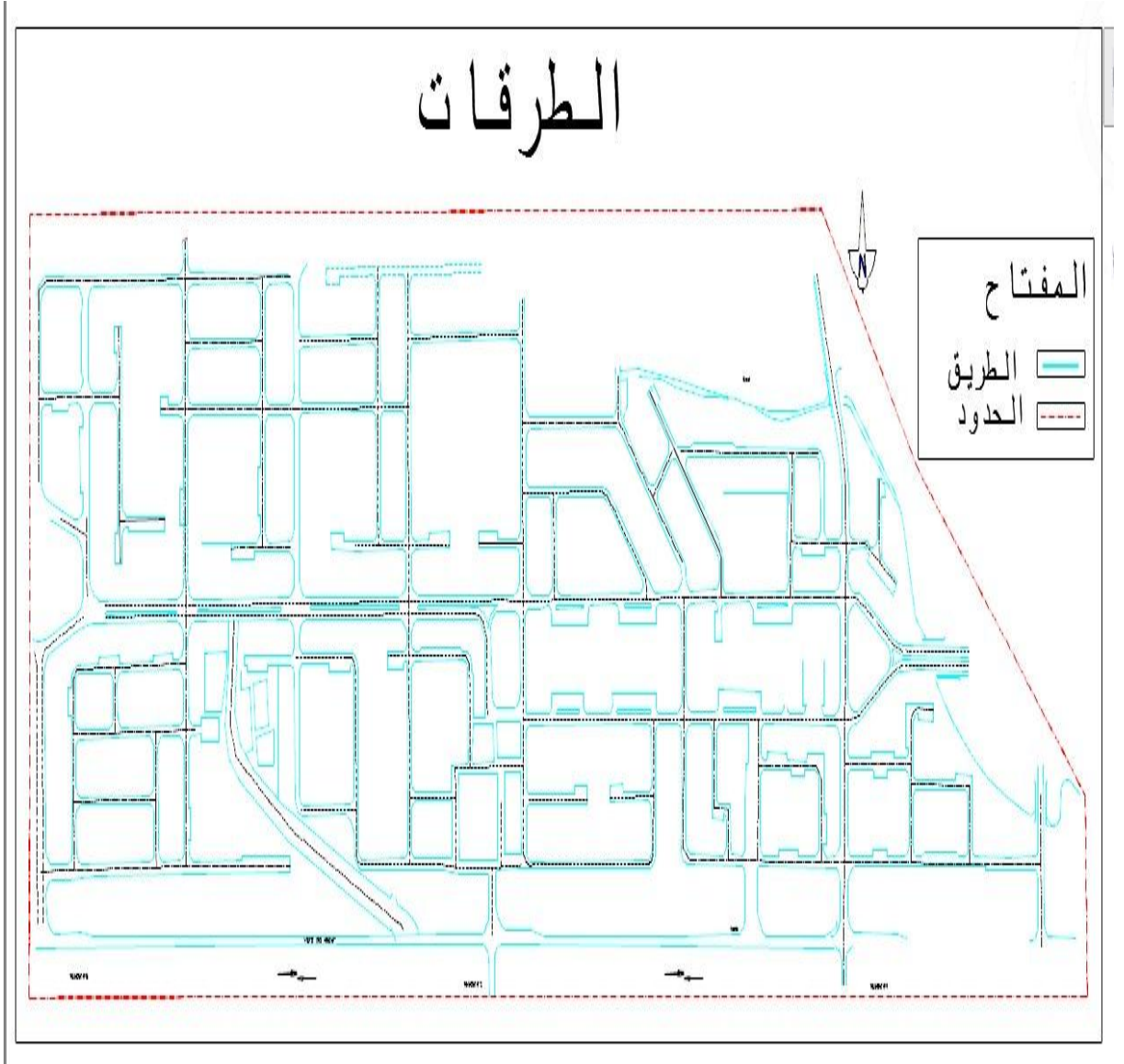
-طرقات ثانوية: وهي التي تربط بين التجهيزات و وحدات السكنات و البعض منها مازال في قيد الانجاز

الصورة رقم (18) : تمثل طريق رئيسي بحي الباطن



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الشكل رقم (26): خريطة توضح الطرقات الموجودة بحي الباطن



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

خلاصة الفصل الثالث :

من خلال دراسة الوضعية الحالية للمركز العمراني العتيق والوضعية الحالية للتوسعات العمرانية الحديثة

خرجنا بالعديد من النقاط :

- وجدنا بان المركز العمراني العتيق هو محور الأداء الوظيفي و الحيوي لمدينة بوسعادة و هو بمثابة القلب النابض لمدينة بوسعادة .

- جامع النخلة هو النواة المهيكلية للمركز العتيق تلنف حوله نسيج عضوي متراص وتدرج هرمي للطرق.

-التوسعات العمرانية الحديثة تتميز بنسيج عمراني خطي على طول المحورين المهيكلين الطريق الوطني رقم 08 و الطريق الولائي رقم 89.

-وجدنا بان معظم السكنات الموجودة في المركز العتيق معظمها في حالة سيئة بالإضافة إلى إدخال مواد بناء حديثة كالخرسانة و الاسمنت التي تتنافى مع خصوصية المركز العتيق و بالتالي تفقد المركز العتيق من قيمته التاريخية و المعمارية والترابط العضوي و التكامل الاجتماعي بين مختلف مكوناته .

-بالنسبة للسكنات الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة لا تمت بصلة إلى الأشكال العمرانية الموجودة بالمركز العتيق .

-وجدنا افتقار التوسعات العمرانية الحديثة للتجهيزات الضرورية وتركز معظم التجهيزات بالمركز العتيق .

-التجهيزات الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة غير مدروسة بطريقة دقيقة ولم تحترم توجيهات مخططات التعمير فالمؤسسة العقابية جاءت على أراضي للتوسع المستقبلي .



الفصل الرابع

دراسة العلاقة التفاعلية الموجودة بين
المركز العمراني العتيق والتوسعات
العمرانية الحديثة لمدينة بوسعادة

-تمهيد

I- تأثير المركز العمراني العتيق على التوسعات العمرانية الحديثة

II- تأثير التوسعات العمرانية الحديثة على المركز العمراني العتيق

-خلاصة الفصل الرابع

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

تمهيد :

لمعرفة طبيعة العلاقة التفاعلية الموجود بين المركز العمراني العتيق، والتوسعات العمرانية الحديثة يجب علينا سنقوم بدراسة كل من:

- تأثير المركز العمراني العتيق على التوسعات العمرانية الحديثة وتأثير التوسعات العمرانية الحديثة على المركز العمراني العتيق، من خلال دراسة التجهيزات والخدمات الموجودة بالمركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، ودراسة خطوط النقل الحضري بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، وكذلك دراسة حجم التدفقات البشرية بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، ودراسة الخصائص المجالية والمشاكل الموجودة في كل من المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة

1- تأثير المركز العمراني العتيق على التوسعات العمرانية الحديثة

1- دراسة التجهيزات :

1-1- التجهيزات الإدارية والتجارية والخدماتية:

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

الجدول رقم(15) : يوضح التجهيزات الإدارية والتجارية و الخدماتية الموجودة في كل من المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة .

التوسعات العمرانية الحديثة		المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة	
حي الباطن	حي بن دقموس		
<p>فرع بريد الجزائر، فرع البناء و التعمير معهد التكوين المهني مؤسسة هيونداي</p>	<p>امن حضري المؤسسة العقابية</p>	<p>البريد المركزي، مقر الدائرة، محكمة، خزانة القطاع الصحي، الضمان الاجتماعي، وكالة العقارية، مقر البلدية، اتصالات الجزائر، فرع بلدي، الأمن الحضري، بنك التنمية المحلية، بنك الفلاحة، البنك الخارجي، المؤسسة العقابية، فرع الاتصالات الجزائر، ثكنة عسكرية.</p>	<p>التجهيزات الإدارية</p>
<p>محطة الوقود بن قادة سوق لوبازيد</p>	<p>محطة الوقود بن شنوف محلات تجارية</p>	<p>سوق مغطى سوق طراباندو مراكز تجارية متنوعة سوق للخضر و الفواكه محلات تجارية متنوعة</p>	<p>التجهيزات التجارية و الخدماتية</p>

المصدر: من إنجاز الطالبة 2016

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ أن:

- معظم التجهيزات الإدارية موجودة في المركز العمراني العتيق و هي تجهيزات تخدم المدينة ككل، بينما في التوسعات العمرانية الحديثة تكاد تكون معدومة.
- جل الخدمات التجارية و الخدماتية، تتموضع في المركز العمراني العتيق أما في التوسعات العمرانية فتكاد تنعدم فيها إلا بعض المحلات التجارية ومحطات الوقود موجودة على جهة الطريق الوطني رقم 08 والطريق الولائي رقم 89 .
- هذا التركيز في التجهيزات، خلق نوع من عدم التوازن الوظيفي، وجعل المركز العمراني العتيق نقطة جذب لسكان التوسعات العمرانية الحديثة لقضاء حاجياتهم اليومية .

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

الصورة رقم (20) : تمثل تجهيز إداري

الصور رقم (19): تمثل فرع البناء والتعمير لبلدية بوسعادة



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

1-2- التجهيزات التعليمية والدينية :

الجدول رقم(16):يوضح التجهيزات التعليمية والدينية الموجودة بالمركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة

التوسعات العمرانية الحديثة		المركز العمراني العتيق	
حي الباطن	حي بن دقموس		
ابتدائية توامة الشيخ ثانوية الباطن	ابتدائية بلواضح لحسن اكمالية السد ثامر المدرسة العليا للأساتذة مركز جامعي في طور الانجاز	ابتدائية سيدي ثامر، إكمالية سيدي ثامر، ابتدائية الإخوة عبد المولى، إكمالية ابن خلدون، ابتدائية طويري عبد القادر، ثانوية أبي مزراق (المعهد الإسلامي سابقا) ثانوية عبد الرحمان الديسي	التجهيزات التعليمية
مسجد فاطمة الزهراء مسجد حماني	مسجد	جامع النخلة(مسجد سيدي ثامر)، مسجد الاباضية، مسجد عبد الله بن مسعود، مسجد حارة الشرفاء، مسجد أولاد حميدة ،مسجد أولاد عتيق،، مقبرة ،أضرحة للأولياء الصالحين مدراس تحفيظ القرآن	التجهيزات الدينية

المصدر :من انجاز الطالبة 2016

من خلال استقراءنا للجدول رقم (16) نلاحظ أن :

- التجهيزات التعليمية معظمها يتواجد في المركز العمراني العتيق، حيث يتواجد به:

✓ 02 ثانوية، و02 إكمالية، و03 مدرسة ابتدائية .

- بينما في التوسعات العمرانية الحديثة تقل بها التجهيزات التعليمية وهي:

✓ 01 ثانوية، و01 إكمالية، و02 مدرسة ابتدائية .

إن انعدام وجود مدرسة ثانوية في التوسعات العمرانية الحديثة (بن دقموس)، يجعل التلاميذ يتوجهون نحو المركز العمراني العتيق للدراسة و التعلم .

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

- تركز التجهيزات الدينية في المركز العمراني العتيق، فهو يحتوي على أقدم المساجد مثل مسجد النخلة الذي يعد أول عنصر مهيكّل للنسيج العمراني للمدينة وله بعد تاريخي وديني، وهذا راجع للدور الديني الفعال الذي يلعبه، ويعتبر نقطة جذب للسكان مدينة بوسعادة ككل .

- بينما في التوسعات العمرانية الحديثة فنجد أنها تحتوي على ثلاثة مساجد حديثة التكوين وليس لها أي بعد تاريخي .

هذا التركيز في التجهيزات في المركز العتيق، جعله نقطة جذب لسكان المدينة ككل، وخاصة سكان التوسعات العمرانية الحديثة .

الصورة رقم (22): تمثل تجهيز ديني

الصورة رقم(21): تمثل مسجد بحي الباطن



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

1-3- التجهيزات الثقافية و السياحية :

الجدول رقم(17) : يوضح التجهيزات الثقافية والسياحية الموجودة بالمركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة

التوسعات العمرانية الحديثة		المركز العمراني العتيق	التجهيزات السياحية و الثقافية
حي الباطن	حي بن دقموس		
نزل العزوزي	مركز الإعلام والتوجيه السياحي بن النوي الشابي فرع غرف الصناعات التقليدية دار الشباب	متحف نصر الدين ديني، متحف المجاهد، متحف العقيدين سي الحواس و سي عميروش، المركز الوطني للفندقة و السياحة، محلات الصناعة التقليدية، فندق القائد، فندق كردادة، نزل الشمس، فندق الصحراء، فندق LE BEAU SEJOURS، محلات بيع الحلي و الزي التقليدي، دار شباب، الكشافة الإسلامية	

المصدر: من انجاز الطالبة 2016

من خلال قراءتنا للجدول رقم(17) نجد أن :

- تركز كل التجهيزات الرئيسية السياحية والثقافية مثل، متحف نصر الدين ديني وهو معلم ثقافي مميز به 13 لوحة أصلية للفنان العالمي إتيان ديني الذي أشهر إسلامه بالإضافة إلى 06 كتب ومؤلفات، وفندق القائد الذي بني سنة 1925م، وأعيد تجديده 1967م كليا على يد المهندس المعماري فرنا ندو بويونو فندق كردادة الذي يتميز بمظهر معماري متميز كل هذه التجهيزات لها بعد وطني ودولي .

- بينما نلاحظ أن هناك نقص كبير في الهياكل السياحية في كلا من حي الباطن و بن دقموس و نشير إلى أن مركز الإعلام و التوجيه السياحي و محلات الصناعة التقليدية غير مستغلة لحد الآن .

- إن وجود كل هذه التجهيزات ذات البعد الوطني والدولي في المركز العتيق، جعله نقطة جذب كبيرة لسكان مدينة بوسعادة ككل، وبشكل خاص سكان التوسعات العمرانية الحديثة .

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

الصور رقم(23): متحف نصر الدين ديني الصورة رقم (24) :تمثل تجهيز سباحي



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

1-4- التجهيزات الصحية:

الجدول رقم(18) : يوضح التجهيزات الصحية الموجودة بالمركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة

حي الباطن	حي بن دقموس	المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة	
قاعة علاج بشيري موسى المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين عقليا عمران عبد القادر	المؤسسة العمومية للصحة الجوارية قني مختار	مستشفى رزيق البشير، المؤسسة العمومية للصحة الجوارية ملكي، عيادة متعددة الخدمات، مركز صحي، قاعة علاج، المصلحة الطبية و الجراحية الوفاء ،المصلحة الطبية و الجراحية سيدي ثامر	التجهيزات الصحية

المصدر: من انجاز الطالبة 2016

نلاحظ من خلال استقراءنا للجدول أن:

- معظم التجهيزات الصحية أبرزها مستشفى رزيق البشير و عيادات متعددة الخدمات، والمراكز الصحية، وقاعات العلاج، والمصالح الطبية والجراحية الخاصة، موجودة في المركز العمراني العتيق
- بينما في التوسعات العمرانية الحديثة نجد أن بها فقط مؤسسة عمومية للصحة الجوارية و قاعة علاج فقط مما يجعل سكانها ينتقلون بشكل يومي نحو المركز العمراني العتيق بغرض العلاج و التشخيص .

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

الصورة رقم (25) : تمثل تجهيز صحي



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

2-دراسة خطوط النقل الحضري المستغلة بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة:

يعتبر النقل الحضري عنصرا هاما في الربط بين المركز القديم وهما: وحي بن دقموس وحي الباطن، فهو بذلك يقلل من الفوارق الاجتماعية، و يفك العزلة عن هاته التوسعات العمرانية، و هو بذلك يكون نوع من العلاقة بينهما تترجم في شكل تدفقات بشرية نحو مركز القديم لبوسعادة، و هذا نتيجة التركيز الشبه الكلي للتجهيزات الكبرى في مركز المدينة، و التي تفتقر لها التوسعات العمرانية، فكلما ابتعدنا عن المركز نقل الخدمة .

هناك خطين يربطان المركز العتيق بالتوسعات العمرانية الحديثة وهما :

-خط رقم (4): ويربط بين المركز العتيق بالتوسعات العمرانية الحديثة (حي بن دقموس)، ويقدر عدد الحافلات الموجودة على مستوى الخط 2 تقدر ب16 حافلة .

-خط رقم (2): ويربط المركز العتيق بالتوسعات العمرانية الحديثة (حي الباطن)، ويقدر عدد الحافلات الموجودة على مستوى الخط 2 تقدر ب10 حافلة .

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

الشكل رقم (27): خريطة تمثل خطوط النقل المستغلة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016.

2-1- دراسة حجم التدفقات البشرية الوافدة بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة:

لدراسة حجم التدفقات البشرية الوافدة بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، يجب علينا أن ندرس خطوط النقل الحضري، ونقوم بعمل ميداني يتمثل في حصر مروري للحجم التدفقات البشرية الوافدة من التوسعات العمرانية الحديثة نحو المركز العمراني العتيق ومن المركز العمراني العتيق نحو التوسعات العمرانية الحديثة.

لقد قمنا بعملية حصر التدفقات البشرية بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة في أوقات الذروة وبالضبط على الساعة 8.00 و الساعة 12.00 و الساعة 16.00.

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

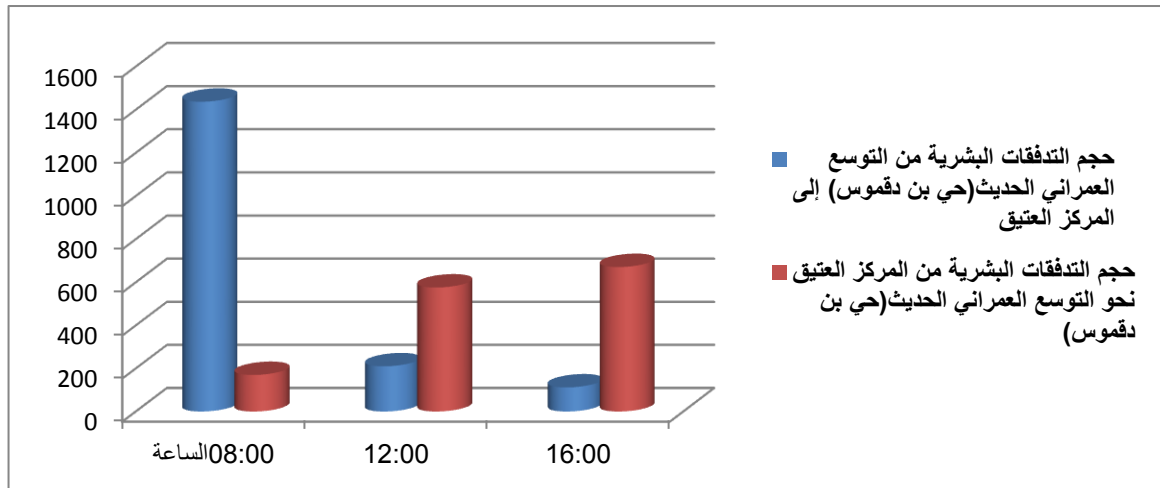
2-1-1- حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العمراني العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس)، في الخط رقم 04 :

الجدول رقم(19) : يمثل حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العمراني العتيق، والتوسعات العمرانية الحديثة(حي بن دقموس)، في الخط رقم 04.

أوقات الذروة (الساعة)	حجم التدفقات البشرية من التوسع العمراني الحديث(حي بن دقموس) إلى المركز العتيق شخص/ساعة	حجم التدفقات البشرية من المركز العتيق نحو التوسع العمراني الحديث(حي بن دقموس) شخص/ساعة
08.00	1437	170
12.00	610	572
16.00	112	1223

المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الشكل رقم (28) : منحى بياني يمثل حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة(حي بن دقموس) في الخط04.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

ما نلاحظه من خلال قراءتنا للجدول رقم (22) أن:

- على الساعة 8.00 صباحا نجد أن حجم التدفقات البشرية المتجهة من التوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس) نحو المركز العمراني العتيق كبيرة جدا حيث وصل إلى 1437 شخص/ساعة، مقارنة بحجم التدفقات البشرية المتجهة من المركز العمراني العتيق نحو التوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس)، حيث وصل إلى 170 شخص/ساعة.
- وهذا راجع لتركز معظم التجهيزات و الخدمات مما يجعل السكان بشكل يومي نحو المركز العمراني العتيق بغرض العمل أو الدراسة أو التعليم أو استخراج وثائق إدارية وقانونية في مقابل افتقار حي بن دقموس لهاته التجهيزات ونجد أن معظم التجهيزات والنشاطات متركزة في المركز العتيق
- على الساعة 12.00 تقل التدفقات البشرية من التوسع العمراني الحديث (حي بن دقموس) نحو المركز العمراني العتيق لتصل على التوالي إلى 610 شخص/ساعة و 576 شخص/ساعة
- على الساعة 16.00 نجد أن حجم التدفقات البشرية المتجهة من حي بن دقموس نحو المركز العتيق قليلة و تقدر ب 112 شخص/ساعة، وهذا مايفسر تنقل العاملين في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية و بعض المتقنين بغرض زيارة الأقارب و الأهل، في المقابل يزداد حجم التدفقات البشرية المتجهة من المركز نحو التوسع العمراني الحديث حي بن دقموس بحيث نلاحظ أن نفس التدفق يعود ويقدر ب: 1223 شخص/ساعة، مما يؤكد على أن التوسعات العمرانية الحديثة هي مدن نوم و لا توجد به اي تجهيزات أو خدمات متنوعة فسكانها يعملون صباحا في المركز و يعودون ليلا لمنازلهم وهذا يفسر على أن المركز العمراني العتيق هو نقطة جذب و استقطاب لحي بن دقموس لقضاء حاجياتهم اليومية (عمل، تعليم، علاج وتشخيص عمليات البيع والشراء) .

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

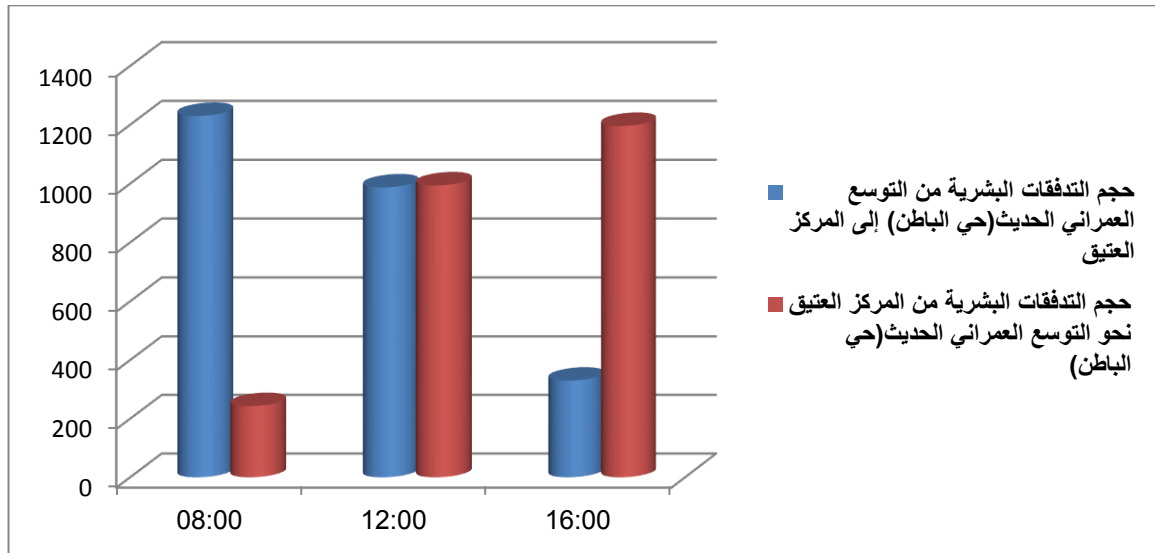
2-1-2-دراسة حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العتيق والتوسع العمراني الحديث (حي الباطن) في الخط رقم 02:

الجدول رقم(20) : يمثل حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العمراني العتيق، والتوسعات العمرانية الحديثة(حي الباطن)، في الخط 02.

أوقات الذروة (الساعة)	حجم التدفقات البشرية من التوسع العمراني الحديث(حي الباطن) إلى المركز العتيق شخص/ساعة	حجم التدفقات البشرية من المركز العتيق نحو التوسع العمراني الحديث(حي الباطن) شخص/ساعة
08.00	123	243
12.00	987	832
16.00	330	1192

المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الشكل رقم(29) : يمثل حجم التدفقات البشرية اليومية بين المركز العمراني العتيق، والتوسعات العمرانية الحديثة(حي الباطن)، في الخط 02.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

مانلاحظه من خلال قراءتنا للجدول رقم (20) أن:

- على الساعة 8.00 صباحا حجم التدفقات البشرية نحو المركز العتيق كبير جدا فهو يقدر بـ: 1230 شخص/ساعة، لأن معظم الساكنين يذهبون إليه لأجل العمل و التعليم واستخراج وثائق إدارية و قانونية أما بالنسبة للتدفقات البشرية الذاهبة من المركز العتيق نحو حي الباطن فهي قليلة تقدر بـ: 243 شخص/ساعة، لأن معظمهم يشتغلون في معهد التكوين المهني و في فرع البناء و التعمير و فرع البلدي و المركز الطبي البيداغوجي و يذهبون بغرض زيارة الأهل و الأقارب.

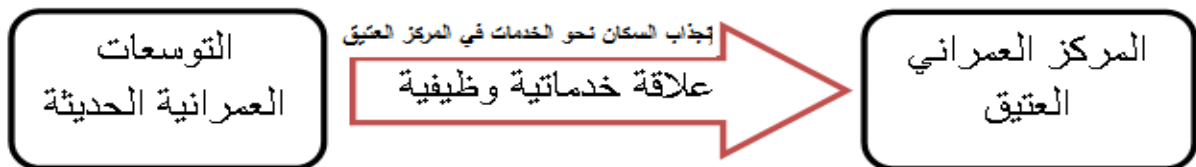
أما على الساعة 12.00 نجد أن حجم التدفقات البشرية المتجهة من التوسع العمراني الحديث (حي الباطن) نحو المركز العتيق تقريبا متساوية و تقدر بـ: 987 شخص/ساعة، مع حجم التدفقات السكانية المتجهة من المركز العتيق نحو حي الباطن التي تقدر بـ: 832 شخص/ساعة .

أما على الساعة 16.00 حجم التدفقات البشرية نحو المركز العتيق يصل إلى 330 شخص/ساعة، وهو قليل مقارنة بحجم التدفقات المتجهة نحو التوسع العمراني الحديث والتي تقدر 1196 شخص/ساعة، وذلك نتيجة رجوع العمال إلى منازلهم من العمل .

من خلال دراستنا للتجهيزات وحجم التدفقات البشرية بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، وجدنا أن المركز العمراني العتيق يشكل نقطة جذب واستقطاب للمدينة ككل، بما فيها سكان التوسعات العمرانية الحديثة (حي الباطن، حي بن دقموس)، وذلك لقضاء السكان لحاجاتهم اليومية (عمل، تعليم ، دراسة، علاج ، استخراج وثائق إدارية) .

ومنه تبين لنا أن طبيعة العلاقة التفاعلية الموجود بين المركز العمراني العتيق، والتوسعات العمرانية الحديثة هي علاقة خدمتية وظيفية، والمخطط التالي نوضح فيه ذلك .

الشكل رقم (30) : يوضح العلاقة الخدمتية والوظيفية بين المركز العمراني العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة



المصدر: من إنجاز الطالبة 2016

II- تأثير التوسعات العمرانية الحديثة على المركز العمراني العتيق :

1- دراسة الخصائص المكانية للمركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة :

الجدول رقم(21) : يمثل الخصائص المكانية للمركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة

التوسعات العمرانية الحديثة	المركز العمراني العتيق	
<p>1- نسيج عمراني منقطع (وجود فراغات عمرانية)</p> <p>2- نسيج عمراني غير مشبع (وجود أراضي شاغرة)</p> <p>3 -طرق واسعة منتظمة</p> <p style="text-align: center;">نسيج عمراني غير متشعب</p>  <p style="text-align: center;">جيوب عمرانية شاغرة</p>	<p>1- نسيج عمراني متضام ومتراص</p> <p>2-نسيج عمراني متشعب</p> <p>3-طرق ضيقة وملتوية</p> <p style="text-align: center;">نسيج عمراني متشعب</p>  <p style="text-align: center;">جيوب عمرانية شاغرة</p>	<p>الخصائص المكانية</p>
<p>1- توفر بعض التجهيزات الضرورية</p> <p>2-إنخفاض أسعار العقار</p> <p>3-توفر الراحة والهدهد</p> <p>4- قلة الحركة البشرية والميكانيكية مقارنة بالمركز العتيق (قلة الاكتظاظ والازدحام المروري).</p>	<p>1-تركز التجهيزات في المركز العتيق خلق الكثير من المشاكل وهي:</p> <p>الاكتظاظ، الازدحام المروري، الضجيج، التلوث بأنواعه، تغيير الوظيفة السكنية إلى أنشطة تجارية، الاستهلاك الجيوب العقارية، غلاء أسعار العقار.</p>	<p>المميزات والمشاكل الموجودة</p>

المصدر :من انجاز الطالبة 2016

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

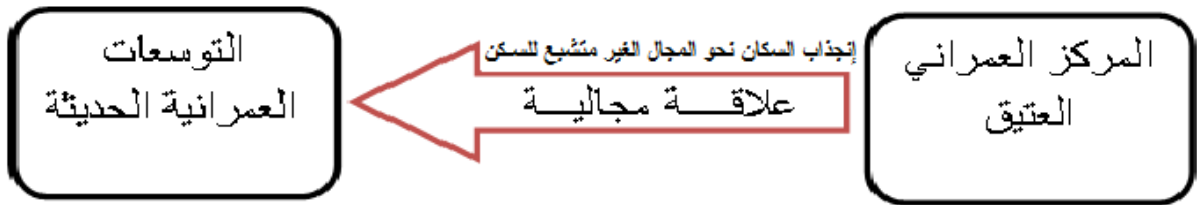
نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن :

- المركز العمراني العتيق يتميز مجاليا بنسيج عمراني متشعب تتخلله طرقات وأزقة ضيقة .
- كما يتميز بتركز وتنوع في التجهيزات، مما خلق مشاكل عديدة فيه .

إن تركيز معظم التجهيزات والنشاطات في المركز العمراني العتيق، خلق العديد من المشاكل للسكان القاطنين به، منها (الاكتظاظ، الازدحام المروري، الضجيج، التلوث بأنواعه، تغيير الوظيفة السكنية إلى أنشطة تجارية، الاستهلاك الكلي للجيوب العقارية الموجودة بالمركز وتحويلها أنشطة مختلفة)

كل هذه المشاكل الموجودة في المركز العمراني العتيق، دفع بالكثير من سكانه إلى البحث عن السكن في أماكن أخرى، ومن بينها التوسعات العمرانية الحديثة، والتي تتوفر بها العديد من العوامل (الابتعاد عن الضجيج والازدحام المروري، الراحة، والهدوء، توفر الأوعية العقارية، انخفاض أسعار العقار) بالإضافة إلى استفادة سكان المركز العتيق من سكنات مدعمة من طرف الدولة هذا ما خلق علاقة مجالية بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة والتي تربط بينها شبكة الطرقات .

الشكل رقم (31) : يوضح العلاقة المجالية بين التوسعات العمرانية الحديثة والمركز العمراني العتيق.



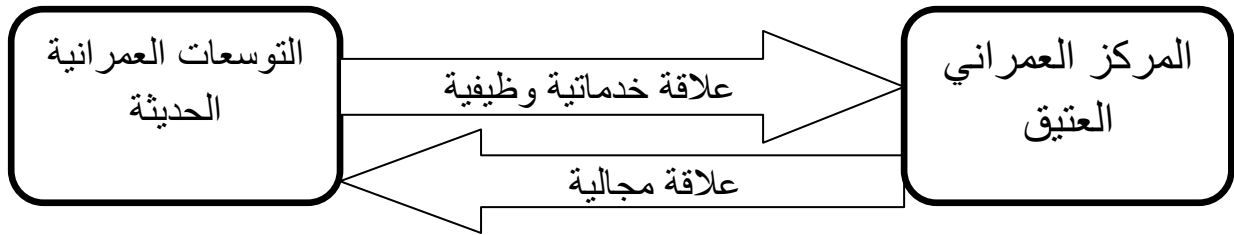
المصدر: من إنجاز الطالبة 2016

الفصل الرابع دراسة العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة

خلاصة الفصل الرابع:

من خلال دراسة التجهيزات الموجودة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة ، و دراسة خطوط النقل الحضري وحجم التدفقات البشرية بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة (حي الباطن وحي بن دقموس) ، نستخلص بان العلاقة التفاعلية الموجودة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة هي علاقة خدماتية وظيفية، وعند دراسة الخصائص المجالية للمركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة وجدنا أن هناك علاقة مجالية بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة، وتربط بينها شبكة الطرقات وهي موضحة في الشكل التالي :

الشكل رقم (32) : يمثل العلاقة التفاعلية القائمة بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة



الفصل الخامس

تحليل الاستثمارات والتأكد من الفرضيات

تمهيد

I - تحليل الاستثمار الموجهة إلى سكان التوسعات

العمرانية الحديثة.

II - تحليل الاستثمار الموجهة لسكان المركز العتيق.

III-التأكد من صحة الفرضيات.

خلاصة الفصل الخامس .

تمهيد :

تكملة لتحليل معطيات العلاقة بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة في مدينة بوسعادة، سنتعرض في هذا الفصل إلى تحليل واقع العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة، من خلال توجيه استمارات إلى كل الأطراف التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، ألا وهم السكان وذلك لغرض الوقوف على حقيقة العلاقة الموجودة بين هذين الأخيرين (المركز العتيق والتوسعات العمرانية الحديثة)، ثم مطابقة آراء كل من سكان العينة مع الفرضيات المقترحة للتأكد من صحتها أو عدمها.

I - تحليل استمارة الاستبيان الموجهة لسكان التوسعات العمرانية الحديثة (حي بن دقموس و حي الباطن) :

لكي نصل إلى فهم الدقيق و الجيد للعلاقة التفاعلية بين مركز العمراني العتيق لمدينة بوسعادة و التوسعات العمرانية الحديثة، اخترنا وسيلة علمية تتمثل في استمارة استبيان موجهة لقاطني التوسعات العمرانية الحديثة، حيث إختارنا العينة كالتالي :

- حيث أخذنا 50 ساكن من سكان التوسعات العمرانية الحديثة، موزعة بالتساوي على حيين وهما حي الباطن وحي بن دقموس بمختلف مستوياتهم الثقافية، و الفكرية، و العمرية، و قد تضمنت ما يلي :

- س 1 : الحالة المهنية لسكان التوسعات العمرانية الحديثة

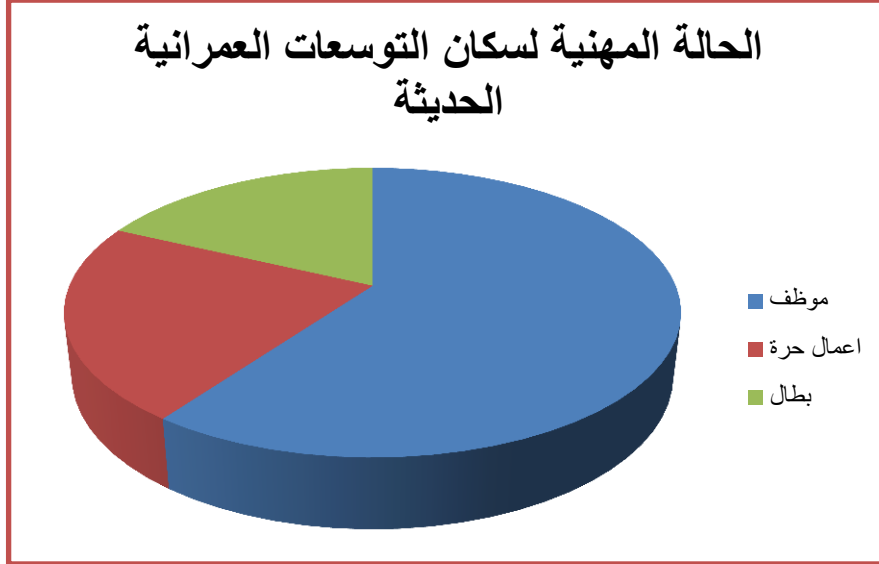
الجدول رقم (22) :يوضح نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.

الحالة المهنية	العدد	النسبة %
موظف	9	18
أعمال حرة	11	22
بطل	30	60
المجموع	50	100

المصدر: إستمارة الاستبيان + معالجة الطالبة 2016 .

الشكل رقم (33) : دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان التوسعات العمرانية الحديثة

من مجموع أفراد العينة .



المصدر: من انجاز الطالبة 2016 .

- تبعا للنتائج المتحصل عليها فان نسبة العاملين في القطاع الوظيفي قليلة 18 %، وأصحاب الأعمال الحرة 22 %، أما نسبة البطالين فتشكل 60 % وهي نسبة كبيرة وهذا ما يؤكد أن المستوى المعيشي متدني لسكان التوسعات الحديثة .

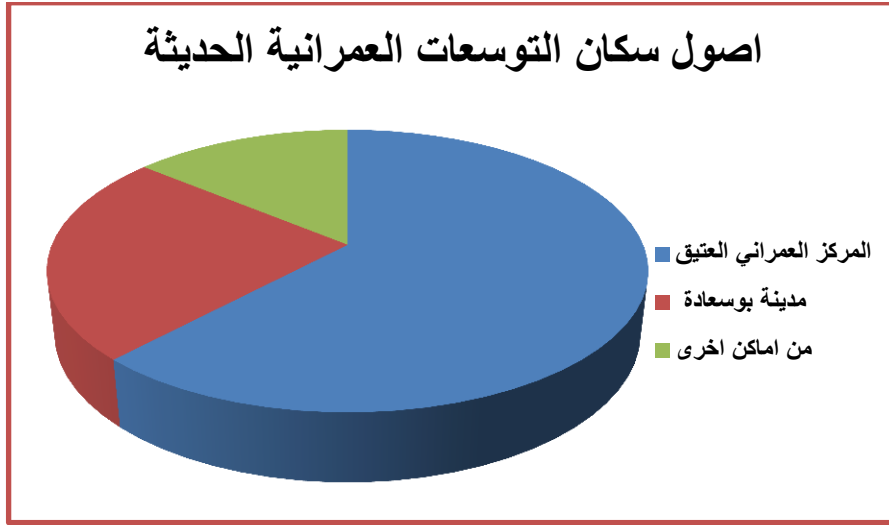
- س 2 : أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة

الجدول رقم (23): يمثل نسبة الآراء حول أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .

أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة	العدد	النسبة %
من المركز العمراني العتيق	31	62
من مدينة بوسعادة	12	24
من أماكن أخرى	7	14
المجموع	50	100

المصدر: إستمارة الاستبيان + معالجة الطالبة .2016

الشكل رقم (34): دائرة نسبية حول نسبة الآراء حول أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .



المصدر: من انجاز الطالبة 2016.

- من خلال قراءة الجدول رقم (23) نجد أن نسبة 62 % من سكان التوسعات العمرانية الحديثة يأتون من المركز العمراني العتيق وهي نسبة كبيرة، وهذا راجع لاستفادتهم من سكنات مدعمة من طرف الدولة وهي نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة 24 % من القاطنين الذين يأتون من مدينة بوسعادة، ثم تأتي نسبة 14% من السكان الذين يأتون من أماكن أخرى.

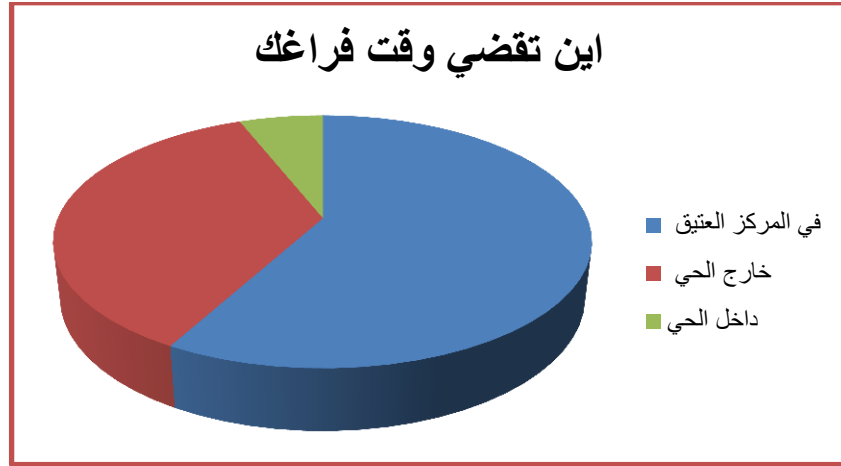
- **س 3: أين تحب أن تقضي أوقات فراغك ؟**

الجدول رقم (24) : يمثل نسبة الآراء حول أماكن قضاء أوقات الفراغ لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.

النسبة %	العدد	أماكن قضاء أوقات الفراغ
6	3	داخل التوسعات العمرانية الحديثة
36	18	خارج التوسعات العمرانية الحديثة
58	21	في المركز العتيق
100	50	المجموع

المصدر: إستمارة الاستبيان + معالجة الطالبة. 2016.

الشكل رقم (35) : دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول أماكن قضاء أوقات الفراغ لسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016.

-من خلال استقراء للنتائج المتحصل عليها فان نسبة السكان الذين يقضون أوقات فراغهم بالتوسعات العمرانية الحديثة هي 6 %، وتعتبر نسبة قليلة نتيجة لعدم توفر أماكن لعب الأطفال و مراكز الترفيه، أما نسبة السكان الذين يقضون أوقات فراغهم في المركز العتيق للمدينة فهي 58 % لتوفر الأنشطة والخدمات المتنوعة، وفي الأخير نسبة 36 % يقضون فراغهم خارج التوسعات العمرانية الحديثة .

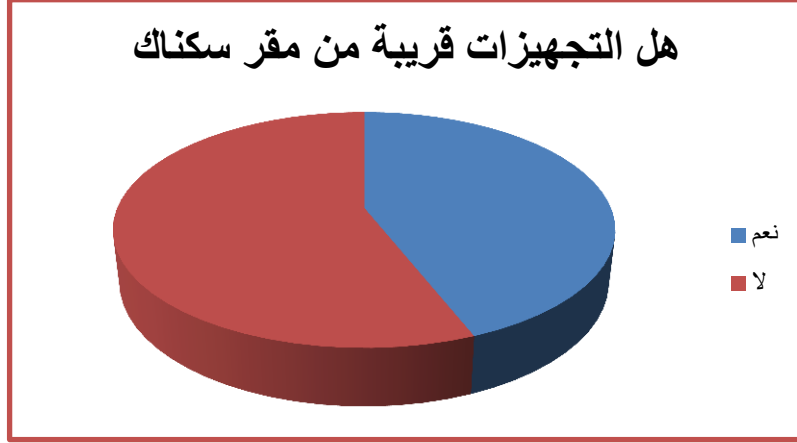
- س 4: هل التجهيزات الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة قريبة من مقر سكنك؟

الجدول رقم (25) :يمثل نسبة الآراء حول هل التجهيزات قريبة من مقر سكنك الخاصة بسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .

هل التجهيزات قريبة من مقر سكنك ؟	العدد	النسبة %
نعم	10	20
لا	40	80
المجموع	50	100

المصدر: استمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (36): دائرة نسبية تمثل الآراء حول هل التجهيزات قريبة من مقر سكنك الخاصة بسكان التوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .



المصدر: من انجاز الطالبة. 2016.

- تبعا للنتائج المتحصل عليها فان 20 % من السكان تؤكد على قرب التجهيزات من مقر سكنناهم، و نسبة 80 % من السكان تؤكد على بعد التجهيزات عن مقر سكنناهم ، وهذا راجع لنمط التوسع الخطي الطولي الذي يجعل التجهيزات موزعة بشكل طولي، مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إليها، و استفادة السكان الأقرب إليها فقط من الخدمات .

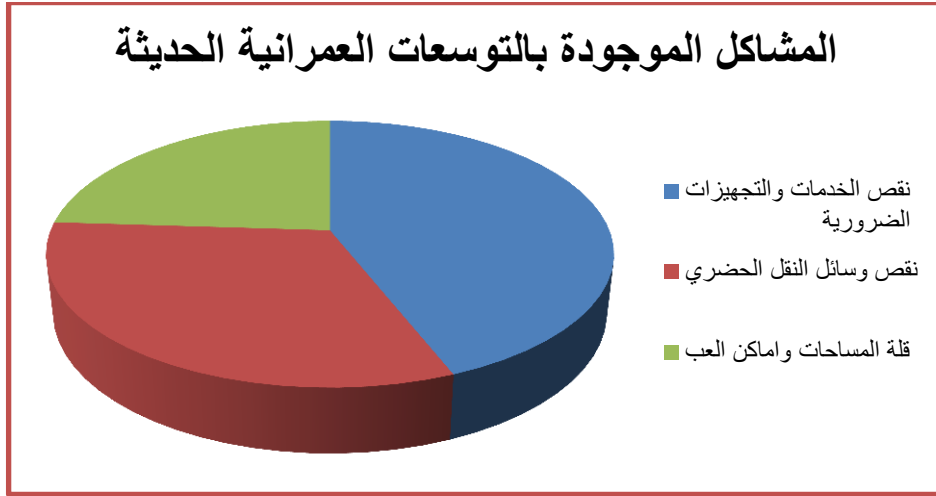
- س 5 : ماهي اهم المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة؟

الجدول رقم(26): يمثل نسبة الآراء حول المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة

النسبة %	العدد	المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة
44	22	نقص الخدمات و التجهيزات الضرورية
32	16	نقص وسائل النقل الحضري
24	12	قلة المساحات الحرة وأماكن اللعب
100	50	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016

الشكل رقم (37): دائرة نسبية تمثل الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

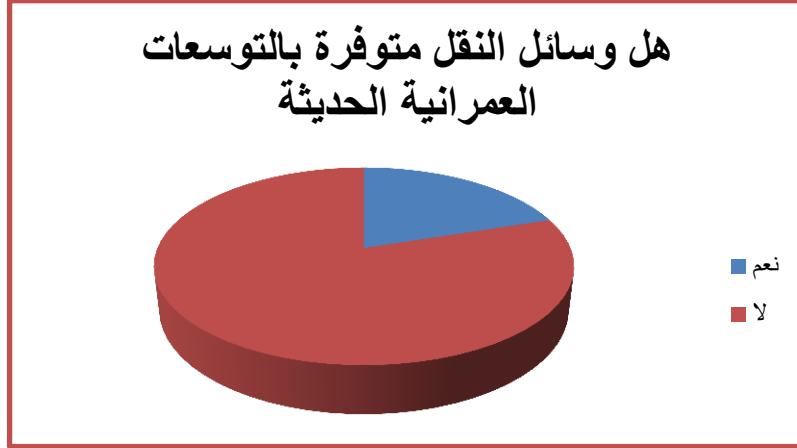
- تبعا للنتائج المتحصل عليها نجد أن أهم مشكل يعاني منه سكان التوسعات العمرانية الحديثة هو نقص التجهيزات والخدمات بنسبة 44% وهي نسبة كبيرة، ثم يأتي مشكل نقص وسائل النقل الحضري بنسبة 32%، وفي الأخير مشكل نقص المساحات الخضراء وأماكن اللعب 24%
- **س 6: هل وسائل النقل الحضري متوفرة بشكل يومي بالتوسعات العمرانية الحديثة؟**

الجدول رقم (27) : يمثل نسبة الآراء حول هل وسائل النقل الحضري متوفرة بشكل يومي بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .

النسبة %	العدد	هل وسائل النقل متوفرة بشكل يومي؟
22	11	نعم
78	39	لا
100	50	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان + معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (38) : دائرة نسبية تمثل نسبة الآراء حول هل وسائل النقل الحضري متوفرة بشكل يومي في التوسعات العمرانية الحديثة.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016 .

- تبعا للنتائج المتحصل عليها فان نسبة 22 % تؤكد على توفر وسائل النقل وهي نسبة قليلة مقارنة مع نسبة 88 % التي تؤكد على نقص وسائل النقل خاصة في أوقات الذروة، وهذا ما يعكس المعاناة التي يتعرض لها سكان التوسعات العمرانية الحديثة .

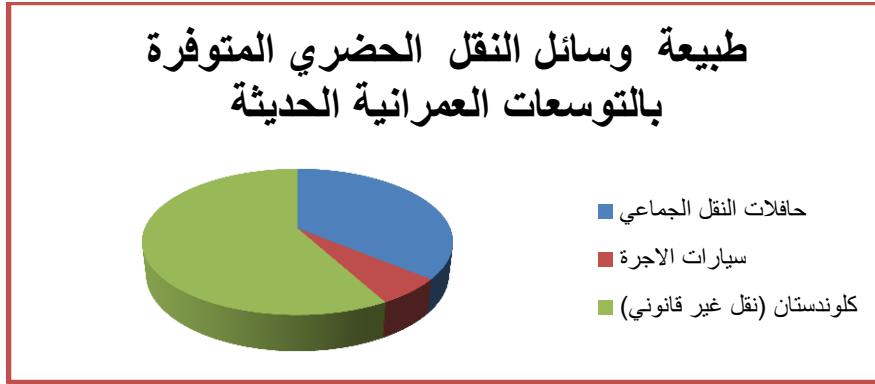
- س 7 : ما هي طبيعة وسائل النقل المتوفرة بالتوسعات العمرانية الحديثة ؟

الجدول رقم (28) :يمثل نسبة الآراء حول طبيعة وسائل النقل الحضري المتوفرة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة.

النسبة %	العدد	طبيعة وسائل النقل المتوفرة
36	18	حافلات النقل الجماعي
6	3	سيارات أجرة
58	29	كلوندستان
100	50	المجموع

المصدر:إستمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (39) : دائرة نسبية تمثل الآراء حول طبيعة وسائل النقل الحضري المتوفرة بالتوسعات العمرانية الحديثة من مجموع أفراد العينة .



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

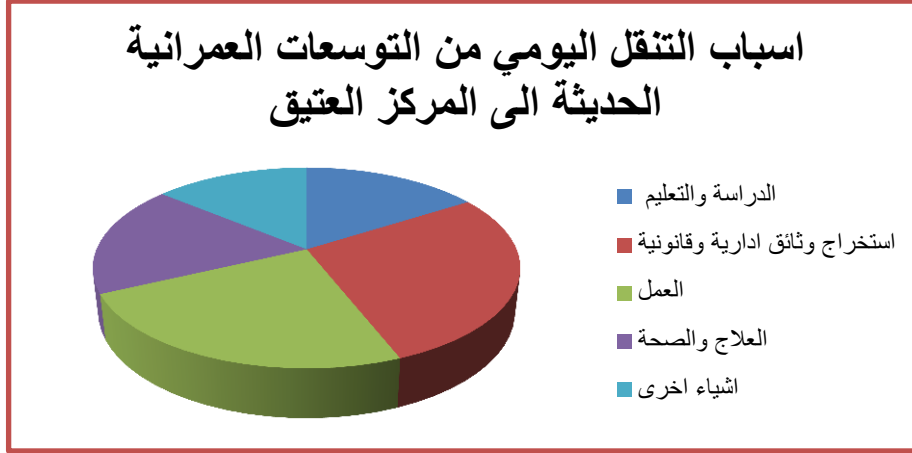
- تبعا للنتائج المتحصل عليها فان نسبة الحافلات النقل الجماعي المتوفرة 36 % وهي نسبة معتبرة، بينما نسبة سيارات الأجرة 6 % وهي نسبة قليلة، أما نسبة النقل الغير قانوني (كلوندستان) 58% وهي نسبة كبيرة فمعظم سكان منطقة الدراسة يلجئون إلى النقل الغير قانوني في ظل نقص النقل الحضري الجماعي و عدم توفره في كل الأوقات .
- س 8 : لماذا تنتقلون بشكل يومي من التوسعات العمرانية الحديثة نحو المركز العتيق لمدينة بوسعادة ؟

الجدول رقم (29): يمثل نسبة الآراء حول أسباب التنقل اليومي من التوسعات العمرانية الحديثة إلى المركز العتيق من مجموع أفراد العينة .

النسبة %	العدد	أسباب التنقل اليومي من التوسعات العمرانية الحديثة إلى المركز العتيق
16	8	الدراسة و التعليم
28	14	استخراج وثائق إدارية و قانونية
24	12	العمل
18	9	العلاج والصحة
14	7	أشياء أخرى
100	50	المجموع

المصدر: إستمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (40) : دائرة نسبية تمثل أسباب التنقل اليومي من التوسعات العمرانية الحديثة إلى المركز العتيق.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016

- تبعا للنتائج المتحصل عليها نجد أن نسبة المتنقلين من اجل استخراج الوثائق الإدارية والقانونية 28 % وهي نسبة كبيرة، نظرا لتوفر المركز العتيق على تجهيزات إدارية و خدماتية متنوعة و افتقار التوسعات الحديثة للتجهيزات الإدارية، ثم تليها نسبة المتنقلين بغرض العمل وهي 24 % نظرا لنقص لتوفر أماكن العمل و الإدارات المتنوعة، ثم تأتي نسبة المتنقلين بغرض الدراسة والتعلم بـ 18 % نتيجة لافتقار التوسعات العمرانية الحديثة للتجهيزات التربوية والتعليمية، ثم تأتي نسبة المتنقلين بغرض العلاج والصحة بـ 28 % هذا راجع لتوفر مستشفى بالمركز العتيق ومراكز صحية قاعات علاج كثيرة وافتقارها في التوسعات العمرانية الحديثة، ثم تأتي في الأخير نسبة المتنقلين بغرض أشياء أخرى 14 % وهي نسبة قليلة .

II - تحليل الاستثمار الموجهة لسكان المركز العتيق:

- حيث أخذنا 40 ساكن من المركز العمراني العتيق بمختلف مستوياتهم الثقافية، و الفكرية، و العمرية، و قد تضمنت ما يلي :

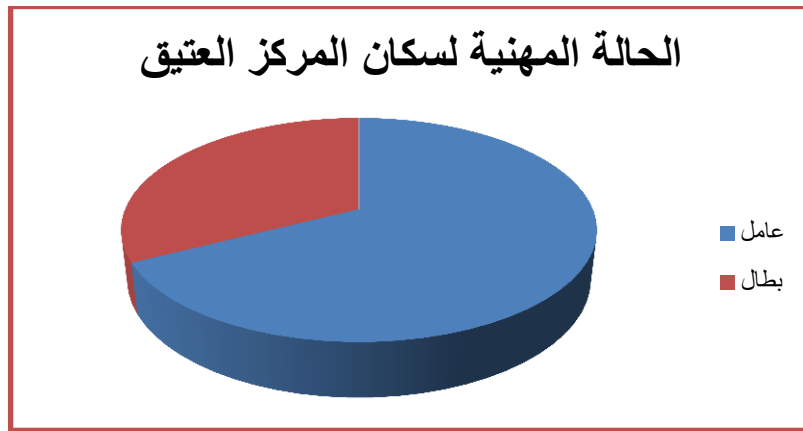
- س 1 : الحالة المهنية لسكان المركز العتيق

الجدول رقم (30) : يمثل نسبة الآراء حول الحالة المهنية لسكان المركز العتيق من مجموع أفراد العينة .

الحالة المهنية	العدد	النسبة %
موظف	24	60
بطال	16	40
المجموع	40	100

المصدر: استمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (41) : دائرة نسبية تمثل الآراء حول الحالة المهنية لسكان المركز العمراني العتيق من مجموع افراد العينة.



المصدر : من انجاز الطالبة 2016.

- تبعا للنتائج المتحصل عليها نجد أن نسبة الموظفين كبيرة 60 % مقارنة مع نسبة البطالون وهي 40 % ، هذا راجع لتوفر الأنشطة والتجهيزات ومناصب العمل في المركز العتيق وافتقاره في التوسعات العمرانية الحديثة.

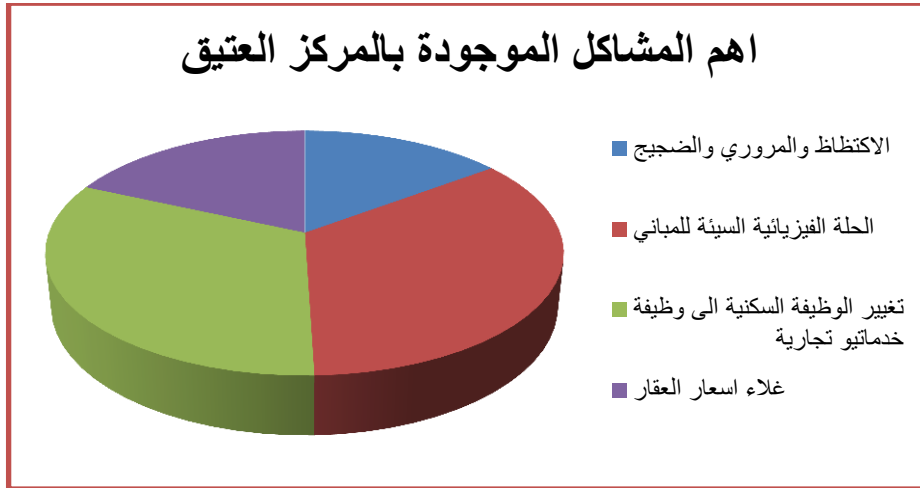
- س 2: أهم المشاكل الموجودة بالمركز العمراني العتيق

الجدول رقم (31) : يمثل نسبة الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالمركز العتيق من مجموع أفراد العينة .

أهم المشاكل الموجودة بالمركز العمراني العتيق	العدد	النسبة %
الاكتظاظ المروري و الضجيج	6	15
الحالة الفيزيائية السيئة للمباني	14	35
غلاء أسعار العقار	7	18.5
تغيير الوظيفة السكنية إلى وظيفة خدماتية وتجارية	31	32.5
المجموع	50	100

المصدر: استمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (42) : دائرة نسبية تمثل الآراء حول أهم المشاكل الموجودة بالمركز العتيق .



المصدر : من انجاز الطالبة 2016

- تبعا للنتائج المتحصل عليها فان أهم مشكل يعاني منه المركز العتيق هو الحالة الفيزيائية السيئة للمساكن بنسبة 35% وهي نسبة كبيرة، ثم تأتي مشكلة تغيير الوظائف السكنية في المركز العتيق إلى وظائف تجارية و خدماتية مما يفقد من خصوصية المركز المميزة ويساهم في هجرة السكان الأصليين منه بنسبة 32.5% ، ثم تأتي نسبة غلاء أسعار العقار بنسبة 18.5% ثم في

الأخير تأتي نسبة الاكتظاظ المروري والضجيج 15% نتيجة لتركز معظم التجهيزات به و وجود حركة ميكانيكية كثيفة في المركز العتيق .

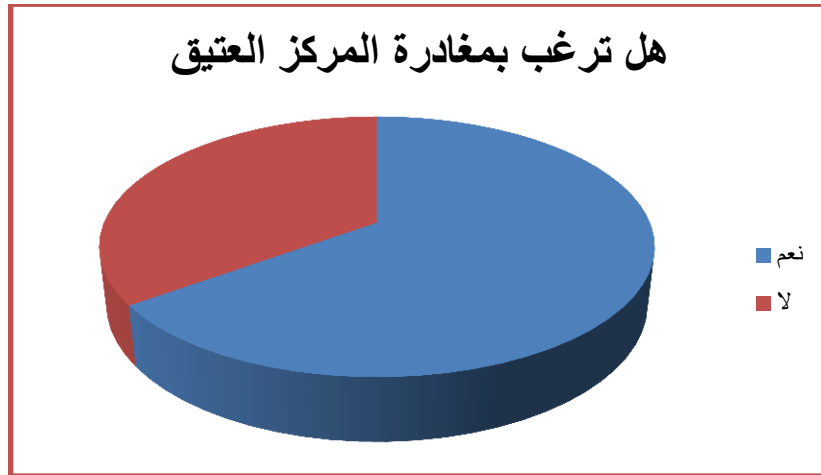
- س 3 : هل ترغب بمغادرة المركز العتيق ؟

الجدول رقم (32) : يمثل نسبة الآراء حول هل ترغب بمغادرة المركز العتيق من مجموع أفراد العينة.

هل ترغب بمغادرة المركز العتيق ؟	العدد	النسبة %
نعم	26	65
لا	14	35
المجموع	40	100

المصدر: استمارة الاستبيان + معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (43) : دائرة نسبية تمثل الآراء حول هل ترغب بمغادرة المركز العتيق من مجموع أفراد العينة.



المصدر: من انجاز الطالبة 2016 .

- تبعا للنتائج المتحصل عليها نجد بان نسبة 65% ترغب في مغادرة المركز العمراني العتيق، نتيجة تراجع الدور الوظيفي والحيوي الذي يلعبه المركز العتيق وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 35% التي لا ترغب بمغادرة المركز العتيق.

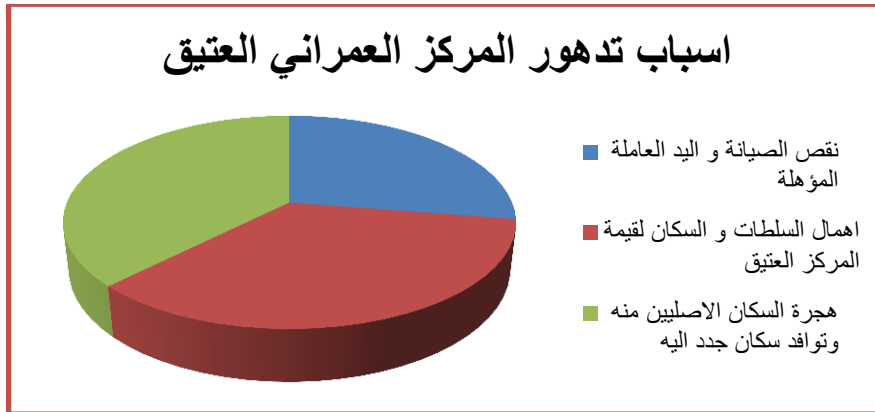
- س 4 : أسباب تدهور المركز العتيق

الجدول رقم (33) : يمثل نسبة الآراء حول أسباب تدهور المركز العتيق من مجموع أفراد العينة .

أسباب تدهور المركز العتيق	العدد	النسبة %
نقص الصيانة و اليد العاملة المؤهلة لترميم المركز العتيق و الحفاظ عليه	11	27.5
إهمال السلطات و السكان للجانب التاريخي و الثقافي للمركز العتيق	14	35
هجرة السكان الأصليين منه وتوافد سكان جدد إليه	15	37.5
المجموع	40	100

المصدر: استمارة الاستبيان+ معالجة الطالبة 2016.

الشكل رقم (44) : دائرة نسبية تمثل آراء حول أسباب تدهور المركز العتيق من مجموع أفراد العينة .



المصدر: من انجاز الطالبة 2016.

- تبعا للنتائج المتحصل عليها نجد بان أهم سبب لتدهور لمركز العتيق هو هجرة السكان الأصليين منه بنسبة، 37.5% ثم تليها نسبة إهمال السلطات والسكان للقيمة التاريخية والتراثية للمركز العتيق بنسبة 35% ثم تليها نقص الصيانة واليد العاملة المؤهلة بترميم المركز العتيق بنسبة 27.5%.

III - التأكد من صحة الفرضيات:

- الفرضية الأولى : التوزيع الغير متوازن للخدمات و الأنشطة بين المركز القديم لمدينة بوسعادة و التوسعات العمرانية الحديثة يجعل السكان في تنقل مستمر نحو المركز العتيق

للتأكد من صحة هذه الفرضية والوقوف على النقاط الرئيسية فيها، فقد وجهنا استمارة استبيان إلى سكان التوسعات العمرانية الحديثة حي الباطن و بن دقموس ، وقد استخلصنا ما يلي :

- وجدنا أن معظم سكان حي الباطن و بن دقموس ينتقلون بشكل يومي إلى المركز نتيجة لتركز جل التجهيزات به و افتقار التوسعات العمرانية للتجهيزات (أنظر دراسة وتحليل الاستثمارات لسكان التوسعات العمرانية الحديثة) .

- وجدنا بان سكان التوسعات العمرانية الحديثة ينتقلون إلى المركز العتيق لأغراض متنوعة مثل العمل و التعليم و العلاج و الصحة، و استخراج وثائق إدارية و قانونية(أنظر دراسة وتحليل الإستثمارات لسكان التوسعات العمرانية الحديثة) .

- وقد أجابوا بان أهم مشكل يعانون منه هو نقص التجهيزات و الخدمات في التوسعات العمرانية الحديثة وبعدها عن مقر سكنهم ، وبالتالي تجعلهم ينتقلون بصفة مستمرة إلى المركز العتيق(أنظر دراسة وتحليل الاستثمارات لسكان التوسعات العمرانية الحديثة) .

- وجدنا أن معظم السكان يقضون أوقات فراغهم في مركز المدينة و خارج التوسعات العمرانية الحديثة نتيجة لعدم توفر التجهيزات الثقافية والترفيهية (أنظر دراسة وتحليل الاستثمارات لسكان التوسعات العمرانية الحديثة) .

و كل هذا يثبت صحة الفرضية الأولى .

- الفرضية الثانية: نقص وسائل النقل الحضري خلق اختلال بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة.

- وجدنا نقص في وسائل النقل الحضري وخاصة في أوقات الذروة بحيث أن الحافلات قديمة و رديئة و تستغرق أكثر من 30دقيقة للوصول إلى المركز العتيق ،مما يجعل سكان التوسعات العمرانية

حي الباطن و بن دقموس يلجئون إلى النقل الغير قانوني (كلونداستان) من اجل التنقل إلى المركز العتيق لقضاء حاجاتهم، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية

-الفرضية الثالثة : التدهور الفيزيائي و الوظيفي للمركز العتيق أدى إلى هجرة سكانه إلى التوسعات العمرانية الحديثة و أماكن أخرى:

-وجدنا أن المركز العمراني العتيق به العديد من المشاكل أهمها الاكتظاظ المروري، و الضجيج، و تحويل الوظيفة السكنية للمركز العتيق إلى وظيفة تجارية و خدماتية، و فقدان المركز العتيق لخصائصه و مميزاته حول اتجاه السكان نحو التوسعات العمرانية الحديثة و أماكن أخرى .

- وجدنا أيضا بان غلاء أسعار العقار، و الاستفادة من سكنات جماعية هو ما دفع سكان المركز العتيق إلى السكن في التوسعات العمرانية الحديثة حي الباطن و بن دقموس .

وبالتالي الفرضية الثالثة صحيحة .

خلاصة الفصل الخامس :

من خلال تحليل واقع العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق لمدينة بوسعادة والتوسعات العمرانية الحديثة خرجنا بالعديد من النقاط :

- أصول سكان التوسعات العمرانية الحديثة من المركز العمراني العتيق، نتيجة لاستفادتهم من سكنات مدعمة من طرف الدولة فنجد أن نسبة كبيرة منهم أتوا من المركز العتيق بعد أن عجز المركز العتيق عن تلبية احتياجاتهم المعاصرة والحديثة وفقدانه إلى العديد من خصائصه وملامحه.
- المشاكل الموجودة بالمركز العتيق من اكتظاظ مروري، وضجيج، وغلاء في سعار العقار، وتدهور الحالة الفيزيائية للمركز العتيق، وتغيير وظيفته لسكنية إلى وظيفة خدمتية بالإضافة إلى استفادة السكان الأصليين للمركز العتيق من سكنات مدعمة من طرف الدولة، هو ما دفع السكان إلى هاته التوسعات العمرانية الحديثة وتكونت علاقة مجالية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة عن طريق شبكة الطرقات التي تربط بينهما، إضافة العلاقة الوظيفية الخدماتية الناتجة عن التنقل اليومي للسكان التوسعات العمرانية الحديثة نحو المركز العتيق .

الخلاصة العامة :

في نهاية هذا البحث يمكن القول العلاقة بين المركز العمراني العتيق، و التوسعات العمرانية الحديثة وكيفية تحقيق توازن بينهما، وتفعيل العلاقة بينهما من أهم المشاكل التي تعاني منها مدن العالم خاصة مراكز المدن الإسلامية مثل الجزائر، التي تميز بتركز كبير للتجهيزات يرافقه زيادة الطلب على السكن والتجهيزات والنقل الحضري، وكنتيجة حتمية لافتقار التوسعات العمرانية الحديثة للتجهيزات ضرورية والخدمات، زادت الحاجة إلى التنقل بشكل اليومي لسكان توسعات العمرانية الحديثة، مما أدى إلى ظهور عدة مشاكل .

والمدينة بجميع مكوناتها و خصائصها، وعلاقاتها هي دائمة التغير والتطور، فهي لا تظهر دوما ما ننتظره منها، لذا يجب علينا دوما أن نقرأها أو نحاول قراءتها حتى نتطلع إلى الأمل و المستقبل ، فمن خلال دراستنا التحليلية للعلاقة التفاعلية الموجودة بين المركز العتيق وحي الباطن وبن دقموس، استخلصنا العديد من المشاكل خاصة على مستوى التجهيزات ، وعلى مستوى النقل الحضري وهي كالتالي:

1-المشاكل الموجودة على مستوى التجهيزات :

- تمركز معظم التجهيزات و الخدمات في المركز العمراني العتيق للمدينة، مقابل هذا وجود نقص فادح في التجهيزات في التوسعات العمرانية الحديثة .
- وجود اختال وظيفي و مجالي بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة.
- التوزيع الغير عادل للتجهيزات في التوسعات العمرانية الحديثة ، نظرا لطبيعة التوسع الخطي الطولي بحيث لا يستفيد معظم السكان منها و صعوبة الوصول إليها .
- سوء التسيير و التخطيط و غياب الرقابة عند انجاز المشاريع الخاصة بالتجهيزات.
- قلة التجهيزات بسبب التوزيع الغير منظم للتجزئات الترابية، والتي تأتي على حساب التجهيزات.
- قلة التجهيزات الترفيهية سواء بمركز المدينة، أو بالتوسعات العمرانية الحديثة .

-افتقار التوسعات العمرانية الحديثة للتجهيزات الإدارية، و الصحية، و الدينية، و الرياضية ، ذات بعد كبير التي تثبت السكان، والتي من شأنها أن تقلل من تنقلاتهم .

-عدم احترام توجيهات مخططات التعمير، فيما يخص تموضع التجهيزات الكبرى و بنائها.

-نقص الدراسات التقنية الخاصة بتموضع التجهيزات بهاذته التوسعات العمرانية الحديثة، و الدليل على ذلك مؤسسة إعادة التريبة التي بنيت على أراضي مبرمجة للتعمير على مدى المستقبلي .

2- المشاكل الموجودة على مستوى النقل الحضري :

-قدم وسائل النقل الجماعي و رداءة نوعيته ، فهي ترجع إلى الثمانينات بحيث تستغرق وقت طويل للوصول إلى المركز القديم لمدينة بوسعادة .

-افتقار المدينة لمخطط تنظيم مروري محكم ينظم التدفقات اليومية، و يساهم في التقليل من الاكتظاظ المروري .

-التوقف العشوائي للحافلات النقل الجماعي يزيد من الازدحام المروري.

-عدم توفر محطات رسمية للتوقف ووسائل النقل وواقبات الأمطار .

-انحصار وسائل النقل على الطرقات الرئيسية للتوسعات العمرانية الحديثة، وعدم اكتمال أشغال الطرقات الفرعية بداخلها.

-عدم وجود إشارات تنظم حركة المرور اليومية.

-خطوط النقل موجودة في التوسعات العمرانية الحديثة، لكنها ليس مستغلة بشكل كلي مما يضطر السكان إلى اللجوء إلى سيارات (الكلودستان) الغير قانونية .

ولتفعيل العلاقة التفاعلية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة، يجب الاعتماد على يجب الاعتماد على ثلاثة محاور رئيسية و هي :

✓ أولاً تطوير شبكة وسائل النقل كما و كيفاً :

- تطوير و توسيع خطوط النقل المستغلة بين المركز العتيق و حي الباطن و بن دقموس ، والطرق الموجودة داخل التوسعات العمرانية الحديثة الموجود بداخله .
- خلق أنفاق و طرق جديدة لتفادي الازدحام المروري خاصة في أوقات الذروة.
- انجاز شبكات النقل الجماعي ذات قدرات استيعاب عالية و ذات خدمة و نوعية جيدة .
- تشجيع ثقافة النقل الجماعي المشترك بدل السيارات ،لتي تزيد من الازدحام المروري و تلوث الهواء .
- عقد شراكة بين القطاع الخاص و القطاع العام تتميز بالكفاءة لضمان خدمات نقل تعمل بكفاءة ، و تكون صديقة للبيئة.
- تجديد الحافلات و تعويضها بحافلات جديدة، لتقليل المسافة الزمنية بين المركز العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة و سيولة في الحركة .
- وضع عقوبات صارمة للتقليل من الركن العشوائي المسبب للكثير من الازدحام المروري.
- تحديث و دراسة مخطط المرور بنظرة إستشرافية .
- تنظيم الطرق بإشارات المرور والعلامات الإرشادية .
- القيام بدراسة و تخطيط لشبكة النقل الحضري بتدفقات مرورية مستقبلية، و العمل على تطوير اقتراحات و حلول لتفادي الازدحام المروري
- إلزام السائقين بالعمل بشكل يومي و وضع ساعات المناوبة.
- تخصيص هيئة تقنية و رقابة فعالة لتسيير قطاع النقل الحضري.
- تحديث و دراسة مخطط الحركة و المرور بنظرة إستشرافية .
- تكوين لجنة المرور هيئات رقابة ، و تفعيل دورها على مستوى بلدية بوسعادة.

الخلاصة العامة

- تخصيص هيئة تقنية و رقابة فعالة لتسيير قطاع النقل الحضري.
- إلزام السائقين بمحطات التوقف، و فرض عقوبات صارمة عليهم والذي يحدث الكثير من الاكتظاظ و الازدحام المروري.
- ضرورة القيام بتخطيط استشرافي فيما يخص حجم التدفقات السكانية المستقبلية و حجم حركة المركبات المستقبلية بشكل يتناسب مع النمو السكاني المستقبلي لمدينة بوسعادة.
- توفير النقل الحضري بأنواعه في الشوارع الثانوية لهاته التوسعات العمرانية الحديثة و في كل الأوقات .
- فتح باب الاستثمار للقطاع الخاص في مجال النقل الحضري ،لتحسين من جودة النقل و تحقيق الرفاهية و الراحة للراكبين .

✓ ثانيا تطوير التجهيزات و تحسينها :

- توفير خدمات و تجهيزات متنوعة بكل من حي الباطن و بن دقموس ،بشكل يتناسب مع عدد السكان الحالي و المستقبلي .
- توزيع التجهيزات و الأنشطة بشكل متساوي داخل الأحياء لكي يستفيد منها كامل السكان.
- احترام توجيهات مخطط التهيئة و التعمير فيما يخص مواقع التجهيزات و أماكن تموضعها .
- خلق نشاطات و تجهيزات ذات بعد كبير مثل مستشفى جامعي، أو حديقة تسلية، فنادق سياحية، مراكز تجارية، مركب رياضي، لتحقيق محور استقطاب تجذب الناس إليها وتكون متوازنة مع المركز العتيق لمدينة بوسعادة .
- التنوع في الأنشطة و الخدمات داخل الأحياء السكنية .
- يمكن استغلال فكرة الرحبات والساحات الموجودة بالمركز العمراني العتيق و تطبيق هذا المفهوم في التوسعات العمرانية الحديثة، و ذلك بإنشاء الرحبات و الساحات و تكون به مختلف التجهيزات و الخدمات لتكون مكان التقاء السكان وتقوية الروابط الاجتماعية ،لتعزيز الشعور بالانتماء و حب امتلاك المسكن مما يثبتهم في مناطق سكناهم .

✓ -ثالثا خلق مراكز ثانوية داخل التوسعات العمرانية الحديثة :

-خلق منطقة انتقالية بين المركز العمراني العتيق و التوسعات العمرانية الحديثة، لتحقيق استمرارية مجالية ووظيفية و تحتوي على نشاطات و خدمات مكملة للمركز العتيق مع ربطها بشبكة طرقات مؤدية للمركز العتيق، و يمكن أن تشمل المنطقة الانتقالية على مناطق خضراء، و مناطق سكنية، و أنشطة متنوعة حيث يختص دور هذه المنطقة في الربط المجالي و الوظيفي .

-يمكن أيضا اقتراح مراكز ثانوية داخل التوسعات العمرانية الحديثة بها خدمات و أنشطة متنوعة ،تلبي احتياجات السكان بدون التنقل إلى المركز العتيق، و تكون مربوطة بشبكة النقل و تكون موزعة بشكل متساوي على جميع الأحياء، حتى تكون التنافسية المجالية محققة بطريقة سليمة.

قائمة المراجع

أولا : الكتب باللغة العربية :

- عثمان عبد الستار ، المدينة الاسلامية ، سلسلة معالم المعرفة، مطابع الرسالة، الكويت، 1988.
- موسى يوسف خميس، مدخل إلى التخطيط، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1999.
- خلف الله بوجمعة، المدينة الاسلامية بين الوحدة والتنوع، دارالهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2005.

الدوريات و المجلات :

- الشاهين ،ابراهيم ماجد ، : " وضع الاسس التصميمية للمدينة العربية "، مجلة المدينة العربية ، العدد (39)، السنة الثانية ، الجزائر ، 1989.
- كامل الكناني ، تخطيط المدينة العربية الاسلامية الخصوصية والحدثة ،مجلة المخطط والتنمية ، العدد (15)، 2006.
- سلام عبد الحسين جواد ، " التغير في مراكز المدن التاريخية "، مجلة المخطط والتنمية، العدد (22) ، 2011.

الرسائل والمذكرات :

- العسكري ،عبد الحسين عبد علي :تخطيط المدينة العربية الاسلامية لمواجهة التغيرات الفكرية والتخطيطية والمعمارية، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، ، 1997.
- احمد عبد المنعم حامد القطان : منهج تطوير وتحديث المراكز الحضرية الكبرى تطبيقا على منطقة وسط مدينة القاهرة، أطروحة دكتوراء ،كلية الهندسة ، جامعة الازهر ،مصر، 2010.
- موشير نور الدين وزملائه :اعادة الاعتبار لحي اولاد اونقال بمدينة ادرار، مذكرة مهندس دولة تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة، 2008.
- بوزيد شوقي : النمو الحضري و اليات تحضر الاطراف الشعبية بمدينة سطيف ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة، 2002 .
- رقية وزملاؤه ، اعادة تاهيل المدينة وفق المشروع العمراني دراسة حالة قصر بوسعادة ،شهادة مهندس دولة، قسم تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة، 2012 .

-حفصي عمر، التوسع العمراني في اطار العمارة المحلية - دراسة حالة مدينة مشونش ، مذكرة مهندس دولة تخصص تسيير المدينة، معهد التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2001 .

- جورج سمير دبانة،تأثير نظم البناء على تشكيل النسيج العمراني في مراكز المدن -حالة مدينة اللاذقية، مذكرة ماجستير، قسم تخطيط المدن والبيئة،كلية الهندسة المعمارية ، جامعة تشرين ،سوريا 2014.

المواقع الإلكترونية :

www.arab-eng.com موقع ملتقى المهندسين العرب

www.omranet.com موقع مجلة العمران

www.araburban.com موقع المعهد العربي لانماء المدن

ثانيا : الكتب باللغة الأجنبية :

- AL-kaissi,sahir , Physicale planing system developement of planing legeslation in Iraq, thesisphd, Vol,1983 .

- P Merlin et Choay. F, Dictionnaire de L'urbanisme et de L'aménagement du territoire, PUF, Paris, 1988 .

Brahim Ben youcef ,analyse uraine élément et methedologie ,opu ,1995.

Alberto Zuchelli ,Introduction a L'urbanisme opérationnele et a la composition urbain ,epau ,Vol 3, 1993.

Chaline Claude, Les villes du monde arabes, Masson ,Paris ,1990 .

الملحق رقم (01) : إستمارة بحث ميدانية خاصة بسكان التوسعات العمرانية
الحديثة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد التسيير والتقنيات الحضرية

إستمارة بحث ميدانية خاصة بسكان التوسعات
العمرانية الحديثة (حي الباطن وبن دقموس)

موضوع البحث : العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق و التوسعات
العمرانية الحديثة دراسة حالة مدينة بوسعادة

ملاحظة : هذه الإستمارة تدخل في إطار دراسة جامعية تخص مذكرة السنة الثانية
ماستر

ضع علامة X في المكان المناسب.

1- ماهي حالتك المهنية

-موظف

-اعمال حرة

-بطال

2- ما هي اصولك ؟

- من المركز العمراني العتيق

- من مدينة بوسعادة

- من اماكن اخرى

3- اين تحب ان تقضي وقت فراغك؟

- داخل التوسعات العمرانية الحديثة

- خارج التوسعات العمرانية الحديثة

- في المركز العمراني العتيق

4- هل التجهيزات الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة قريبة من مقر سكنك؟

- نعم

- لا

5- ما هي اهم المشاكل الموجودة بالتوسعات العمرانية الحديثة ؟

- نقص الخدمات و التجهيزات الضرورية

- نقص وسائل النقل الحضري

- قلة المساحات الحرة و اماكن اللعب

6- هل وسائل النقل الحضري متوفرة بشكل يومي في التوسعات العمرانية الحديثة ؟

- نعم

- لا

7- ما هي طبيعة وسائل النقل الحضري المستغلة بالتوسعات العمرانية الحديثة ؟

- حافلات النقل الجماعي

- سيارات الاجرة

- النقل الغير قانوني (كلونداستان)

8- لماذا تنتقلون بشكل يومي من التوسعات العمرانية الحديثة الى المركز العتيق ؟

- الدراسة و التعليم
- استخراج وثائق ادارية وقانونية
- العمل
- العلاج والصحة
- اشياء اخرى

المصدر: من انجاز الطالبة 2016

الملحق رقم (02) :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد التسيير والتقنيات الحضرية

إستمارة بحث ميدانية

خاصة بسكان المركز العتيق

موضوع البحث : العلاقة التفاعلية بين المركز العمراني العتيق و التوسعات

العمرانية الحديثة دراسة حالة مدينة بوسعادة

ملاحظة : هذه الإستمارة تدخل في إطار دراسة جامعية تخص مذكرة الثانية ماستر

الرجاء ملؤها بجدية ولكم جزيل الشكر.

ضع علامة X في المكان المناسب.

1- ماهي حالتك المهنية

-موظف

-بطال

2- ماهي اهم المشاكل الموجودة بالمركز العتيق ؟

- الاكتظاظ المروري و الضجيج

- الحالة الفيزيائية السيئة للمباني

- تغير الوظيفة السكنية للمركز العتيق الى وظيفة تجارية خدماتية

- غلاء اسعار العقار

3- هل ترغب في مغادرة المركز العتيق ؟

- نعم

- لا

4- في رأيك ماهي اسباب تدهور المركز العمراني العتيق ؟

- نقص الصيانة و يد عاملة مؤهلة لترميم المركز العتيق

- اهمال السلطات و السكان للجانب التاريخي والثقافي للمركز العتيق

- هجرة السكان الاصليين منه و توافد سكان جدد اليه

المصدر: من انجاز الطالبة 2016